

كتاب

❖ الفرائد الجوهريّة ❖

في

❖ الطرف النحويّ ❖

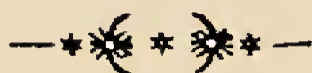
« تأليف »

(حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ طنطاوى جوهري)
من متخرجي الازهر وحائزي الدبلوما من مدرسة دار العلوم



❖ طبع على نفقة الحاج فوج عبد الله التاجر ❖

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والممتزم »



هذا كتاب قد حكت ألفاظه في وضعها النحوي عقد الجواهر
لم ينح ناح نحوها بكتابه لا بدع فهي فرائد من جوهري

❖ طبع بمطبعة جريدة الاسلام بمصر ❖



بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من رفع اعلام الهداية . ونصب حجج اليقين لخنقض اباطيل اهل
 الفجوة . واصلي واسلم على سيدنا محمد الذي جزم اسباب الضلال . وآله
 وصحبه المميزين باجمل الاحوال (اما بعد) فهذا كتاب الفرائد الجوهريّة . في
 الطرف النجوية . جمعته في علم النحو لطلبة القسم الثاني من مدرسة دار العلوم
 الخديوية . اثناء تدريسي لهم العلوم العربية . بعد ان طلب مني ذلك الرئيس
 والمؤسّس . واشرايت له جميع النفوس . فسرحت في اسفار النحو النظر . وجئت
 منها بالمبتدا والخبر

وقد نحت فيه ترتيب ابواب الالفية . لانها عند كافة العلماء مرضية . واني
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان . ولا من ذوي الحال والشان . فالعاقل من
تشبه بالرجال . وباراهم في الاعمال . على اني لو شئت لقلت انه سفير جليل الفائدة
غزير العائده . بل هو تحفة جديدة . وجوهرة فريدة جمع النخوة فوعاه . ورفعته على
قواعده واسماه . كيف لا وقد جمع المطولات في اوراقه . واضاء افهام الطالبين
باشراقه . بعبارات لطيفة . واشارات ظريفة . قد صيغ في قالب بديع . على
احسن منوال واجمل ترصيع . وسلاسة يكاد لها يسيل رقة ومعان في غاية الدقة .
ففيه تجرث الصواب . ومزت القشر عن اللباب

تزين معانيه الفاظه والفاظه زائحات المعاني

وتمسكت بهذا الدليل . نهى عن القال والقليل . فلذا تراء الحكمة سبكت من
الجين . لا يعرف منها موضع الطرفين . فاوله وآخره سبان في الدرس . فكانه
الاولاد الحكمة من بني عبس . وقد وشحته بآيات قرآنية . واحاديث نبوية .
وحكم مروية . ليكون تمريناً للطالين . وتشويقاً لنفوس القارئين . وان شئت
فقل انه بستان . فيه من كل فاكهة زوجان . وجنى جنتيه دان . ينتفع به
المبتدئون . ولا يستغنى عنه المنتهون . والله اسأل ان ينفع به الطلاب . وان
يجعله عنده زائني وحسن مأب

علم النحو

علم النحو هو قواعد يعرف بها احوال اواخر الكلمات العربية . اعراباً وبناء
وكذا احوال غير الاواخر من تقديم وتأخير وحذف وذكر وغير ذلك

وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء والمذكر والمؤنث والحذف
وغيرها فعلى هذا ليس الصرف جزءاً من النحو

وبعضهم جعل النحو شاملاً لعلم الصرف فعرفه بتعريف يتناسبه وغايته
الاستعانة على فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكلام غيرها نثراً ونظماً
مما يساعد على فهم العلوم وفائدته معرفة صواب الكلام من خطئه

وسبب وضع هذا العلم على ما هو المشهور ان العرب لما علت كلمتهم بالاسلام
وانشرت راياتهم في بلاد فارس والروم ففتحوا بلادهم واختلطوا بهم في المصاهرة
والعاملية والتجارة والتعليم دخل في لسانهم العربي المبين وصمة اللسان الاعجمي
نخفصوا المرفوع ورفعوا المنصوب وامالوا في غير موضع الامانة واكثروا اللحن
وكاد ينتشر ذلك كما حكى ابا الاسود الدؤلي قالت له ابنته وقد تأملت بهجة
النجوم وحسنها (ما احسنُ السماء) برفع احسن وخفض السماء على صورة
الاستفهام فقال لها يا ابنة نجومها فقالت انما اردت التعجب فقال قولي ما احسنُ
السماء وافتحى فالك وسمع قارئاً يقرأ (ان الله يرى من المشركين ورسوله) بجر
رسوله نخيف على نضرة تلك اللغة من الذبول وشباها من الهرم وجمالها من التشويه
وكاد الحرق يتسع على الراقع مع ان ذلك كان في مبتدأ الدولة العربية والقوم
تزيد علاقتهم كل يوم بالعجم فادراك ذلك سيدنا على كرم الله وجهه وتلافي

الامر بان وضع ابواباً كباب ان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى اقسامها الثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعني وهو اول كتاب سيدييه وقال انجو هذا النحوي ابا الاسود ومنه جاء اسم الفن فاخذه ابو الاسود وزاد عليه ابواباً آخر كباب العطف والنعت والتعجب والاستفهام ثم اخذه الناس عنه وزادوا فيه ابواباً آخر ثم صار الناس فريقين بصرى وكوفي ثم مازالوا يتداولونه حتى الآن فجزاهم الله تعالى احسن الجزاء ولنشرع الآن في لمقصود بمون الله تعالى

❖ الكلام والكلمة والكلم ونحوها ❖

الكلام في اصطلاح النحويين اللفظ المفيد فائدة مقصودة يحسن السكوت عليها واللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ولو تقديراً كالضمير المستتر

واقل ما يتألف الكلام من اسمين كالعلم نافع او من فعل واسم كقاز المجتهد والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة فافله ثلاث كلمات واسم الجنس الجمعي ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً كتمروتمرة ومن غير الغالب بالياء كروم ورومي والكلمة قول مفرد وتنقسم ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف وستأتي وتطلق لغة ويراد بها الكلام قال تعالى (كلاً انها كلمة هو قائلها) مراداً بها (رب ارجعون الآية)

والجملة مركب اسنادي افاد فائدة وان لم تكن مقصودة كفعل الشرط وجملة الصلة كأن قام الذي قام ابوه

فظهر ان ما كانت مادته ثلاث كلمات فاكثر ان افاد فائدة مقصودة ممي كلاماً وجملة وكلاً وان افاد فائدة غير مقصودة ممي جملة وكلمة فقط وان لم ينادي كلاماً فمثال الاول صاحب الحياء موقر والثاني الذي قام ابوه والثالث ان

صاحب الدار

ثم الجمل اسمية ان صدرت باسم حقيقة نحو العلم بالغ او حكمة نحو ان العلم
الاسم الجمل وصفية ان صدرت بفعل حقيقة نحو يتقدم للجهل او حكمة نحو
ما خاب من استخار

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اسم من الكلام والكلمة والكلم
والجمل ثم ان الاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمان جزء منه
مثل رجل وقمر والقمر ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم والزمان جزء منه
مثل قرأ ويكتب والفهم والحرف ما وضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم
مثل هل وفي ولم

ثم ان لكل متما علامات تميزه

فيميز الاسم عن احوبه بعلامات منها الجر بالكسرة التي يحدثها العامل
حرفاً كان او مضافاً وقد اجتمعا في بسم الله ومنها الاسناد اليه بان يكون مبتدأ
او فاعلاً نحو انت ممدوح اذا اجتهدت

ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير ان كيد تلحق
بقولنا ساكنة التثنية في ضيفين ورعش وبقولك تلحق الآخر نون انكسر ومنكسر
وبقوله لفظاً لا خطاً التثنية اللاحقة لا آخر القوافي كالعناين واصابن وانين في قوله
اقلى الاوم عاذل وانعناين وقولي ان اصبقت لقد اصابن

وقوله

قالت بنات النعم يا سلمى وانين كان فقيراً معدماً قالت وان
فانها ليست من التنوين بل هي نون ساكنة زيدت في الوقف كما زيدت
نون ضيفين في الوصل والوقف فذلك دخلت على اقسام الكلمة الثلاثة كما رأيت

ونقولنا لغير توكيد نون التوكيد في نحو لنسفعاً ومنها الندا اي كون الكلمة
مناداة كبا أيها العلم وياقل

ومنها ال التي ليست بموصولة كالرجل والكتاب بخلاف الموصولة فقد
دخلت على الفعل المضارع في قوله (ما انت بالحكم الترضي حكومته)
والفعل علامات منها تاء التانيث الساكنة بخلاف المتحركة فمختصة بالاسم
كقائمة وتاء الفاعل وياء المخاطبة ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة فمثال تاء
التانيث الساكنة قامت هند ومثال تاء الفاعل قمت وتباركت يا الله وياء
المخاطبة قومي ونون التوكيد ليسجنن وشذ دخولها على الاسم في قوله (اقاتلن
احضروا الشهودا)

ويتميز الحرف بعدم قبول شيء من العلامات المذكورة وهو ثلاثة اقسام
قسم يختص بالاسماء فيعمل فيها كأن واخواتها وقسم يختص بالافعال فيعمل
فيها كأن ولم وقسم لا يختص بواحد منهما فلا يعمل كهل
والفعل ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر فالماضي مادل على حدوث شيء
قبل زمن التكلم فهو قام والمضارع مايدل على حدوث شيء في زمن التكلم او
بعده انجو يضرب والامر مايطالب به حصول شيء بعد زمن التكلم نحو اجتهد ولها
علامات تميزها فعلاية الماضي ان يقبل تاء الفاعل كعسني وليس وتاء التانيث
الساكنة كنعم وبش فان دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التاءين
فهي اسم كشتان

وعلاية المضارع قبول لم كلم يقيم فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم
تقبل لم فهي اسم كوي بمعنى اتعجب
وعلاية الامران يقبل نون التوكيد مع دلالاته على الطلب بصيغته نجو

تعلن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو ليسبحن
وان دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم كمنزال ودراك

مخمين

بين انواع الكلمة والكلام والجملة والقول من هذه العبارات

العلم شيء حسن فكن له ذا طالب
غايداً بالنحو وخذ من بعده بالادب

المعرب والمبني

الاعراب هو تغيير او اخر انكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها
تغييراً لفظياً او تقديرياً

والبناء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من الفتح والضم
والكسر والسكون ومنهما يعرف المعرب والمبني

والحروف كلها مبنية اما على الفتح كثم وان ولعل وليت او الضم كند او
الكسر كجير بمعنى نعم واللام والباء في لزيد وبزيد او السكون كن وعن وهل
والاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكناً ومبني ويسمى غير متمكن
ولا يبنى الاسم الا اذا شبه الحرف شياً وضعياً او معنوياً او استعمالياً

فالاول اذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين كبتاء قمت وناقنا فان
الاولى شبيهة بلام الجر والثانية بقدر مثلاً

والثاني اذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى

حرف ام لا فالاول كمن ووتى فانهما اشبهتا ان في كونهما شرطيتين ومثلهما باقي
اسماء الشروط واشبهتا همزة الاستفهام في كونهما استفهاميتين ومثلهما باقي اسماء
الاستفهام والثاني كاسماء الاشارة كهنا فانها متضمنة معنى الاشارة وهي لم يوضع
لها حرف في كلام العرب الا انها من المعاني التي حقها ان تؤدي بالحرف
كالخطاب والتنبيه الثالث اذا لزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كان ينوب
عن الفعل ولا يدخل عليه طمل يؤثر فيه وكان ينتقرا فتقاراً متأصلاً الى جملة
فالاول كاسماء الافعال كهيات وصه واوه فانها نائبة مناب بعد واسكت
واتوجع فهي مشبهة ليت ولعل فانها نائبة مناب اتنى واترجى ولا يدخل عليها
عامل والثاني كالاسماء الموصولة واذا واذا وحيث فانك اذا قلت جاء الذي مثلاً
وجب ان تتم معناه بجملة بعده وهكذا البواقي فتقول جاء الذي قرأ الخ
فاشبهت الحرف فانه لا يتم معنى الى مثلاً الا بجملة تقول مرت الى المسجد وقولنا
متأصلاً لاخراج نحو يوم يكون كذا

والمبنى من الاسماء الضمائر واسماء الشرط والاشارة واسماء الافعال والاسماء
الموصولة واسماء الاستفهام (وهي من وما وماذا ومتى واين واين وكيف وأني
وكم واي) وبعض الظروف مثل اذ واذا فاذا للزمن الماضي واذا للمستقبل وحمل
عليهما في البناء الزمن المبهم كالحين والوقت والساعة فانه يجوز اضافته الى الجملة كما
اضيف اليها (لكن اضافتهما واجبة) فيجوز بناؤه على الفتح واعرابه ويترجم البناء ان
اضيف لبني نحو (على حين عابت المشيب على الصبا) وقوله (على حين يستهين
كل حليم) والاعراب ان اضيف الى فعل معرب او جملة اسمية نحو اتيك يوم
يقدم الامير واتيكت يوم الامير عندك ثم ان اذ تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية
واذا خاصة بالفعلية فما اشبه اذ من الزمن المبهم في استعماله في الزمن الماضي

تجوز اضافته اليهما نحو اتيتك يوم قدم الحجاج او يوم الامير في دارك وما اشبه
اذا في استعماله في الزمن المستقبل جاز اضافته الى الجملة الفعلية فقط نحو اتيتك
زمن يقدم الحجاج ولا يجوز زمن الحاج قادم كما لا يجوز اذا الحاج قادم
ومن المبني ايضاً الآن وامس وبنائه على الكسر اذا اردت به اليوم الذي
قبل يومك وخلا من ال والاضافة ولم يصغر ولم يكسر فان لم يكن كذلك اعرب
تقول فعلت ذلك امسا اي في يوم من الايام الماضية (كان لم تكن بالامس)
ما كان اطيب امسنا

مرت بنا اول من اموس تيمس فينا ميسة العروس
وكل ذلك مبني على ما سمع عليه واستثنى بعضهم من الاشارات ذات
وتان ومن الموصولات اللذان واللتان فاعرابها بالالف والياء والمشهور بناؤها
ويطرد الفتح فيما ركب من الاعداد كاحد عشر واحدي عشرة الى تسعة عشر وتسع
عشرة اصلها احد وعشرون تسعة وعشر وهكذا الاثنا عشر واثنان عشرة فمعربا
الصدر بالالف والياء مبني المحجز

ويجوز البناء على الفتح واضافة الصدر للمحجز فيما ركب من الظروف
والاحوال نحو زرتك يوم يوم او صباح مساء او حين حين وهو جاري بيت بيت
واصله اما يوماً فيوماً وصباحاً مساءً وحيناً فحيناً وبيتاً لبيت اي كل يوم وكل
صباح ومساء وكل حين وملاصقاً بهذا التقدير بني لتضمنه معنى الحرف واما
يوماً بعد يوم وصباحاً بعد مساء وحيناً بعد حين وبيتاً مع بيت او عند بيت وبهذا
التقدير اضيف لعدم التضمن وكذا غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في
حيص ييص (بزنة بيت او بئر) اي في حيرة والحيص الحرب والييص التقدم
اي وقعوا في حرب وتسابق لعظم الفتنة

واضربن يازيد والاخيران في الاسم والحرف فقط نحو به ومنذ وحيث
والاعراب انواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو يزهر البستان وان
ثمرة لن ينقطع وجري اسم نحو يزد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذا الانواع
الاربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف
الحركة للجرم وعلامات فروع عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة انواع
النوع الاول الاسماء الستة وهي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء
وهي ذو بمعنى صاحب والقم محذوفة منه النيم والاب والاخ والحلم (وهو يطلق
على اقارب الزوج وقد يطلق على اقارب الزوجة) والهن اي الشيء فتقول هذا
هناك بمعنى هذا شئك ويشترط في اعرابها بالحروف ان تكون مفردة مكبرة
مضافة لغيرياء المتكلم فان ثبت اعطيت حكم المثنى نحو ابوان واخوان او جمعت
اعطيت حكم الجمع نحو آباء زيد وابون واخون وذوو فضل رفعا وايين واخين
وذوي حلم نصبا وجرأوان صغرت او لم تضاف اعربت بالحركات الظاهرة
نحو ابي زيد واخيه وذوي مال وان له اخا وبنات الاخ

وان اضيفت للياء اعربت بالحركات المقدرة على ما قبل الياء نحو (واخي
هارون) (لا املك الانفسي واخي) والشرطان الاخيران في غير ذوقانها
ملازمة للاضافة لغير الياء المذكورة نحو جاء ذو مال اي صاحب مال فان
كانت موصولة بنيت ولزمتها الواو نحو جاء ذو قام ورأيت ذو قام ومررت
بذوقام

ولا تضاف الى مضمحل بل الى اسم جنس غير صفة نحو جاءني ذو مال
بخلاف جاءني ذو مأكول او ضارب او حسن لان وضعها للتوصل بها الى
الوصف باسماء الاجناس فاذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها ثم النقص

في هن افصح من اعرابه نقول هذا هنه وهنوه ونظرت هنه وهناه الخ
ويجوز في الابد والاح والحم ثلاثة اوجه الاعراب بالحروف ثم القصر
ثم النقص نقول على الاول هذا ابوك ورأيت اباك ومررت بابيك وعلى الثاني
هذا اباك ورأيت اباك ومررت باباك وعلى الثالث هذا ابك ورأيت ابك
ومررت بابك

النوع الثماني المثنى

وهو تخط دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه
نخرج نحو شفع اعدم الزيادة في آخره ونحو اثنان اعدم صلاحيته للتجريد فلا
يقال اثن ونحو فمرين اذ لا يعطف عليه مثله بعد تجريده وتثنيته انما هي من
باب التغليب التغليب القمر على الشمس كالعمرين لابي بكر وعمر وباب التغليب
سماعي - وهو يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما
بعدها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنان واثنان مطلقاً وكلا وكلتا مضافين لمضمر
فان اضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف

النوع الثالث جمع المذكر السالم كالزيدين والمسلمين فانه يرفع بالواو ويجر
وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها - ويشترط في كل ما يجمع
هذا الجمع ثلاثة شروط الخلو من تاء التانيث وان يكون المذكر حاقلاً فلا يجمع
هذا الجمع طلحة وعلا مة وزينب وحائض وواشق علماً لكلب وسابق صفة لفرس
ثم يشترط ان يكون اما علماً غير مركب تركيباً اسنادياً ولا مزجياً فلا
يجمع نحو برق نحره ولا معديكرب بخلاف المركب تركيباً اضافياً فيجمع اول
المضافين ويضاف للتاني كقولك في غلام زيد غلامو زيد واما صفة ليست

من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك نحو قائم ومذنب وافضل اذ مؤنثاتها قائمة ومذنبه وفضلي بخلاف اهر وسكران وصبور وجريح اذ يقال في مؤنث الاولين حمراء وسكري ويستوي في الاخيرين المذكر والمؤنث فالا واحد له من لفظه اوله واحد لم يستوف الشروط فليس يجمع مذكر سالم

وهلخص الشروط ان يقال اما ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من ثلثة التأنيث ومن التركيب الاستادي والمزجي - واما ان يكون ضفة لمذكر عاقل خالية من ثلثة التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

ويطلق به عشرون وبابه والاهلون وأولو وعالمون وعليون (اسم لأعلى الجنة) وارضون وسنون (جمع سنة) (اصله سنة او سنو فتكون التاء عوضاً عن الهاء او عن الواو لقولهم في الفعل سانهت وسانيت وفي الجمع سنهات وسنوات) وبابه وهو كل اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضه وعزه وثبه والمضه كعدة الفرقة والقطعة والكذب وعزه كعدة العصبه من الناس وهما واويان اصلهما عضو وعزو والثبة بالضم وسط الحوض والجماعة كالأثبية والعصبه من الفرسان وهذه المادة يائية فجمعها عضون وعزون بكسر العين فيهما وثبون بضم المثناة او كسرهما لان ما كان من هذا الباب مفتوح الفاء تكسرهاؤه في الجمع كسنيين ومكسورها كائنه لا يغير في الجمع ومضمومها كسبه في جمعه وجهان الضم والكسر فتقول ثبين وثيين

فان لم يحذف منه شيء كتمرة او حذف فاءه نحو عده وزنه او حذف اللام ولم يعوض عنها كيد ودم او عوض غير التاء كاسم او كسرت نحو شفاء وشباه جمع شفة

وشاه لم يجمع هذا الجمع

وهذا الباب قد يرد مثل حبت رفعاً ونصباً وجراً فيعرب بالحركات
الظاهرة على النون تقول هذه سنين اعتقت سنيناً حسنة بعد سنين طيبة
النوع الرابع المجموع بالف وناه مزيدتين كهندان ومسلات فينصب
بالكسرة نحو خالق الله السموات فان كانت التاء اصلية كأبيات واموات او
الالف اصلية كقضاة وشرّة نصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيآن اولات
نحو وان كن اولات حمل وما سمي به من ذلك نحو عرفات اسم للجبل المعروف
واذرعان قربة بالشام وفيه وجهان آخران احدهما انه يرفع بالضمّة وينصب
ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعان ورأيت اذرعان ومررت
باذرعان والثاني انه يرفع بالضمّة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين
وروي بالوجه الثلاثة قوله

تنورنها من اذرعان واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالى

النوع الخامس ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كافضل او
واحدة تقوم مقامهما كساجد وصحراء وحبل فان جره بالفتحة نحو (خفيوا باحسن
منها اوردوها) الا ان اضيف او دخلت عليه أل نحو في احسن تقويم ونحو (رأيت
الوليد بن يزيد مباركا)

النوع السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
وهما تفعلان ويفعلان او واو جماعة وهما تفعلون ويفعلون او ياء مخاطبة وهي
تفعلن فان رفعها بثبوت النون ونصبها وجرها يجذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
النوع السابع الفعل المضارع المتل الآخر كبخشي ويدعو ويرمي فان
جزمهن يحذف الآخر

وتقدر الحركات الثلاث في الاسم العرب الذي آخره الف لازمة كالفى والمصطفى ويسمى مقصوراً فنحو يخشى وهذا والقاضي وأباك ليس بمقصود والضممة والكسرة في الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقى والقاضي ويسمى منقوصاً فنحو يرمى والفى والى وبارك وظي ليس بمنقوص

وتقدر الفتحة والضممة في الفعل المعتل بالالف نحو (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) والضممة فقط في الفعل المعتل بالواو والياء نحو هو يدعو ويرى وتظهر الفتحة فيهما نحو أن القاضي لن يمزو ولن يرمى

النكرة والمعرفة

النكرة هي كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحد منها دون غيره مثل رجل وكتاب والمعرفة كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص من حيث تعيينه وتخصيصه

وهي سبعة أنواع الضمير والعلم واسم الإشارة والموصول والحلي بال والمضاف إلى واحد منها إضافة معنوية والمنادي وهي على هذا الترتيب في الاعرفية

فالضمير هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأننا وانت وهو أو المخاطب تارة ولغائب أخرى وهو الألف والواو والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا ومن وينقسم الضمير إلى بارز ومستتر فالبارز هو الذي له صورة في النطق وهو أما متصل وأما منفصل فالم متصل هو ما لا يصح الابتداء به ولا يقع بعد إلا

ولا يكون نحو قاموا ما عدا زيدا ولا يكون خالدا وافعل في التعجب وافعل في
التفضيل في غير مسألة الكحل كما احسن الزيد بن (وهم احسن اثنا ورثيا) واسم
الفعل غير الماضي كأوّه ونزال

واما مستتر جوازا وعلامته ان يحل محله الظاهر والضمير المنفصل وهو
المرفوع بفعل الغائب او الغائبة نحو زيد حفظ وهند نسيت وعمرو يجتهد وهند
تنتظره والصفات المحضة نحو قائم ومضروب وحسن والظرف نحو الامر اليك
والجد بين برديك والمنسوب والمستعار نحو انت قرشي وبحر علما واسم الفعل
الماضي نحو هيات العقيق

قاعدة

متى تأتى الاتصال لا يعدل عنه الى الانفصال فنحوت واكرمك لا
يقال فيهما قام انا ولا اكرمك اياك ومثال ما لا يتأتى فيه الاتصال ما قدم على
فعله او ولي الا نحو اياك نعبد ولا نعبد الا اياك ويستثنى من هذه القاعدة
مستثنان

الاولى ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر اعرف منه مقدم عليه
وليس مر فوعا فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان سواء كان العامل فعلا
ناسخا ام غير ناسخ ام اسما نحو خلتيه وسلنيه وخلتي اياه وسلني اياه ومنه (اخي
حسبتك اياه وقد ملئت . ارجاء صدرك بالاضغان والاحن) فسيكفيكم الله
ان الله ملككم اياهم وعجبت من حبيه وحبي اياه ومنه (لقد كان حبيبك حقايقينا)
والكتاب انا معطيكم ومعطيتكم اياه - وضمير المتكلم اعرف ثم المخاطب ثم
الغائب فان لم يكن الضمير الاول اعرف من الثاني بان كانا متساويين نحو

اعطيتك اياك أو الثاني اعرف نحو اعطيتك اياك أو اياي وجب الفصل الا اذا
كانا غائبين واختلف لفظهما فيجوز الوصل نحو السائلان الدرهم اعطيتهماه واعطيتهما
اياه أو كان الاول مرفوعا لغير ناصح وجب الوصل نحو ضربته

الثاني ان يكون منصوباً بكان أو احدى اخواتها نحو الصديق كنته أو كانه
محمد فيجوز الصديق كنت اياه أو كان اياه تمهد ومنه ثلث كانت اياه لقد حال
بعدنا

فائدة ثان

الاولى لما كان التكلم مختصاً بالاعتلاء وكذا الخطاب وجب ان تكون
ضمائرهما للعاقل واما ضمائر الغيبة فتكون للعقل وغيرهم الا الواو وهم فيخصان
بالعقل فلا يقال العلوم نافعون من فهمهم بل العلوم نافعة او نافعات من فهمها
او فهمهن

الثانية اذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن اتى بينهما بنون
تسمى بنون الوقاية نحو علي اكرمني وعلني واكرمني يا علي وعلبكني ومتى وعنى
واذا سبقها ان أو احدى اخواتها اولدن أو قد أو قط جاز ترك النون وذكرها
كأني واني ولدني ولدني وقدني وقدني وقطني وقطي والاكثر الحذف في لعل والاثبات
في ليت ولدن وقد وقط

بين انواع الضمير في هذه العبارات واعربها

وذي رحم قلت اظفار ضغنه	بجلمي عنه وهو ليس له حلم
اذا سمته وصل القرابة سامني	قطيعتها تلك السفاهة والظلم
فاسمى لي ابني ويهدم صالحني	وليس الذي بيني كمن شأنه الهدم

يحاول رغمي لا احاول رغبة وكالموت عندي ان يلم به الرغم
 فما زلت في اين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الام
 لأستل منه الضغن حتى سلته وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم
 احسن ادب ابنك من ابتداء نشأته ورببه تربية تامة من اول عمره
 ولا تتأن عليه بالتأديب والتعليم حتى يكبر فانه في صغره كالعود اللدن الذي
 يسهل اعناده وفي كبره كالخشبة اليابسة التي لا تقبل التقويم
 ان الغصون اذا قومتها اعنذت ولن يلين اذا قومتها الخشب
 واخش عليه من الاخلاق الذميمة خشيتك من السباع المفترسة والحشرات
 المؤذية واحذر ان يمدو بافكاره عن وجهة الحق وقوة عزائم في الخير ورشحه
 لحياة الاحرار اهل المعالي وكن انت اول اسوة له في الاتصاف بالكمالات
 غير العبارة الثرية بان تجعل ضمائر المتكلم عنه لابنين وبنين وابنة وابنتين وبنات
 بان تقول احسن ادب ابنك من ابتداء نشأتهما وربهما تربية الخ وهكذا -
 ثم غير ضمير المخاطب فاجعله للمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين
 والمخاطبات مع صور المتكلم عنه الست فهذه ست وثلاثون صورة
 بين ما يجوز فصله وما لا يجوز من هذه العبارات - (ان يكنه فان تسلط
 عليه والا يكنه فلا خير لك بيه في قتله) اذا الاموال اعطاها الله وقيل لك
 اعطينها فابذلها مستحقها (ان يسألكموها فيمفكم تغفلوا ويخرج اضغانكم
 العلم

هو نوعان علم جنس وسمياتي وعلم شخص وهو الاسم الذي يعين معناه بلا
 قرينة وهو ينقسم الى اسم وكنية ولقب - فالاسم ما وضع اولاً ليدل على

الذات ولو صدر بنحو اب او ابن او اشعر بمدح او ذم وما وضع بعد ذلك فان صدر باب او ابن او ام او بنت فكنية وان لم يصدر فنقلب ان اشعر بمدح او ذم نحو محمد وفاطمة وابو القاسم وام الحسن وسيف الدولة واقف الناقية ويؤخر اللقب عن الاسم نحو علي زين العابدين الا اذا اشتهر اشتهاً تاماً نحو انما المسيح عيسى فيجوز العكس ثم ان كانا مفردين وجب اضافة الاسم الى اللقب نحو زيد قفة وان كانا مركبين او احدهما امتنعت نحو عبد الله سيف الدولة ومحمد سيف الدولة وعبد الله قفة وكذا اذا كان في احدهما آل كهارون الرشيد والحارث قفة

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها وينقسم ايضاً الى منقول ومرتل فالمنقول هو الغالب وهو ما استعمل قبل العلبة لغيرها ونقله يكون من حدث ووصف واسم عين وفعل وغيرها كفضل وحارث ومحمد واسد علماً لرجل وشمر لغرس ويشكر وشاب قرناًها والمرتل ما استعمل من اول الامر علماً كأد لرجل وسعاد لامرأة وينقسم ايضاً الى مفرد ومركب مزجي ومركب اضافي ومركب اسنادي كفضل ويختصر بفتح التاء وسبويه وعبد شمس وسر من رأي اسم بلد

وحكم المفرد الاعراب والمركب المزجي يعرب اعراب ما لا ينصرف الا اذا ختم بويه فينني والاضافي يعرب اوله بحسب العوامل مضافاً لثانيه والاسنادي يميكن نحو مرت بجاد الحق

واما علم الجنس فهو ما يشبه النكرة في المعنى لانه شائع في امته لا يختص به واحد دون آخر ولم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فتأتي الحال منه ويمتنع من الصرف مع سبب آخر ويبدأ به ويجرد من آل والاضافة نحو

اسامة للاسد وربة للمبرة وهيان ابن يان لمجهول العين والنسب وسبحان للتسبيح

اسم الإشارة

هو ما وضع لمشاهد محسوس يشار اليه بنحو الاصبع والفاظه هي ذا
للمذكر وذان وذين مخففة نونهما ومشددة لمثناه وتاوتي وته وذوي وهذه للمؤنثة
وتان اوئين مخففة نونهما ومشددة لمثناها واولاء بالمد والقصر لجماعتهما لكن يقل
في غير العقلاء كقوله (والعيش بعد اوائك الايام) وهنا للكان وتلحقها جميعها
هاء التنبيه فتقول هذا وهذان وهاتان الخ - وتصل الكاف مفردة او
مع الهاء ان اريد المتوسط بذا وذان وذين وتاوتي وتان وتين واولاء بالمد
والقصر وهنا فتقول هذاك وهذانك وهاتاك الخ - وتصل اللام مع
الكاف ولا تكون معها هاء التنبيه ان اريد البعيد بذا وتاوتي وهنا واوئي المقصورة
واما ذان وتان بالوجهين فتشديد نونهما كاللام فيما تفيدته تقول ذلك وتالك
وتلك وهنالك واولائك الخ - وهذه الكاف لتصرف الكاف الاسمية
نظراً للمخاطب فتقول ذلك ذلك ذلك الخ

الموصول نوعان اسمي وحرفي

فالاسمي هو لفظ يفتقر ابداً الى صلة والى ضمير عائد اليه والفاظه الذي
والتي للفرد العاقل وغيره والذان والذين مثني الذي والثان والثتين مثني التي
والذين والاولى للذكور العقلاء ويقل الأولى في غيرهم وهي مقصورة وقد تمد
واللات واللاء كلاهما بالمد والقصر لجمع المؤنث وقد تتقارض الأولى واللاء
كقوله (محا حبها حب الاولى كن قبلها) اي حب اللاء وقول الآخر

فما آباؤنا بأمن منه علينا الله قد مهدوا الحجورا
 اي الذين ومن وما واي وأل وذو وكذا ذا بعد من او ما اذا كانتا
 استفهاميتين نحو ما ذا صنعت اخير ام شر بالرفع على جعل ما استفهامية مبتدا
 وذا موصول خبر فان جعلتهما اسما واحداً استفهامياً قلت ما ذا صنعت اخيراً ام
 شراً بالنصب على البدلية من ماذا لانه مفعول وفي هذه الحالة لا تكون ذا
 موصولة بل ملغاة لانها جزئية كلمة وجميعها للذكر والمؤنث مفردا او غيره
 وتستعمل ذات كاتى وذوات كاللاتي الا انها مختلفة فيما ياتي وذلك
 ان من للعاقل وما لغيره واي بحسب ما تضاف اليه وأل وذو وذا جميعها للعاقل
 وغيره تقول اكرمت من جاءني وركبت ما اشتريت ويعجبني اي الرجلين قام
 والقائم وذو تكلموا ومن ذا عندك وماذا رأيت ورأيت ذات تأدبت وذوات
 فمن والاخيران مبنيان على الضم كأني اذا اضيفت وصدر وصلها ضمير محذوف
 نحو ايهم اشد فان لم تضاف او اضيفت وذكر صدر الصلة اعربت على حسب
 العوامل نحو يعجبني اي قائم واي هو قائم وايهم هو قائم
 ولا بد للموصولات من صلة وتكون لأل صفة صريحة اسم فاعل او اسم
 مفعول او صيغة مبالغة نحو الناصر والمنصور والسفك للدماء وتكون لغيرها ظرفاً
 او جاراً ومجروراً مفيدتين بان يفهم متعلقها بمجرد ذكرها نحو جاء الذي عندك
 او في الدار بخلاف جاء الذي عند رجل او في مكان = او جملة خبرية معهودة
 للمتخاطبين مشتملة على رابط يربطها بالموصول نحو جاء الذي اكرمه
 ويجوز حذف العائد في اربعة مواضع الاول صدر صلة اي كما تقدم وكذا
 صدر غيرها اذا طالت الصلة بان يذكر شيء من متعلقاتها كعمول الخبر مقدماً
 نحو (وهو الذي في السماء اله) او مؤخراً نحو ما انا بالذي قاتل لك سوءاً = الثاني

ان يكون ضميراً متصلاً منتصباً بفعل تام بخلاف نحو جاء الذي كانه زيد كما في
التصريح او بوصف تام غير صلة ال نحو من نرجو يهب (واهذا الذي بعث الله
رسولاً) ونحو

ما الله معطيك فضل فاحمدنه به فالدى غيره نفع ولاضر
اي موزيكه

ثالثها ان يكون مخفوضاً بأضافة وصف عامل اليه نحو فاقض ما انت قاض
رابعها ان يكون مجروراً بمنزل ما جر الموصول مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظاً
ومعنى وليس عمدة ولا محصوراً نحو « و يشرب مما تشربون » اي منه ونحو

لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر

ولا بد في هذه المواضع الاربعة من عدم صلاحية الباقي للوصلية فلا يجوز
يعجبني ايهم يتكلم ولا جاء الذي ابوه قائم او عندك او في الدار على معنى هو
يتكلم وهو ابوه قائم وهو عندك وهو في الدار ولا جاء الذي اكرمت في داره
على معنى اكرمته في داره ولا مررت بما مررت في داره على معنى مررت به في
داره لانه لا يعلم المحذوف لصلاحية الباقي للوصلية والموصول الحرفي هو كل
حرف اول مع صلته بمصدر وهو ستة ان نحو (اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب)
وان وتوصل بالفعل المتصرف كالماضي والمضارع والامر نحو عجبت من ان قام او
من ان تقوم واشرت اليه بأن قم - وما وهي امام مصدرية زمانية واكثر ما توصل
بالماضي والمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك مادمت منطلقاً اي مدة دوامك
منطلقاً (وكما اضاء لهم مشوا فيه) ولا اصحبك مالم يحسن خلقك او غير زمانية
وتوصل بالماضي والمضارع وكذا الجملة الاسمية على قلة نحو عجبت مما استقممت
او مما استقيم او مما زيد قائم = وكى وتوصل بالفعل المضارع فقط نحو جئت

لكي تكرم - ولو نحو (يود اعدم لو يعمر لالف سنة) والذبي نحو
(وخضتم كالذي خاضوا)

المعرف بال

مدخولها اسم نكرة فمدخولها تشير الى كونه معهوداً معلوماً وال المعرفة اما
للعهد او الجنس والمهد اما ذكرى نحو (فعمى فرعون الرسول) او على نحو (بالواد
المقدس طوى) اذ هما في الغار) او حضوري نحو (اليوم اكملت لكم دينكم) -
وال الجنسية اما لبيان الحقيقة او لشمول افراد الجنس او لشمول خصائص
افراد الجنس فالاول اذا لم تخلفها كل نحو (وجعلنا من الماء كل شيء حي) والثاني
اذا خلفتها حقيقة نحو (وخلق الانسان ضعيفاً) اي كل فرد من افراد الانسان
والثالث اذا خلفتها مجازاً نحو انت الرجل عالماً اي الجامع لخصائص افراد الرجال
من جهة العلم - وقد تدخل مماعاً على العلم للمع الاصل كان ثقل عن صفة
كالحرث والقاسم والحسن والحسين والعباس والضحاك او عن مصدر كفضل
او عن اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم فان لم يراع الاصل حذفت
وتزاد ال لازمة في نحو الآن والاسم الموصول كالأذن وفي السموه وفيما
غلب على بعض ما يستحقه حتى التحق بالاعلام كالنجم لثريا والعقبة والبيت
والمدينة والاعشى ولا تحذف من ذي الغلبة الا في نداء او اضافة ومع في
غيرهما ويجب حذفها فيما نحو يا اعشى باهله وهذه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم

وتزاد غير لازمة كالداخلة اضطراراً على العلم والتمييز كبنات الاوبر علم
لغرب من الكفاة (وطبت النفس يا قيس السرى)

مسمين

(بين ما في هذه الايات والعبارات من التكرات وانواع المعارف ثم عربها)
 (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كاف تقياً فذلكم الذي لمنني فيه
 فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ذلكما علمني ربي ما عندكم
 ينقد وما عند الله باق افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
 بربهم يعدلون والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون هذا يومكم الذي
 كنتم توعدون قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله)
 مدح همام بن غالب بن صمعة الملقب بالفرزدق سيدنا علياً زين
 العابدين بن الحسين رضي الله تعالى عنهما بحفرة هشام بن عبد الملك ابن مروان
 عند البيت بايات منها

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
اذا رآته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريمه عبق	في كف أروع في عرينه شم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا

غير العبارة الآتية فاجعل الكلام للمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين
 والمخاطبات مع ملاحظة ان لفظ المطلوب مذكر مفرد ثم ثنه واجمعه واثنه
 وثنه واجمعه فتكون الصور ستا وثلاثين كان تقول يا ايها المهذبا النفس اللذان

يتوقن الى اخر العبارة وهي هذه يا ايها المذهب النفس الذي يتوق الى المعالي والشرف عليك بالمطلوب الذي انت تميل اليه بطلبك وتحنوا اليه بغريزتك فان ذلك انسب اليك من غيره وهو الذي به ترقى الى ما تهوى اذ لا بد ان يكون يذك ويبنه مناسبة تامة فعرض عليه بالنواخذ وجد فيه حتى تصل الى غايته

المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم الصريح او الموصول به (نحو وان تصوموا خير لكم) العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه او وصفاً رافعاً لمستغنى به والخبر الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة مفيدة = فالمبتدا قسمان مبتدا له خبر نحو الله بر ومبتدا هو وصف مسبوق غالباً بفني او استفهام نحو اقامم الزيدان امضروب اخواك ومنه ليس متوان ابنك و (غير مأسوف على زمن . ينقضي بالهم والحزن) فما بعد الوصف وهو قائم ومضروب ومتوان ومأسوف مرفوع به اغنى عن الخبر ونقول احافظ انت درسك اصائم انما

والخبر على اربعة اقسام الاول المفرد وبطابق المبتدا افراداً وتذكيراً واضدادها نقول العالم محترم العالمان محترمان العلماء محترمون المطيعات ماجورات ويخرج عن هذا الاصل في ثلاث احوال الاولى ان يكون الخبر افعال تفضيل مقروناً بمن او مضافاً لفكرة الثانية ان يكون مصدرًا او فعولاً بمعنى فاعل او فعلاً بمعنى مفعول او مفعلاً او مفعيلاً او مفعلاً كعدل وقول وصبور وجريح ومهذار ومعطير ومغشم الثالثة ان يكون سببياً اي رافعاً لاسم مشتمل على ضمير المبتدا ففي هذه الاحوال يجب الافراد نحو هند او الهندات او اصحابك انفع من عمرو والزيدان افضل رجلين وهم اوها او هن عدل او صبور او جريح او مهذار او

مطير او مضتم وزيد طيبة نفسه او طيب ابوه او ابواه ويجب التذكير ايضاً
الا في السببي فيطابق ما بعده تذكيراً وتأنثاً كما رايت ومثل الخبر الحال والصفة
وسياًني بابط من هذا ان شاء الله تعالى في التعت

الثاني الجملة المشتملة على رابط يربطها بالابتدا كالضمير نحو العدل يديم الملك
والظالم مرتع مبتدئ وخيم (والاشارة نحو (واباس التقوى ذلك خير) واعادة المبتدا
بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة وقد يستغني عن الرابط اذا كانت الجملة عينه في المعنى
نحو نطقى لله حسبي اذ النطق بمعنى المنطوق به وهو عين قولك الله حسبي (وقل
هو الله احد) اذ هو ضمير الشأن والجملة بعده هي عينه الثالث والرابع الظرف نحو
المجد لديك والجار والمجرور نحو الفضل في يدك وقد اختلف في الخبر في صورة
الظرف والجار والمجرور فقبلها الخبر وحيثئذ تكون اقسام الخبر ثلاثة جملة وشبه
جملة ومفرد وقيل ان الخبر هو المتعلق نحو حامل او حصل فلا يخرجان عن المفرد
والجملة فتكون الاقسام اثنين

ومحور تعدده نحو (وهو الغفور الودود ذو العرش الجيد الآية) - ولا يخبر
باسم زمان عن جثة نحو نحن يوماً الا اذا افاد كأن يتخصص ويخرجني أو تشبه
الذات المعنى في تجدد ما وقتاً فوقتاً فالاول نحو نحن في يوم مبارك والثاني نحو
اللال الليلة ولا يكون المبتدا نكرة الا اذا افاد بنحو وصف او عمل او اضافة او
ان يلي تقياً او استفهاماً او يتقدمه نحو ظرف او مجرور مختصين (وغير المختص
لا يسوغ نحو عند رجال مال اوفي مكان مال اذ كل منهما لا يفيد) نقول رجل
صالح عندي امر بمعرف صدقة عمل بر يزين ما مبغض لنا (أأله مع الله) وعند
ابراهيم غره ويدي جوهره

والاصل تقديم المبتدا على الخبر ويجوز تاخيرها ويجب التقديم في اربعة

مواضع الاول ان يكون المبتدا محصورا في الخبر بالا او انما نحو ما العالم الا ممدوح
وانما العلم رفعة والثاني ان يكون المبتدا واجب التصدير بان كان اسم شرط او
استفهام او ما التمجية او كم الخبرية او ضمير الشأن او ما اقترن بلام الابتداء او
موصولا اقترن خبره بالفاء نحو من يجتهد يتقدم ومن عندك وما اجل الاستقامة
وكم رجل جاءك الخ - الثالث ان يكون الخبر فعلا نحو محمد فهم - الرابع ان
يكونا متساويين تعريفا او تخصيصا ولا قرينة نحو افضل منك افضل مني

ويمتنع تقديم المبتدا في خمسة مواضع الاول ان يؤم تقديمه كون الخبر صفة
نحو عندي كتاب فلا يقال كتاب عندي - الثاني ان يكون فيه ضمير يعود
على الخبر نحو باليت صاحبه - الثالث ان يكون للخبر التصدير كاي اخوك
وصبيحة اي يوم سفرك - الرابع ان يكون محصورا فيه بالا او انما نحو مالنا
الا اتباع احمد وانما علينا اتباع شريكته - الخامس ان يكون المبتدا ان المفتوحة
ومعها ياء نحو عندي انك فاضل

ويجب حذف المبتدا في اربعة مواضع - الاول ان يخبر عنه بمصدر
نائب عن فعله نحو صبر جميل وسمع وطاعة اي حالي صبر وامري سمع - الثاني
ان يخبر عنه بمخصوص نعم وبشس نحو نعم العبد صهيب وبشت المرأة حمالة الخطب
- الثالث ان يخبر عنه بنعت مقطوع في مقام مدح او ذم او ترحم نحو استغفر
الله العظيم - اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم ارحم عبدك المسكين اي هو
العظيم وهو الرحيم وهو المسكين - الرابع ان يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في
ذمتي لافعلن وفي عنقي لا تادين اي في ذمتي عهد وميثاق وفي عنقي ميثاق

ويجب حذف الخبر في اربعة مواضع - الاول بعد ما هو صريح في القسم
نحو لعمرك لا قوم من واين الله لا سافرن اي قسمي - والثاني بعد لولا اذا كان

الخبر كوناً مطلقاً نحو لولا زيد لا كرمك اي لولا زيد موجود فلو كان مقيداً وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة ام المؤمنين لولا قومك حديثو عهد بكفر لبليت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابي العلاء المعري (يذيب الرعب منه كل غضب - فلولاً الغمد يمسه لسالا) الثالث اذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً للمعمول او افعلاً تفضيلاً مضافاً لمصدر كذلك ووقعت بعده حال لا تصلح ان تكون خبراً وهي منفية عنه نحو ضربني زيدا قائماً واكثر ضربني السويق ملتوتاً واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اي ضربني زيدا حاصل اذا كان قائماً او اذا كانت قائماً فالاول عند ارادة الماضي والثاني عند ارادة المستقبل - والرابع بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع اي مقترنان وقد يحذف المبتدأ جوازا اذا علم نحو من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال كيف زيد فتقول صحيح التقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو صحيح كما يجوز حذف الخبر كذلك كقولك ابراهيم في جواب من عندك

❀ تمرين ❀

بين المبتدأ والخبر في هذه الجمل اصدق الحديث كتاب الله تعالى - نفس تبعها خير من امارة لا تحصيها من الناس من لا ياتي الجماعة الادبرا ولا يذكر الله الا هجرأ - اعظم الخطايا اللسان الكذوب مكتوب في ديوان الحسنين من عفا عني عنه

لعمرك ما هويت كفى لربة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
لولا العلماء لصار الناس كالبهائم غير مرحوم الحقوق ما منصور الحاسدون
لي حق وامامك يوم المعرفة الناس الا التجارب سئل ابن المبارك من الناس

فقال العلماء قيل فمن السقطة قال الذين يا كلوف الدنيا بالدين
 ما النحر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
 وقد ركل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
 فتر بعلمه تعش حياً به ابداً الناس موتى واهل العلم احياء
 (النواصح)

كان واخوانها والمشبها بها

تدخل كان واخوانها على المتبدا والخبر فترفع الاول تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها
 وتنصب الثاني تشبيهاً بالفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام - احدها ما
 يعمل هذا العمل مطاقاً وهي ثمانية كان وهي ام الباب واصبح للتوقيت بالصبح
 واضحى بالضحى وامسى بالمساء وظل بالنهار وبات بالليل وصار للتحويل وقد اتى
 بمعناها عشرة افعال نظمها بعضهم فقال

(بمعنى صار في الافعال عشر تحول آض عاد ارجع لنفسي)
 (وراح غدا استغال ارتد فاقعد وحار فهاكها والله اعلم
 نحو غدا على عالم آض متأدياً وعاد حكماً اي صار وقد اتى ما قبلها بمعناها
 ايضاً نحو (فكان من الفرقين) اي صار - فاصبحت بمنعته اخواناً فظلت اعناقهم لها
 خاضعين - وليس وهي تفيد النفي فعند الاطلاق للحال وعند التقييد بزمن
 بحسبه نحو ايس محمد قائماً غدا او امس - الثاني ما يعمل بشرط تقدم نفي او نهي
 او دعاء وهي برج وانفك وزال وفتىء نحو (قالوا لن نبرح عليه عاكفين الآية)
 ما انفك الحق منصوراً (صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنتسيانه ضلال مبين)
 ولا زال منهلاً بجرجائك القطر (ولا يزالون مختلفين) ومعناها، لازمة الخبر المخبر
 عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال ابراهيم ضاحكاً - وتحذف لاقباماً

في مضارع بعد قسم نحو تالله تفتنوا تذكر يوسف وقوله (فقلت بين الله ابرح
قاعدا اي لا تفتنوا ولا ابرح

الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليه وهو دام وهي
لتوقيت ما قبلها بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو لازم الاجتهاد مادام الوقت مساعدا
اي مدة دوام مساعدة الوقت - وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام مالا
يتصرف بحال وهو ليس ودام وما يتصرف تصرفاً ناقصاً فلا ياتي منه سوى الماضي
والمضارع وهي زال واخواتها وما يتصرف تصرفاً تاماً ماعدا اسم المفعول وهو
الباقى - وللتصاري في هذين القسمين ما للماضي من عمل نحو (ولم اك بغياً)
(كونوا حجارة) (وكونك اياه عليك يسير)

(وما كل من يدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلتفه لك منجداً)

و يجوز توسط الخبر في هذه الافعال نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)
و يجوز ان يتقدم عليها جميعها ماعدا ليس ودام كما لا يتقدم على ما التافية فالجائز
نحو مجتهداً كان محمد بخلاف مجتهداً ما كان ابراهيم ومرتفاً ليس الجاهل - وقد
تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفي بمرفوعها الاقوي وزال وليس نحو
- وان كان ذو عسرة - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض - وتختص كان بصيغة الماضي بورودها زائدة
قياساً بين الشئيين المتلازمين اللذين ليسا جارا ومجروراً كالابتداء والخبر والفعل
ومرفوعه والموصول وصلته والموصوف وصفته وما وفعل التعجب نحو زيد كان
قائم (لم يوجد كان افضل منهم)

دع عنك لوبي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

ومررت برجل كان قائم ما كان اصح علم من تقدم وشذ قوله (على كان السومة

البراب) ويجوز حذف نون مضارعها المعزوم ان لم يلها ماكن ولا ضمير
 متصل نحو ولم الشغبيا بخلاف لم يكن الله ليغفر لهم ونحو ان يكنه فلن تسلط
 عليه - ويجوز حذفها وحدها او مع احد معموليها او معهما فالاول نحو اما انت
 منطقاً انطلقت الاصل الان كنت منطقاً فحذفت اللام ثم كان عوض
 عنها ما واتصل الضمير وحذفت ان في ما - الثاني بعد ان ولو الشرطيتين فاما
 ان يحذف الاسم ويبقى الخبر وهو كثير نحو الناس مجزون باعمالهم ان خيرا فخير
 وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خيرا الخ واما ان يحذف الخبر ويبقى
 الاسم وهو قليل نحو الناس مجزون باعمالهم اني خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان
 في عملهم خير فيجزون خيرا الخ ونحو

(لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً - جنوده ضاق عنها السهل والوعر)

اي ولو كان ذو البغي ملكا وقل بدون ان ولو الثالث نحو افعل هذا اما لا
 اي ان كنت لا تفعل غيره حذفت كان وعوض عنها ما بعد ان الشرطية وبقيت
 لا النافية للخبر

الكلام على ما ولا ولات وان المشبهات بليس

لما كانت ما تشبه ليس في نفي الخبر في الحال عند الاطلاق عملت عملها
 بارادة شروط الاتيها ان والا ينتقض نفيا بالا وان يتقدم اسمها والا يتقدم
 معمول خبرها الا اذا كان ظرفا او جاراً ومجروراً نحو (ما هذا بشرا) فلو فقد
 شرط وجب اهما لما نحو ما ان هذا بشروما هذا الا بشر ما بشر هذا - ما طعامك
 انا اكل بخلاف مالي احد مطالبا فيجوز

ويجب رفع المعطوف ولكن او بيل من بعد منصوبها لانقضائها الايجاب
 نحو ما الحاسد سعيدا بل شقي او لكن شقي اي هو شقي ولا يجب رفع المعطوف

بغيرها بل يجوز الوجهان نحو، الحاسد مستريحا ولا فرح اولا فرحا = وتزاد
الباء كثيرا في خبر ليس وما نحو (ليس الله بكاف عبده وما ربك بغافل عما
تعملون) واما لا فتعمل هذا العمل بشرط ان يكون ممولها نكرتين وان يتقدم
الاسم على الخبر والا ينتقض النفي بالا نحو

تعر فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
فلو فقد شرط اهملت وكررت نحو لا زيد قائم ولا قاعد ولا رجل
الاقائم ولا امرأة القاعدة ولا قائم رجل ولا امرأة = واما ان ولات فشرطها
كما وتزيد لات باشرط ان عملها في زمان والا يذكر الا احد ممولها والكثير
ذكر الخبر نحو ولات حين مناص اي ولات الحين حين مناص لهم اي فرار

افعال المتقاربة

هي افعال تعمل عمل كان وهي كاد وكره واوشك وتفيد التقاربة نحو
كاد الشتاء ينقضي وعسى وحرى واخلاقى وتفيد الرجاء نحو عسى الله ان ياتي
بالفتح وشرع وانشا وطلق وجعل وعلق واخذ وقام واقبل وهب وتفيد الشروع
نحو شرع الاستاذ يقرأ (وطبقا يخرصان عليها من ورق الجنة)

ويشترط ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وجوبا في حرى
واخلاقى ومجردا منها في افعال الشروع ويكثر التجرد في كاد وكره ويقل في
عسى واوشك وتختص عسى واخلاقى واوشك بجواز اسنادهن الى ان يفعل
مستغني به عن الخبر نحو (فمسي ان تكرهوا شيئا وهو خبر لكم) ولك في نحو
زيد عسى ان يقوم ان نجعل عسى مكثفا بان يقوم فيخلو من الضمير فتقول
الزيدان عسى ان يقوموا الزيدون عسى ان يقوموا الهندات عسى ان يقومن

ولك ان تجعله رافعا للضمير الاسم قبله وان والفعل في موضع الخبر ولا بد حينئذ
من ظهور الضمير في عسي مطابقا للاسم قبله تقول الزيداني عسي ان يقوموا
الزيدون عسوا ان يقوموا المندعات عسين ان يقمن = وهذه الافعال ملازمة
للماضي الا اربعة استعمل لها مضارع وهي كاد واوشك وطفق وجعل نحو (يكاد
زيتها يضيء) وواحد منها استعمل له اسم فاعل وهو اوشك نحو فانك موشك
ان تراها واثنان استعمل لما مصدر وهما طفق كضرب طفوقا وطفق يطفق كعلم
يعلم طفقاً وكاد كودا ومكادا - ويجوز فتح السبب وكرها في عسي عند
استنادها للضمير رفع متحرك (نحو فهل عسيتم ان توليتم) والفتح اجود

ان واحوالها

تدخل على المبتدا والخبر فت نصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى
خبرها نحو ان العلم محبوب وهي ان وان للتوكيد وكأن للتشبيه المؤكد وتكون
للاستدراك والتأكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو اوجاءني
زيد لا كونه لكنه لم يجيء وليت للتمني ويكون في الممكن وفي غيره نحو ليت
الحبيب قادم وليت الشباب يعود يوماً ولعل للترجي ولا يكون الا في الممكن فلا
تقول لعل الشباب يعود والاشفاق ولا يكون الا في المكروه نحو (فلعلك باخع
نفسك) - ولا وهي انني الجنس وسأني - ولان ثلاثة احوال وجوب الفتح
اذا حلت محل مفرد كما اذا وقعت في موضع الفاعل او نائبه او المفعول او المبتدا
او الخبر او في موضع المجرور نحو (اولم يكفهم اننا انزلنا قل اوحى اليه انه استمع
نفر من الجن) علمت انك فاضل (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة) اعتقادي
انك فاضل (ذلك بان الله هو الحق) مثلاً انكم تنطقون - ويجب الكسر اذا

حلت محل الجملة كما اذا وقعت في الابتداء نحو (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ومنه الا
ان اولياء الله) - او تحكية بالقول نحو (قال اني عبد الله او تالية لموصول نحو) (ما
ان مفتاحه لتنوه) او صدر جملة حالية نحو (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقاً من المؤمنين اكارهون) او بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد الآية) او جواباً لقسم والجملة المقسم بها اما اسمية او فعلية فعلمها
منوي نحو لعمرك ان زيدا قائم (حم والكتاب المبين انا انزلناه) واما فعلية فعلمها
ملفوظ به وفي خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم - ويجوز كل من الفتح
والكسر في كل موضع يصلح للجملة والمفرد كما اذا وقعت بعد الفاء في جواب
الشرط نحو من يجتهد فانه محبوب او بعد اذا الفجائية نحو ظننته صاحباً اذا انه
عدو او بعد حيث او اذ نحو اقامت حيث انك مقيم فعلى فتح ان تجعل مع
ما بعدها في تأويل مصدر مبتدا والخبر محذوف والتقدير فحجته حاصلة والكسر
على ان ما بعد الفاء جملة مستقلة اي فهو محبوب وكذا يقال في بقية الصور
فتقول ظننته صاحباً الخ على الفتح اذا عداوته حاصلة وعلى الكسر اذا هو عدو وفي
حيث انه مقيم على الفتح حيث اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم وهكذا
فافهم وكذا يجوز الوجهان اذا وقعت بعد فعل قسم مذكور لالام بعده نحو

او تحلفني بربك العلى اني ابو ذىالك الصبي

او خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد نحو قولني اني احمد الله
فلوانتفى القول الاول فتحت نحو على اني احمد الله ولوانتفى القول الثاني او
اختلف القائل كسرت نحو قولني اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمده الله وتدخل
لام الابتداء في خبر ان المكسورة ومعموله واسمها والفصل فتدخل على الخبر اذا
كان مؤخراً مثبتاً ليس فعلاً ماضياً نحو ان ربي لسميع الدعاء بخلاف

ان لدينا انكالا ان الله لا يظلم الناس شيئا ان الله اصطفى آدم (واجاز بعضهم دخولها
على الماضي الجامد او المقتزن بقدر نحو ان زيدا نعم الرجل وان زيدا لقد قام
وتدخل على معمول الخبر ان تقدم عليه وكان غير حال وكان الخبر صالحا للام
نحو ان زيدا لم يضره ببحلاف ان زيدا جالس في الدار ان زيدا راكبا
منطلق وان زيدا عمرا ضرب فلا تدخل اللام على في الدار ورا كبا وعمرا
وتدخل على الاسم اذا تأخر نحو ان في الدار لزيدا وتدخل على الفصل نحو ان
هذا هو القصص الحق.

ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا نحو (ان البنا اياهم ثم ان علينا حسابهم) ويخفف من هذه الكلمات
اربع ان وان ولكن وكان اما ان فيصبح افعالها والثاني اكثر نحو (وان كل لما
جميع لدينا محضرون) ومثال افعالها ان كالا ليوفينهم ربك اعمالهم) واذا اهتمت
لزممت اللام في خبرها فارقة بينها وبين ان النافية نحو ان زيدا لقائم ما لم تكن
عنها قرينة لفظية نحو ان زيدا ان يقوم او معنوية نحو (وان الله كانت كرام
المعادن) وان كان خبرها فعلا اكثر كونه ناسخا نحو (وان كانت لكبيبة الا على
الذين الآية وان وجدنا اكثرهم لفاستين وان نظرك لمن الكافرين) وندر غير
الناسخ نحو (ان يزيتك لنفسك وان يشينك لميه) واما لكن فتعمل وجرا نحو
علي عالم لكن ابوه جاهل واما ان بالنسخ وكان فلا تهملان غير ان اسمها يكون
ضمير شأن محذوفا نحو (واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين فجعلناها حصيدا
كان لم تقن بالامس) وقل ذكر اسم كان نحو

وصدر مشرق الاوت كأن ثدييه حقان

ويجب في خبر ان الخفة ان يكون جملة ثم ان كانت اسمية او فعلية فعلمها

جامد او دعاء لم تحتج الى فاصل (نحو واخر دعوانم ان الحمد لله رب العالمين
وان ليس للانسان الا ما سمى والخامسة ان غضب الله عليها) بصيغة الماضي
ويجب الفصل في غيرهن بقدر او تنفيس او نفي بلا او ان اولم نحو ونعلم ان قد
صدقنا علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة يحسب ان لن
يقدر عليه احد يحسب ان لم يره احد - وتصل ما الزائدة بان واخواتها فتكفها
عن العمل وتتهيأ للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد
بخلاف ولكن ما يقضي فسوف يكون فان ماموعوله (كلنا يساقون الى الموت)
الا ليت فيجوز اعمالها واهمالها نحو

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

روى بالوجهين لفظ الحمام ويعطف على اسم ان واخواتها قبل استكمال
خبرها وبعده فينصب المعطوف نحو

ان الربيع الجود والخريف ايدا ابي العباس والصيوبا

ويجوز العطف بالرفع بعد استكمال خبر ان وان ولكن نحو (ان الله برى
من المشركين ورسوله) اي ورسوله برى (فان لنا الام انجيبة والاب) (ولكن
عمى طيب الاصل والخال) اي والخال طيب الاصل اما لا فهي على قسمين
نافية للجنس نصاً ومحملة لتفنيه ولنفى الوحدة فالمحملة لها هي العاملة عمل ليس
فاذا قلت لا رجل قائماً صح ان تقول بل رجلان على ارادة الوحدة ويمتنع على
ارادة الجنس اي انتفى القيام عن كل فرد من افراد ذلك الجنس - اما النافية
للجنس نصاً فهي العاملة عمل ان فت نصب الاسم وترفع الخبر نحو لا رجل قائم
فلا يجوز بل رجلان - ويشترط لعملها هذا العمل الا يدخل عليها جار والا
يفصل بينها وبين اسمها وان يكون معمولاً هاء نكرتين نحو لا احد اغبر من الله

فان دخل عليها جار جر النكرة نحو غضب من لا شيء او انتفى الشرطان
الاخران اهملت وكررت نحو (الافيه غول ولا هم عنها ينزفون) ولا زيد في الدار
ولا عمرو - ثم ان اسمها على ثلاثة اقسام مضاف نحو لا غلام سفر حاضر وشبيهه
به وهو كل اسم تعلق بما بعده بعمل او عطف نحو لا قبيحاً فعله محمود ولا موقظاً
نفسه ممقوت ولا خيراً من مجد عندنا ولا ثلاثة وثلاثين في الدار وحكمها
النصب كما رايت - ومفرد وهو غيرها وحكمه البناء على ما ينصب به من فتحة
او غيرها نحو لا رجلين عندي ولا رجال في الدار ولا مسلمات بالكسر ويصح
الفتح وقد روى بالوجهين قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلة ولا لذات للشيب

وقد علم مما تقدم ان لا تعمل عمل ليس وعمل ان فاذا كررت نحو لا حول
ولا قوة الا بالله فان اعملت الاولى عمل ان جاز لك في الاسم الثاني الرفع
والفتح والنصب فالرفع لعمل الثانية عمل ليس او الفاعل والفتح لعملها عمل ان
والنصب للعطف على محل الاسم الاول

وان اعملت الاولى عمل ليس او اعتبرتها معلقة فرفعت الاسم الاول
جاز الوجهان الاولان كما تقدم وامتنع الثالث لعدم محل النصب في الاسم الاول
واذا نعت اسمها وكان النعت والمنعوت مفردين ولم يفصل بينهما جاز
في النعت ثلاثة اوجه الفتح على تركيبه مع المنعوت خمسة عشر نحو لا رجل
ظريف في الدار والنصب مراعاة لمحل الاسم نحو لا رجل ظريفاً في الدار والرفع
مراعاة لمحلها مع اسمها فان محلها رفع بالابتداء نحو لا رجل ظريف في الدار
فان انتفى شرط امتنع التركيب لعدم امكانه وصح الوجهان الاخران كما تقدم
وكما اذا عطفت على الاسم ايضاً نحو لا رجل وامرأة في الدار

مَنْ وَاعْتَوَانَهَا

هي افعال تدخل على الجملة الاسمية فتصب الجزأين على انها ما قولان
لها وهي قسمان افعال قلب وافعال تصيير وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل
للقلي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو
عرف وفهم وما يتعدى لاثنتين وهو المراد هنا وهي اربعة اقسام الاول
المفيد لليقين وهي وجد والفي ودرى وتعلم بمعنى اعلم نحو (وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيراً انهم القوا اباءهم ضالين) = دريت ابوي العهد
تعلم شفاء النفس فمر عدوها

الثاني المفيد للرجحان وهي جمل وججأ وعد وزعم وهب نحو اوجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثاء = قد كنت احبوا با عمر واخاثة
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى - زعمتني شيخاً ولست بشيخ - فمبني
امراً هالكاً - ولا اكثر في زعم وقوعها على أن وأن وصلتها نحو زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا - وقد زعمت اني تغيرت بعدها

الثالث يرد بالوجهين والغالب اليقين وهما راي وعلم نحو
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا
وعلمت البازل المعروف ومثلها في العمل راي الحلبية نحو
ارام رقتي حتى اذا ما تجاني الليل والنخل انخرالا
الرابع لها والمالب الرجحان وهي ظن وخال وحسب نحو ظننتك صادقاً
وخلتک هالماً

حسبت التقى والجود خير تجارة - وباحاً اذا ما المرء اصبح ثاقلاً
ويتعلق بهذه الافعال امور منها ان يجوز حذف معموليها معاً اختصار اي

لدليل نحو (ترى حبه عار على وتحسب) حذف معمولاً تحسب الدلالة
عليها بمفعولي ترى ومنها انه يجوز فيما عدا هـ وتعلم ثلاثة اشياء

الاول ان يكون فاعلها واحد مفعولها ضميرين متصلين راجعين لشيء
واحد نحو علمتني قائماً وعلمتني قائماً وهكذا بخلاف سائر الافعال فلا يقال
اكرمتني ونحوه بل يقال اكرمت نفسي
الثاني الالتقاء اي عدم نصبها الجزاين

و يترجم الالهال ان تاخر الفعل نحوات الموت تعلمون والاعمال ان
تقدم وسبقه لفظ نحو متى ظننت عليا مجتهدا ويستويان ان توسط نحو زيدا
ظننت قائماً بنصبها ورفعها

ويجب الاعمال ان تقدم ولم يسبقه لفظ نحو ظننت محمدا عالماً
الثالث التعليق اي عدم علمها في لفظ المفعولين وذلك اذا وليها لام ابتداء
او قسم او استفهام او نفي بما او لا او ان بشرط ان يقع الاخيران في جواب
قسم مقدر او ملفوظ به فلام الابتداء نحو (ولقد علموا لمن اشتراه الآية)
والقسم نحو (ولقد علمت لتأتين منيتي) - والاستفهام نحو (وان ادري اقرب
ام بعيد ما توعدون) والنفي بما نحو (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) علمت والله
ان زيد قائم علمت والله لازيد في الدار ولا عمرو

القسم الثاني افعال التصيير وهو نقل الشيء من حالة الى اخرى وهي جعل
واتخذ واتخذ ورد وترك وصير ووهب نحو (فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابراهيم
خليلاً) اتخذت صاحباً

(فرد شعورهن السود بيضاً ورد وجوههن البيض سوداً)

(وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) صيرت الطين ابريقاً ووهبني الله فداك

اي صبرني وهذا ملازم للنفس كلازمة حب وتعلم للامرية وما هذا هذه الثلاثة
متصرف تقول انا ظان زيدا قائماً ولجميع تصرفاتها ما لها من الاحكام كالتعليق وغيره
الثالث ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي اطم وارى للذان اصلها راي وعلم المتعديان
لاثنين وما ضمن معناها من نبأ وابناً وخبر واخبر وحدث نحو (كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم) اعلمت بكر الصديق منجياً
(او منعمت ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاية)

والثاني: الثالث من مفعولها من التعليق والالقاء والحذف لادليل ما تقدم
اما اذا كانت راي بمعنى ابصر وعلم بمعنى عرف اللذين يتعديان الى مفعول واحد
ودخلت عليهما الهمزة تعدتا الى مفعولين فهو من بعد ما اراكم ما تحبون واعلمتكم
الافضالا اي عرفتكم وهذا المفعولان كالمفعولي باب كسا

تقرن

ادخل ظن وان موضع كان وكان وظن موضع ان في هذا البيت تم حول
كان وظن في تراكيبهما الى جميع تصاريফهما من المضارع والامر وغيرهما مع
افادة الكلام معنى

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان ترددا

الفاعل

هو الاسم الذي اسند اليه الفعل المبني للعلوم او ما يشبهه كاسم الفاعل
والصفة المشبهة والمنسوب وغيرها - فالفعل نحو تبارك الله واسم الفاعل نحو
مختلف الوانه والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه ويكون ضميراً وظاهراً
ومذكراً وموثقاً ومفرداً ومثنى وجمعاً ويكون الفعل مع الاخيرين كما يكون مع

المفرد تقول شرف العالم شرف العالمان شرف العالمون
ويؤنث الفعل لتأنيث الفاعل بناء التأنيث الساكنة وتاء المضارعة نحو
هند ضربت وتقوم ويجب في ثلاث مسائل الاولى اذا كان الفاعل ظاهراً
متصلاً حقيقي التأنيث نحو صامت هند او المندنان او الهندات
الثانية اذا كان ضمير مؤنث حقيقي التأنيث او مجازيه نحو هند صامت
والمندنان صامتا والهندات صمن والشمس طلعت
الثالثة اذا كان ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت
او ابتهجن - ويجوز الوجهان في ثلاث مسائل
احداها المنفصل المؤنث نحو (لقد ولد الاخيطل ام سوء) والتأنيث
اكثر الا ان كان مفصلاً بالا فالتأنيث خاص بالشعر
ثانيها الظاهر المجازي التأنيث نحو (وجمع الشمس والقمر) ومنه جمع التكسير
لمذكر ومؤنث واسم الجمع واسم الجنس لانها في معنى الجماعة والجماعة مؤنث
مجازي فالجمع نحو جاءت الرجال وقام الهنود واسم الجمع نحو (كذبت قبلهم قوم
نوح وكذب به قومك وقال نسوة) واسم الجنس نحو اورقت او اوراق الشجر
ومنه نعم الفتاة هند
ثالثها ضمير جمع تكسير لمذكر عاقل نحو الكتبة اجتمعت او اجتهدوا وما جمع
المذكر السالم فيجب معه التذكير - ويجوز تقديم المفعول على فاعله نحو (ولقد
جاء آل فرعون النذر)
وخاف ربه عمر الا اذا خيف اللبس نحو علم موسى عيسى فان ان اللبس
نحو اكل الكثيرى موسى جاز
ويجب تاخير ما حصر فيه من مفعول او فاعل فالمفعول المحصور فيه نحو

انما علم محمد همرا وما علم محمد الا عمرا والفاعل المحصور فيه نحو انما يخشى الله
من عباده العلماء وما يخشى الله الا العلماء وفي الحصر بالان في المسائلين خلاف
ويجب تأخير الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود على المفعول نحو (واذا ابتلى
ابراهيم ربه - يوم لا ينفع الظالمين مذرهم)

ويقدم المفعول على الفعل جوازا (نحو فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون)
ووجوباً كأن يكون مما له الصدر نحو (فاني ايات الله تكرون ايا ما تدعوا)
ويجوز حذف العامل لئلا يخل في جواب هل قرأ احد ويجب اذا
فسر بعد ما يختص بالفعل نحو (اذا السماء انشقت وان احد من المشركين استنجاك)
النائب عن الفاعل

هو كالفاعل في احكامه ويزيد عليه بأمور

اولا يجب تمييز صورة الفعل فان كان ما ضياً كسر ما قبل آخره وضم كل
متحرك قبله كحفظ الكتاب وتعلم الحساب واستخرج المعدن وان كان مضارعاً
ضم اوله وفتح ما قبل آخره كيقطع العنق ويتعلم الفقه ويستخرج المعدن
ثانياً ان الذي ينوب عن الفاعل المفعول به فان لم يوجد اقيم المصدر او
الظرف او الجار والمجرور مقامه اذا كانت مختصة والظرف والمصدر متصرفين
نحو سائر يوم الجمعة واكرم اكرام عظيم وجلس في المسجد فلا تصح انابة غير
المختص نحو سائر يوم واكرم اكرام وجلس في مكان وغير المتصرف فلا تقول
سائر سحر ولا جلس عندك ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل معاذ نائب فاعل
احيد مقدراً وانما كانت هذه غير متصرفة لان سحراً اذا اريد به سحر يوم بعينه
لزم التخصيص على الظرفية ومما ملازم للنصب على المصدرية وعند لا يخرج عن
الظرفية الا الى الجربين

ثالثاً اذا تعدد المفعول به انيب الاول نحو اعطى السائل درهما ووجد
الخبر صحيحاً واعلم المستفهم الامر واقفاً
﴿ تمرين ﴾

بين انواع المرفوعات ولو بحسب الاصل في هذه العبارات (احسبتم انما
خلقناكم عبثاً وانكم اليانا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب
العرش الكريم ومن يدع مع الله الهاً آخر لا يرهان له به فانما حسابه عند ربه
انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخواناً وأنا ظننا
ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هرباً واتقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تقوه فقد رأيتهم وانهم تنظرون (ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر)

(من كلام رجل لابنه العاق له)

كانى انا المطروق دونك بالذي	طرقت به دونى فعياني تهمل
تخاف الردى نفسى عليك وانى	لاعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي	اليها مدي ما كنت فيه اوئل
جعلت جزائي غلظة وفضاظة	كانك انت المنعم المتفضل
فليتلك اذ لم ترع حق ابوتى	فعلت كما الجار المجاور بفعل

وقال آخر

عسى فرج يأتي به الله انه	له كل يوم في خليقته امر
(فذبحوها وما كادوا يفعلون)	
وطئنا ديار المعتدين فهلأت	نفوسهم قبل الامانة تزهق

خلقت السماء انت تمطر وحرى الروض ان يزهر وعلقت اجدني طلب
العلا فانشأ العلم يسامرنى وشرع الجدد يلاحظني وجعلت انافس العقلاء واحذوا
حذو السادة العلماء واقبلت احبي الليل الا اقله حين قام السهر يساور النوم
كى ادرك شأو القوم

(فمضى الله ان يأتي بالفتح) (انقروا النار ولو بشن ثمرة)

قال رجل لماوية رضى الله عنه وقد سقط بعض اسنانه يا امير المؤمنين
ان الاعضاء يرث بعضها بعضاً فالحمد لله الذي جعلك وارثها ولم يجعلها وارثك
قال عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه وحملك الله يا بني فقد كنت باراً
بابيك وما زلت مذ وهبك الله لي لك مسرورا ولا والله ما كنت قط مسرورا
بك ولا ارجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صبرك الله
فيه فغفر الله لك ذنبك وجازاك باحسن اعمالك

قال عليه الصلاة والسلام تجاوزوا لذوي المروءات عن عثراتهم فوالذي
نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده انى يد الله تعالى
(رواه في الجامع الصغير)

المفعول به

هو ما يقع الفعل على مسماه والفعل بالنسبة له على اربعة اقسام - الاول ما لا
ينصبه اصلاً ويسمى الفعل لازماً كشراف وجمل
الثاني ما ينصب مفعولاً واحداً بنفسه دائماً كافعال الحواس فهو شممت
المسك وسمعت الاذان ورايت الهلال وذقت الطعام وليست الثوب
الثالث ما يتعدى الى مفعولين اما اولهما فاعل في المعنى وهي افعال كثيرة

منها اعطى وسأل ومنع ومنع وكسا والبس ويقدم الفاعل في المعنى على الآخر
 نحو البست زيدا جبة ويجوز تأخيرهُ فهو البست جبة زيدا - ويجب تقديمه
 في ثلاثة مواضع وذلك عند حصول اللبس او كون الثاني محصوراً فيه او اسماً
 ظاهراً والاول ضمير متصل فمثال الاول اعطيت زيدا عمراً اذ كل منهما
 يصلح آخذ وخاذلاً فحصل اللبس ومثال الثاني ما اعطيت عمراً الدرهماً
 وانما اعطيت عمراً درهماً ومثال الثالث (انا اعطيتك الكوثر) - ويتمتع في ثلاثة
 ايضاً ان يكون الفاعل في المعنى محصوراً فيه او ظاهراً والثاني ضمير متصل او
 يكون مشتملاً على ضمير يعود على الثاني فهو ما اعطيت الدرهم الا خليلاً والدرهم
 اعطيته محمد او اسكنت الدار بانها وامل اصلهما مبتدأ او خبر وقد سبق
 وحكمهما لحكم ما تقدم انفاً من جواز تقديم اول المفعولين نحو ظننت محمداً جالساً
 ووجوبه نحو ظننت زيدا عمراً وامتناعه نحو ظننت في الدار بانها انما ما ينصب
 ثلاثة مفاعيل وهي ارى واعلم الخ

والاصل ان يتصل الفاعل بالفعل ويؤخر المفعول ويجوز العكس وقد
 يجب تقديم الفاعل وذلك اذا حصل لبس كما تقدم او كان الفاعل ضميراً متصلاً
 بالفعل نحو اشتريت جوهرة وبقية البعث ظاهرة مما تقدم - والاصل في عامه
 ان يذكر وحذفه اما جائز او واجب فالجائز نحو محمداً في جواب من اكرمت -
 والواجب في سبعة مواضع الاول نحو الامثال مما اشتهر بحذف العامل نحو
 قولك لا تقدم اهلاً وسهلاً اي ائت اهلاً وامراً ونفسه اي دع الثاني التفت
 المقطوع الى النصب في مدح او ذم او ترحم فهو الحمد لله الحميد واعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم واقل خاله المسكين - الثالث باب الاشتغال فهو زيدا ملته
 الرابع الاختصاص فهو انا معاشر الانبياء لا نورث الخامس التحذير فهو

فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والرجل النذلا
 السادس الاغراء نحو الغزال انقزال اي ادرك السامع المنادي نحو يا زيد
 اي ادعو - والاصل في المفعول ان يذكر وقد يحذف جوازا وقد يجب وقد يتنعم
 فيحذف جوازا اما منويا نحو (اهذا الذي بعث الله رسولا) واما غير منوي نحو
 (قل هو يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ويجب اذا عمل الثاني في
 باب التنازع وسيأتي نحو اكرمت وسرني محمد ويتنعم في مواضع منها اذا توقف
 عليه المعنى او كان مسئولا عنه او محذوفاً عامله او محصوراً فيه نحو جاني الذي
 اكرمه في داره فلا يحذف هاء اكرمه لحصول اللبس كما تقدم في الموصول
 ونحو محمداً في جواب من اكرمت واياك والتكاسل وما اكرمت الا العلماء ونما
 اكرمت العلماء

الاشتغال

هو ان يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل مشغول عنه بضميره بحيث لو تفرغ له
 لنصبه نحو عمرا اكرمه او مرت به اي اكرمت عمرا اكرمه وجاوزت عمرا
 مرت به فالثاني قدره فعل مناسب للمذكور فالاسم مشغول عنه والعامل مشغول
 والضمير شاغل ويؤخذ من التعريف ان يكون المشغول عنه قابلاً للاضمار وان
 يصلح المشغول للعمل فيما قبله والا يفصل بينه وبين المشغول عنه فاصل اجني
 فلا يقع الاشتغال عن حال او تمييز لعدم قبولها للاضمار ولا يكون المشغول صفة
 مشبهة ولا مصدراً او اسم فعل او فعلاً جامداً كفعل التعجب ولا حرفاً لعدم
 صلاحيتها للعمل فيما قبلها ولا يصح زيدا يا محمداً اكرمه لوجود الفاصل الاجني
 ثم ان احوال الاسم المذكور قبل الفعل خمس الاولى وجوب نصبه بفعل
 محذوف يفسره المذكور بعد الاسم وذلك اذا كان قبل الاسم اداة لا تدخل الا

على الفعل كادوات التخصيص نحو هلا زيدا اكرمه وادوات الشرط والاستفهام
المذكور في حيزها الفعل سوى افعلة نحو اين زيدا وجدته بخلاف نحو متى
نصر الله وادوات الشرط نحو ان محمداً يقينه فاكرمه غير ان الشرط والاستفهام
لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في النثر فلا يابهما الا ضريح الفعل
ما عدا ان والفعل ماض واذا مطلقاً فيصح اذا محمداً يقينه او تلقاه فاكرمه ولا
يصح ان محمداً اتلقاه فاكرمه ومثلها لو

الثاني وجوب رفعه وذلك اذا تقدم على الاسم المذكور ما يختص بالمبتدا
كاذن الفعائية وليتأ الابتدائية نحو خرجت فاذا محمداً بكرمه على وليتأ
عمرو اكرمه وكذا اذا فصل بين الاسم والفعل المشتغل عنه ماله الصدارة كاسماء
الشرط والاستفهام والتخصيص والام الابتداء نحو على ان علمته يتادب معك
وابراهيم اين وجدته والادب هلا ملكته وابراهيم لانا ضاربه لان العامل
لا يعمل فيما قبلها فكيف يفسر هلاما

الثالث راجعية نصبه على رفعه وذلك بان يكون بعد الاسم السابق المذكور
فعل ذو طلب نحو زيدا اضربه وهبلك اللهم ارحمه وابراهيم غفر الله له وعمرا
ليضربه بكر وخالدا لانه وكذا اذا كان قبل الاسم ما يوجب دخوله على الفعل
كمزة الاستفهام اذا وليت الفعل او فصلت بظرف نحو ابشرا مناً واحداً تبعه
اكل يوم زيدا تضربه بخلاف نحو انت زيد تضربه وكما وان النافيتين نحو
ما زيدا ضربته وان خالدا اهنته

الرابع انه يستوي الامر ان الرفع والنصب وذلك اذا كان الاسم المذكور
معطوفاً على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتداً وعجزها فعل نحو زيد
قام وعمرو او وعمرا كلمته فالنصب نظراً لعجزها والرفع نظراً لصدرها

الخامس راجحة الرفع على النصب وذلك اذا خلا الكلام عن موجب
النصب وموجب الرفع ومرجح احدهما وعن سبب التساوي بين النصب والرفع
وذلك نحوز به ضربته والادب سلكته

التمازج في العمل

هو عبارة عن توجه عامين فاكثرا الى معمول فاكثرا نحو تعلمت والتزمت الادب
فكل من تعلمت والتزمت يطلب الادب للفعولية ولكن الثاني اولى بالعمل لقربه
ونحو تسبحون وتعمدون وتكبرون دبر كل صلاه ثلاثا وثلاثين
ثم متى اعملنا الاولى وجب الاتيان مع الثاني بضمير الظاهر مطلقا مرفوعا
كان الضمير او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة فمثال الضمير
المرفوع بنى واعتديا عبدك فكل من بنى واعتدى طالب ابدالك فاعملنا الاول
فيه واتينا بضميره وهو الالف في اعتديا ومثال الضمير المجرور سرتي حين مررت
بهم اصحابك فكل من سرتي ومررت طالب لاصحابك ولكن اعملنا سرتي فيه واتينا
بضميره مجرورا بعد مررت وهكذا يقال فيما ياتي من الامثلة ومثال الضمير
المنصوب سرتي حين رايتهم اصحابك وهذه الامثلة لغير العمدة كما ترى ومثال
العمدة اي بحسب الاصل ظننت وظننته ابراهيم عالما فظننت وظننتي كل منهما
يطلب عالما فاعملنا الاول وهو ظننت واتينا في الثاني وهو ظننتي بضميره فقلنا
ظننته فهنا ظننته ترجع الى عالما اي وظننتي عالما وقد حذف للضرورة ذلك
الضمير في قول الشاعر (بعكاظ يعيش الناظرين اذ هم ولحو اشعاعه) اي لحوه
ووجب الاظهار ان كان المفسر غير موافق للمخبر عنه لوجوب مطابقة
الضمير لكل منهما وهو غير ممكن نحو اظن ويطناني اخا زيدا وعمرا اخوين

لكون اخوين مثني وضمير المتكلم مفرد وتكون المسألة خارجة عن الباب وذلك
لأنك لو قلت اظن و يظنانيه وارجمت الضمير على الاخوين المتأخر لآزم عدم
مطابقته لهما وان ثبتته فقلت و يظنانيهما لآزم عدم مطابقته للياء وهي المخبر عنه
بحسب الاصل فللمخروج عن كلا المذكورين ناتي بالاسم الظاهر فتقول و يظناني
اخا ولا تكون من باب الاشتغال

وان اعملنا الثاني وجب الاثبات مع الاول بضمير الظاهر في حالتي
اذا طلبه على انه فاعل او كان في الاصل عمدة فالاول نحو بغيا واعتدى
عبدك فاعتدى عمل في الظاهر وبغى في ضميره والثاني اي اذا طلبه على انه
غير فاعل وكان في الاصل عمدة نحو ظفني وظننت ابراهيم عالماً اياه فظفني
وظننت كل منهما يطلب عالماً للفعولية فاعملنا الثاني فيه واتينا مع الاول بضميره
وكان مقتضاه ان يقال ظننته او ظفني اياه وظننت اياه اظن ولكن لرجوعه على
متأخر لفظاً ورتبة وهو عالماً وحب تأخيره عنه ليرجع اليه وامتنع الاضمار فيها
عدا هاتين الصورتين سواء كان الضمير منصوباً او مجروراً فتقول اكرمت واكرمني
خليل ومررت ومر بي محمد ولا يجوز اكرمته ولا مررت به وقد جاء في
الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه و يرضيك صاحب جها را فكن في الغيب احفظ لآود
والغ احداث الوشاء فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود

المفعول المطلق

هو مصدر مؤكد له اماله او مبين لنوعه او عدده نحو (وكلم الله موسى تكليماً)

مرت سائر العلماء مرت سبترين

ولا يجوز ثنية المؤكد ولا جمعه ولا تقديمه على عامله بخلاف الاخبار

فتقول سار محمد سيري على الحسن والتقييح وضربته ضربتين وضربات واكتنين
اكتنت بخلاف اكلا اكلت واكتت اكتنين مراد التاكيد

وقد يحذف عامله لقريظة جوازا نحو قدوم مبارك وسعيًا مشكورًا فان شاع
مع ذلك استعماله حتى جرى مجرى الامثال كان الحذف وجوبًا كقولك
عند تذكر النعمة حمداً وشكراً وعند الامثال سماً وطامة وعند ظهور ما اعجبك
عجباً وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامه ومسهه وافعله
ولا كيدا ولاهما ويجب ايضاً اذا وقع المصدر تفصيلاً لجمل نحو فاما ما بعد
واما فداء» او محصوراً فيه نحو ما انت الاسير وانما انت سيرا اي تسير سيرا او
نائباً عن فعله اذا وقع امراً او نهياً او دعاء او بعد استفهام توبيخي نحو اجتهداً
لا توانياً وسقياً ورعيّاً واتوانياً وقد جد قرناؤك او واقماً بعد جملة هي نص في
معناه نحوله على الف حرفاً اي اعترافاً وهذا يسمى مؤكداً لنفسه او واقماً بعد
جملة تحمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقاً وهذا زيد الحق لا الباطل ولا اقل
كذا البتة وهذا يسمى مؤكداً لغيره وينوب عن المصدر ما دل عليه وقد نظمه
بعضهم فقال

ومن مصدر قد ناب وصف وآلة وفي ذين وامم العين خلف من اجتهد
وصكل وبعض ثم نوع ومضمهر ووقت وناب امم الاشارة والعدد
ومصدر فعل آخر احفظ مرادفاً كيمجبه حبا به شاهد ورد
نحو (اذكروا الله كثيراً) ضربت عمراً سوطاً (والله انبتكم من الارض نباتاً)
اجتهد كل الاجتهاد وتأثر بعض التاثر ورجع القهقري (فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه
احداً من العالمين)

(الم تغتمض عينك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمدا) قلت ذلك القول

(فاجلدوهم ثمانين جلدة) بهجته السخون والبرود والترحبا ماله مزيد

المفعول له ويسى المفعول لاجله

هو الاسم الذي يكون معناه حلة غيره نحو (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) ويشترط لجواز نصبه ان يكون مصدرا قلبيا معطلا متخذا مع الفعل في الوقت والفاعل نحو زرتك اجلالا فان فقد شرط جر نحو اللام نحو (والارض وضعها للانام ولا تقتلوا اولادكم من املاق) ونحو (فجئت وقد نضت لنوم ثيابها) اذ نض الثياب قبل وقت النوم ونحو (وافيتمروني لذكراك هزة) اذ فاعل تمرو غير فاعل ذكرى وما اجتمعت فيه الشروط يجوز نصبه وجره باللام فان كان مجردا من أل والاضافة فلا كثر النصب وقل الجر نحو قوله (من امكم لرغبة فيكم جبر) وان كان مقتربا بال فبالعكس ومن القليل قوله (لا اقم الجبن عن الهيحاء ولو توالى زمر الاعداء) وان كان مضافا فعلى السواء نحو (ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله) (وان منها لما يهبط من خشية الله)

❖ تمرين ❖

بين ما في هذه العبارات من المنصوبات التي عرفتھا والاشتغال والتنازع
اذا انت لم تعرف لنفسك حقها هو انا بها كانت على الناس اهونا
ففسك اكرمها وان ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
اذا انت اكرمت الكريم ملاكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
جالس وحادهم العلماء — ولا تسامر وتدارى السفهاء ولان يفارقوك
وتباعد اللؤماء خير من ان تدارى ويعتدون الجهلاء

قال نبي الله داود صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم
ان الله سطوات وثقات فاذا رايتوها فداووا قرحكم بالدعاء فان الله تبارك
وتعالى يقول لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رقع لصابت عليكم العذاب صباً
فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صباً ثم شققنا الارض شقاً فانبتنا
فيها حباً وعنباً وقضياً وزيتوناً ونخلًا وحدائق غلباً وفاكهة واباً مناعاً لكم
ولانعامكم)

❖ المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً ❖

هو كل اسم زمان او مكان حدث فيه فعل متضمن معنى في نحو امكث
هنا ازمننا

فان وقع عليه الفعل بان كان مفعولاً به او لم يتضمن معنى في بان وقع
مبتداً او خبراً او مجروراً او انصب على نزع الخافض من اسماء المكان المختصة لم
يسم ظرفاً فما وقع مفعولاً به نحو (انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً لينذر يوم التلاق
وانذرهم يوم الازفة) بنيت الدار (الله اعلم حيث يجعل رسالته)

وما وقع مبتداً او خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم جليل
وما وقع مجروراً نحو جاست في الدار وسرت في يوم الجمعة

ثم ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة
وساعة او مختصاً نحو سرت يوم الجمعة ويوماً طويلاً ويومين

واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني
ما صيغ من مصدر عامله نحو جلست مجلس الاميراي في مكان جلوسه فاليهم
كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ووراء وما اشبهها في
الابهام كارض وناحية وجانب ومكان نحو اطرحوه ارضا وجلست ناحية

والمقادير

كغلوته وميل وفرسخ وبريد واما ما عيغ من مصدر عامله فلا يعمل فيه ما ليس من لفظه تقول ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو (وانا كيتا نعهد منها مقاعد للسمع) واما قولهم هو منى مقعد القابلة اي قريب ومزجر الكلب ومناط اثريا اي بعيد فشاذا اذ التقدير هو منى مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد وفي التزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا واما المختص من الامكنة كالدار والمسجد والسوق والطريق والمدرسة فيأزم جرهما بنى الاما نصب على التوسع باسقاط الخافض وهو كل مكان مختص مع دخل وسكن ونزل وكذا الشام مع ذهب نحو دخلت او نزلت الدار وسكنت المسجد وذهبت الشام وناب المصدر عن اسم الزمان قياساً اذا عين وقتاً او مقدارا فما عين وقتاً نحو كان ذلك خفوق النجم او طلوع الشمس وما عين مقدارا نحو انتظرتة نحر جزور وحلب ناقة اي وقت خفوق النجم اي غروبه ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة وسمع في المكان في نحو قولهم جلست قرب فلان اي مكان قربه والناصب له ما وقع فيه من مصدر او فعل او نحوها وهو اما مذكور نحو صمت يوم الجمعة او محذوف اما جوازا اذا دل عليه دليل نحو فرسخين في جواب كم سرت واما وجوباً اذا وقع صفة او صلة او خبرا او حالا نحو رايت طائرا فوق الغصن واخترت الذي امامك ومحمد عندك ورايت الهلال بين السحاب

وينقسم الظرف الى قسمين متصرف وهو ما يستعمل ظرفاً وغيره كيوم وحين ومكان ومحل فانك تقول يومك يوم مبارك ومكانك محل الخير وغير متصرف وهو على قسمين احدهما ما يلزم الظرفية كقط لا ستفراق الزمن الماضي وعوض

لاستفراق الزمن المستقبل ولا يستعملان الا بعد النفي وبيننا وبيننا في نحو قولك
بيننا او بيننا انا اولى اقبل فلان اي بين اثناء زمن صلاقي فالالف وما زائدتان
وابدا في قولك لا افعله بدا وهي لاستفراق الزمن المستقبل

ثانيهما ما يلزم الظرفية وشبهها وهو الجر بمن وهو قبل وبعد وعند ولدن فمند
تستعمل ظرفاً للاعيان والمعاني وللغائب والحاضر ولدن لا تستعمل في غير الاعيان
الحاضرة فتقول لدني رجل اذا كان حاضرا ولا يجوز ان كان غائبا وكذا لا يصح
لدني ذكاء ومن الظروف ما هو غير متصرف بالنون وهو اما متصرف كغدوه
وبكره علمي جنس لاوقتين واما غير متصرف كسحر وعشية مرادا بهما مابين
ومن مبنيات الظروف حيث واذا واذومذ ومنذ واين واين وغيرها

المفعول معه

هو اسم منصوب واقع بعد واو بمعنى مع مذكور لبيان ما قبل الفعل بمصاحبه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل

وانما يجب نصبه على المعية اذا لم يصح عطفه على ما قبله كاذهب والشارع
الجديد وسرت والجبل اذا لشارع والجبل لا يسيران

و يترجع متى ضعف العطف نحو سرت وخليلا لعدم الفاصل بعد الضمير
المتصل ومررت بك وزيدا لعدم اعادة الخافض بعد الضمير المخفوض

و يترجع العطف متى امكن بلا ضعف نحو سار الامير والجند وسرت
انا وخليل - ويتعين بعدم الا يتاقي وقوعه الا من متعدد كـ تشارك زيد وعمرو
واسطف محمد وابراهيم ويمتنع معاني قوله (علمتها تبتاً وماء باردا) وقوله
(وزججن الحواجب والعيونا) اما امتناع العطف فلا تنفاه المشاركة واما

امتناع (المفعول به فلا تنفاه المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني)
 ويجب في ذلك اضممار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي وسقيتها
 ماء وحكت العيون وعامل النصب فيه ما سبقه من فعل او شبهه بان يكون
 اسما فيه معنى التمل وحروفه كضارب ومضروب (بخلاف هذا لك واباك فلا
 يتكلم به) ظاهراً كما مثل او مضمرًا مشتقاً من الكون وذلك بعد ما او كيف
 الاستفهاميتين نحو ما انت وعلم الادب اي ما تكون فلما حذف انفصل الضمير
 وقوله (فمالك والتلذذ حول نجد) ونحو كيف انت وعلم العربية
 الاستثناء

هو جعل ما يذكر بعد الا او احدى اخواتها مخالفاً حكمه لحكم ما قبلها نفياً
 والبيان وهي غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فلا حرف وغير
 وسوى بجميع لغاتها (وهي كرضى وهدى وسما و بناء) اسما وخلا وعدا وحاشا
 مترددة بين الحرفية والفعلية وليس ولا يكون فعلاً

فاما الا فيجب نصب الاسم بعدها اذا كان الكلام تاماً موجباً بان ذكر
 المستثنى منه ولم تقدمه نفى او شبهه وهو النفي والاستفهام الانكارى نحو اكل
 داء دواء الا الموت فشرّبوا منه الا قليلاً منهم وتقدم الا المتكاسل الطلبة فان
 كان الكلام تاماً بعد نفى او شبهه واخر المستثنى فاما ان يكون الاستثناء متصلاً
 بان يكون داخل في جنس المستثنى منه او منقطعاً

فان كان متصلاً ترجع الاتباع على البدلية وجاز النصب على الاستثناء
 نحو لا ينجو العلماء الا العاملون او العاملين (ولا يلتفت منكم احد الا امراتك)
 بالوجهين (ومن يقط من رحمة ربه الا الضالون) ويصح عربية الا الضالين
 وان كان منقطعاً وجب نصبه نحو ما لهم به من علم الا اتباع الغان فان قدم

المستثنى ترجع النصب مطلقاً نحو

ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
ماقام الا فرساً القوم وقد جاء رفعه كقوله (لانهم يرجون منه شفاعته
اذا لم يكن الا النبيون شافع)

ووجهه ان العامل تفرغ لما بعد الا وان المتأخر اريد به خاص فيصح ابداله
من المستثنى لكن بدل كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعاً مامرت بمثلك احد
وان كان الكلام ناقصاً بعد نفي او شبهه كان المستثنى على حسب ما يقتضيه
العامل الذي قبله في التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو (وما محمد الا
رسول ولا تقولوا على الله الا الحق فويل يهلك الا القوم الفاسقون لا يحيق المكر
السيء الا باهله) وبسمى الاستثناء حينئذ مفرغاً

واذا تكررت الا فان كانت للتوكيد بان تلت عاطفاً او كان ما بعدها وما
قبلها المسمى واحد الغيت نحو ما فاز الا المجتهد والا المتأدب فالواو عاطفة والا
زائدة للتوكيد ولا يتقدم احد الا على الا زين العابدين فزين العابدين
بدل كل من على والا زائدة وان لم تكن للتوكيد وذلك في غير بابي العطف
والبديل فاما ان يكون الاستثناء مفرغاً او غير مفرغ

فان كان الاول اثر العامل في واحد ويترجح اولها ونصب الباقي على
الاستثناء نحو ما فاز الاسابق الا متقدماً الا مجتهداً وان كان الثاني فان تقدمت
المستثنيات على المستثنى نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا الا عمراً الا بكرّاً احد
قام الا زيدا الا عمراً الا بكرّاً القوم

وان تأخرت فان كان الكلام ايجاباً نصبت ايضاً كلها نحو قاموا الا زيدا
الا خليلاً الا عمراً وان كان غير ايجاب اعطى واحد منها ما يستحق لو انفرد

ونصب ما عداه نحو . ق والا زيد الا عمراً الا بكراً فلك الرفع والنصب في واحد والا رجح اولها ويتعين في الباقي النصب على الاستثناء

واما غير وسوى فيجر ما بعدها بالاضافة ويثبت لما مال الاسم الواقع بعد الامن النصب والاتباع والجرى على مقتضى العوامل نحو تادب القوم غير الجاهل منهم لا يعلم احد الغيب غير الله لا يفعل الخير غير اهله لا اكرم غير ذي المروءة لا يحق المكر السيء بغير اهله وام اخلا وعدا وحاشا فيجر ما بعدها على انها حروف جر ونصب . فمفعولاً به على انها افعال نحو تقدم المجتهدون عدا زيدا وزيد

ويتعين النصب ان سبقت بما المصدرية لتعين الفعلية حينئذ كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقوله قل الندامى ما عداني فاني بكل الذي يهوى نديى . ولع وقد تاتي حاشا تنزيهية منونة وغير منونة منصوبة انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل وقد يتبدا بتنزيه الله تعالى ثم ينزه الشخص كقوله تعالى (قلن حاش لله) او حاشا الله كما اذا

اي كل شيء . وقت مجاوزته الله باطل او متجاوز الله باطل واماً ليس ولا يكون فالاسم بعدهما منصوب على الخبرية لما نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا اي ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا

الحال

هي وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكباً واقبل على مستبشراً فبقولنا وصف خرج التمييز والقهقري في نحو رجعت القهقري وبقولنا فضله خرج الخبر في نحو ابراهيم عالم وبالباقى التمييز في نحو لله دره فارساً والنعمة في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان المتعجب منه وذكر النعمة لتخصيص

المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمناً لا قصداً
والاصل في الحال ان تكون مشتقة كما مثل وقد تكون جامدة اذا كانت
مصدراً بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل علماً او غيره نحو طلع علي علينا
بفتة اودات على مفاصلة نحو بته بدا بيد وكنته فاه الى في اي مقابضة ومشافهة
او دات على سعر نحو بعه مدا بدرهم فعدا حال جامدة وهي في معنى المشتقة اذ
المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم اودلت على تفصيل وترتيب نحو علمته الحساب بابا
بابا وجاءوني رجلاً رجلاً او تشبيه نحو

بدت قمرًا ومالت خطوط بان وفاحت عنبراً ورنت غزلاً
اي مشبهة القمر وخطو البان الخ او كانت موصوفة نحو (انا انزلناه قرآناً
عربياً) ويجب في الحال ان تكون نكرة فان وردت معرفة اولت نحو اقبل الخليل
وحده اي منفردا وجاؤا الجاه الغدير اي جميعاً وارسلها العراك اي متركبة اي
مزدحمة والحال وصف لصاحبها قيد في عامها فعامها هو الفعل او مافيه معناه
نحو اقبل على مستبشرا (وهذا بعلي شيخاً) فان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبهه
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة جاز تقديم الحال عليها نحو مسرورا
زيد اقبل ومسرعا هذا مسافر ولم يحز فيما عداها بان كان فعلاً غير متصرف
كفعل التعجب او صفة لا تشبه المتصرف كالفعل التفضيل او كان فيه معنى
الفعل دون حروفه وهي كان وليت ولعل والاشارة والظرف والمجرور والتنبيه
والنداء والنسب والاستفهام فلا يجوز ما ضاحكا احسن زيدا ولا زيد ضاحكا
احسن من عمرو ويستثنى من هذا نحو قولك هذا بسرا طبيب منه رطباً ولا
مجردة تلك هند ولا اميراً ليت زيدا اخوك ولا راكباً كان زيدا اسد وفي
التنزيل (والسماوات مطويات بيمينه) بجر مطويات حالا وهو سماعي

والاصل في صاحبها ان يكون معرفة وقد يكون نكرة وذلك اذا تاخرا و
 خصص بوصف او اضافة او وقع بعد النفي او شبهه فما تاخر نحو (وما لام نفسي
 مثلها لي لا ثم) وما خصص نحو في فلك ماخر في اليم مشحوناً) ونحو (في اربعة
 ايام سواء للسائلين) وما وقع بعد نفي نحو (لا ينبغي امرؤ على امرئ مستسهلاً)
 ولا يجوز محيى الحال من المضاف اليه الا في ثلاثة مواضع اذا كان المضاف
 مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل نحو
 اليه مرجعكم جميعاً او كان جزءاً من المضاف اليه نحو (ونزعنا ما في صدورهم من
 غل اخواناً) واعجبني وجهها مسفراً او كان كالجزء من المضاف اليه نحو (ان اتبع
 ملة ابراهيم حنيفاً) لحنيفاً حال من ابراهيم والملة كالجزء منه اذ يصح الاستغناء
 بالمضاف اليه عنها فيصح عربية ان اتبع ابراهيم حنيفاً

وتقسم الحال الى مؤسسة وهي مالا يستفاد معناها بدونها كاقبل العالم
 مستبشراً ومؤكدة وهي اما مؤكدة لعاملها نحو وارسلناك للناس رسولا او
 لصاحبها نحو (لا من من في الارض كلهم جميعاً) او لضمون جملة نحو (انا ابن دارة
 معروفاً بها نسبي) وهذه الاخيرة واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولية
 لمحذوف وجوباً تقديره احقه ونحوه ومثله زيد اخوك عطوفاً وكذا يحذف
 العامل وجوباً اذا قامت الحال مقام الخبر كضربي العبد مسيئاً اي حاصل اذا
 كان مسيئاً او اذا كان مسيئاً ومثله تصدقت بدينار فصاعدا واشتريت بدرهم
 فسافلاً اي فذهب المتصدق به صاعدا وذهب المشتري به سافلاً ويحذف جوازاً
 نحو راكباً في جواب كيف جئت والحال تكون منتقلة لاثباته غالباً كجاء زيد
 ضاحكاً وقد تكون وصفاً ثابتاً ماعماً نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها
 فيذيها بدل بعض واطول حال لازمة ونحو قائماً بالقسط وتقع الحال اسماً مفرداً

كما مضى وظرفاً كرايت الهلال بين السحاب وجاراً ومجوراً « نحو نخرج على قومه في زينته) وهما يتعلقان بمستقرا واستقر محذوفين وجوباً
وجملة خبرية غير مصدرة بدليل استقبال كالسين وسوف مرتبطة اما
بالواو والضمير نحو « خرجوا من ديارهم وهم الوف » او بالضمير فقط نحو « اهبطوا
بعضكم لبعض عدو » اي متعادين او بالواو فقط نحو « لئن اكله الذئب ونحن
عصبة » وتجب الواو قبل قد الداخلة على المضارع نحو « لم تؤذوني وقد تعلمون
اني رسول الله اليكم »

ويتعين الضمير وحده في مضارع مثبت او منفي بما اولا وما عداه يجوز فيه
الضمير وحده او الواو اوها غالباً وانما قلنا غالباً لامتناع الواو في نحو الحال المؤكدة
المضمون جملة نحو هو الحق لا شك فيه وكما تأتي الحال مفردة تأتي متعددة اما
لمفرد كقوله

(على اذا ما جئت ليلى ازورها زيارة بيت الله رجلاً حافياً)

او لغير مفرد فان اتحد معناه ثنى او جمع نحو (وشخر لكم الشمس والقمر
دائبين) اي مجدين في سيرها فدائبين حال من الشمس والقمر ونحو « وشخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة فمسخرات حال من الليل
والنهار الخ

فان اختلف فرق بغير عطف كقبيته مصعداً منحدراً ويقدر الاول للثاني
وبالعكس كقوله (عهدت سعاد ذات هوى معنى) فان امن الابس جاز مجي
الحالين مرتين كقوله

(لقي ابني اخويه خائفاً منجديه فاصابوا مغتماً)

❖ التمييز ❖

هو اسم نكرة به يرتفع إبهام اسم سابق مذكور في الكلام أو مقدر فهو نوعان تمييز اسم مذكور (ويسمى تمييز المفرد نحو اشتريت رطلا عسلا فلفظ رطل يحتمل أشياء كثيرة من سمن وعسل وغيرها فبذكر التمييز تعين) وتمييز اسم مقدر (ويسمى تمييز النسبة) نحو شرف إبراهيم أصلا لان معناه شرف شيء مما ينسب إليه كالجود والشجاعة والعفة والخلق فبتمييزه عين المقصود وحكمه النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم ولبيان النسبة المسند من فعل أو شبهه كطاب نفساً وهو طيب أبوة

والاسم المبهم أربعة أنواع أحدها العدد كاحد عشر كوكبا وسبأني حكمه في باب العدد والثاني المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كصاع قمراً او وزن كرطل عسلا

الثالث ما يشبه المقدار كلفظ مثقال ومثل وملء نجو « مثقال ذرة خيراً ولو جئنا بمثله مدداً وملء الارض ذهباً » والرابع ما كان فرعاً للتمييز نحو خاتم حديد فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجاً وجبة خزا

ويجوز في تمييز ما تقدم غير العدد النصب والجر بمن او الاضافة فتقول وهبتك ذراعاً حريراً ومن حرير وذراع حرير واعطيتك اردبا برا ومن بر وارذب بر واشتريت رطلا عسلا ومن عسل ورطل عسل وعندى خاتم فضة ومن فضة وخاتم فضة فان اضيف لغير المميز امتنع جره بالاضافة لعدم امكانها نحو مثقال ذرة خيراً والنسبة المبهمة من حيث تمييزها أربعة أنواع أحدها ان يكون التمييز محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الرأس شيثا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اي اشتعل شيب الرأس وطابت نفوسهن

ثانيهما ان يكون محولا عن المفعول نحو « وفجرنا الارض عيونا » وغرست
الارض شجرا اي فخرن عيون الارض وغرست شجر الارض وما احسن زيدا ادبا
بخلاف ما احسنه رجلا

الثالث ان يكون محولا عن غيرها كقولك زيدا اتقى عرضا وعمرو
احسن وجهها وانا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك ووجه عمرو
احسن وعرض زيد اتقى - الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله دره
فارسا وحسبك به ناصرا واكرم بابي بكر ابا وما اشجعه رجلا وابرحت جارا اي
عظمت جارا ولا يجوز دخول من الاعلى هذا النوع الاخير فقط

فيجوز من فارس ومن ناصر ومن رجل ومن جار بخلاف الانواع الثلاثة
قبليه فلا تقول غرست الارض من شجرو وطاب محمد من اتس وعمرو اتقى من
عرض ولا يجوز تقديم التمييز على عامله الاسم والفعل الجامد والمتصرف نحو
رطل زيتا وما احسنه رجلا ونذر تقدمه على المتصرف كقوله

(انفسنا تطيب بتيل المنى وداعى الذنون ينادي جهارا)

والفرق بين الحال والتمييز ان الحال يبين الهيئات والتمييز يبين الذوات
والاصل في الحال الاشتقاق وفي التمييز الجود والحال تعدد والتمييز

لا يتعدد

تمرين

بين انواع المنصوبات في هذه العبارات

(الم زربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي

فعلت وانت من الكافرين)

(كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شامة الحساد)

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض - والالامتين ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الايات الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سيمحنتك فقنا عذاب النار ذرني ومن خلقت وحيدا وجملت له مالا ممدودا
وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما
ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا
من خطبة ابي بكر رضي الله تعالى عنه يوم السقيفة

ايها الناس نحن المهاجرون واول الناس اسلاما واكرمهم احسابا واوسطهم
دارا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وامسهم رحما برسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد مناني القرآن عليكم
(فالشمس طالعة ليس بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر)
قال عليه الصلاة والسلام

كل الذنوب يؤخر الله تعالى ما شاء منها الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين
فان الله يعجله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل المات (رواه في الجامع الصغير)
حروف الجر

وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا
وثلاثة شاذة وهي متى في لغة هذيل بمعنى من الابتدائية ولعل عند عقيل وكى
نحو متى لجج خضر لمن شيج) لعل الله فضلكم علينا ويقال كيمه اي له والاربعة
عشر الباقية قسمان سبعة منها تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى والباء

وفي واللام وسبعة تختص بالظاهر وهي اربعة اقسام مالا يختص بظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو وما يختص بالزمان وهي مذ ومنذ وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى (نحو) (ربه فتية دعوت الى ما - يورث المجد دائماً فاجابوا) وما يختص بالله ورب مضافاً للكعبة اولياء المتكلم وهو التاء نحو « وتالله لا كيدن اصنامكم » وترب الكعبة وتربي وندرتا لرحمن وتحياتك

معاني الحروف

لمن جملة معان منها ابتداء المسافة مكانية او زمانية نحو سرت من المسجد واستيقظت من الفجر ومنه في الحديث (فمطرنا من الجمعة الى الجمعة) وتأتي للتبيين وعلامتها صحة حلول لفظ الذي محلها نحو فاجتذبا الرجس من الاوثان والتبويض وعلامتها صحة حلول لفظ بعض محلها نحو « حتى تنفقوا مما تحبون » ولذلك قريء بعض ما تحبون وللبدلية وعلامتها صحة حلول لفظ بدل محلها نحو « ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » اي بدل الآخرة وزائدة ولما ثلاثة شروط ان يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل وان يكون مجرورها نكرة وان يكون فاعلا او مفعولا او مبتدأ نحو « ما يانيهم من ذكر من ربيهم محدث هل تحس منهم من احد هل من خالق غير الله يرزقكم »

واللام للملك نحو « لله ما في السموات وما في الارض » وشبه الملك وهو

الاختصاص نحو السرج للدابة والتعليل نحو (واني لتعروني لذكراك هزة)

والباء تاتي للاستعانة نحو كتبت بالقلم والتعديدية نحو « ذهب الله بنورهم »

اي اذهبه والتعويض نحو بعثك هذا بهذا والاصاق اي ملاصقة شيء لمجرورها

او مجاوره نحو امسكت بزيد ومررت بعمر واي الصقت مروري بمكان يقرب

منه وفي ثاني للظرفية حقيقة نحو في ادنى الارض وفي بضع سنين او مجازية نحو «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وللسمية نحو «لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم» وعلى ثاني للاستعلاء نحو «وعليها وعلى الفاك يحملون والظرفية نحو «على حين غفلة من اهلها» وعن للجوازة نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس والبعدية نحو «طبقاً عن طبق» اي حالاً بعد حال

والكاف للتشبيه نحو «وردة كالدهان» والتعليل نحو واذا كروه كما هذاكم اي لمدايته اياكم والاستعلاء قيل لبمضمهم كيف اصبحت قال كخير والحمد لله اي على خير = والى وحتى لانتها، الغاية مكانية او زمانية نحو «من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل» واكملت السمك حتى راسها «سلام هي مطلع الفجر»

ومنذ ومنذ لا ابتداء الغاية ان كان الزمن ماضياً كقوله (اقوين مذ حجج ومنذ دهر) وقوله (وربع غفت آياته منذ ازمان) وللظرفية ان كان حاضراً نحو منذ او منذ يومنا وبمعنى من والى ان كان معدوداً نكرة نحو منذ او منذ يومين ورب للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً كقوله عليه الصلاة والسلام (يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) وقول الشاعر

الا رب مولود وليس له اب وذو ولد لم يلدّه ابو ان

يريد عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام والواو والتاء للقسم ويجب حذف فعلهما فلا يقال اقسم والله او تالله ولا يجابان بطلب فلا يقال والله اخبرني وترد الباء للقسم ايضاً وهي اعم منهما فتجر الضمير والظاهر ويجوز ذكر فعل القسم معها والقسم قسمان طابى وغير طابى فالطابى ويقال له القسم الاستعطافى يكثر في جوابه الامر نحو بالله اخبرني والنهى نحو بالله لا تنكسل والاستفهام

نحو (بربك هل ضمنت اليك ليلي - قبيل الصبح او قبلت فاها) وقد يجاب
بالا او لما نحو انشدك الله الا اجتهدت او لما اجتهدت اي لا اطلب منك الا
الاجتهاد وغير طلبي نحو والله ما زيد متكاسل
(تنبيه)

من هذه الحروف ما نلفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها
الكاف واسميتها مخصوصة بالشعر كقوله (يضحكن عن كالبرد المنهم) اي الذائب
والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله (من عن يميني
تارة وامامي) ونحو (غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها والرابع والخامس مذومند
اذا دخلا على اسم مرفوع نحو مارايته مذ او منذ يومان وهما حيثئذ مبتدآن
وما بعدها خبر او بالعكس اي امد عدم الرؤية يومان او دخلا على جملة فعلية
او اسمية نحو (مازال مذ عقدت يداه ازاره) وقوله (وما زلت ابغى المال مذ انا يافع)
وهما حيثئذ ظرفان وتزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل نحو
(مما خطبائهم عما قليل فيها تفضهم مشاقهم) وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا
والغالب الكف فيدخلان على الجمل نحو (كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه)
(ربما اوفيت في عالم) وقد تحذف رب فيبقى عملها بعد الواو والقاء كثيرا نحو
(وايل كموج البحر ارخى سدوله) ونحو فمشاك عالم قد احببت وبعد بل قليلا كقوله
(بل مهمة قطعت بعد مهمة) وقد يحذف غير رب فيبقى عمله قياسا نحو بكم درهم
اشتريت ثوبك اي بكم من درهم وسماعا كقول رؤبه وقد قيل له كيف
اصبحت فقال خير والحمد لله

الاضافة

اعلم ان الاضافة تكون على معنى اللام باكثرية ومعنى من بكثرة وسبب

بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفاً للاول نحو مكر الليل والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وان يصلح الثاني للاخبار به عن الاول كخاتم فضة فان الخاتم بعض الفضة وتقول هذا فضة فان انتفى الشرطان مما نحو ثوب زيد وعلامه او الاول فقط كيوم الاثنين او الثاني فقط كيد زيد فلاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص

ثم ان الاسم الذي تراد اضافته يحذف ما فيه من تنوين او نون والاضافة ثلاثة انواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة كغلام زيد وغلام رجل وهذا النوع هو الغالب ومنه اضافة اسم الفاعل او اسم المفعول بمعنى الماضي وكذا المصدر نحو انا مكرم ابراهيم امس ورايت منصور الحرب امس واعجبني اكرام ابراهيم عليا ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وذلك اذا كان متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بها مطلق المائة والمغايرة لأكملها وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا وهو التعريف او التخصيص ومحضة لانها ليست في نية الانفصال

ونوع لا يفيد شيئا منها وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة نحو هذا مكرم ابراهيم الان او غدا ومروع القلب وحسن الوجه فلا تفيد تعريفا لوقوعها حالا في قوله تعالى (ثاني عطفه ولا تخصيصا لان اصل مكرم على مكرم عليا فلا اختصاص بوجود قبل الاضافة وانما هي لفظية حيث افادت فائدة في اللفظ كالتخفيف بحذف النون او التنوين وجاز في هذا النوع دخول ال على المضاف بشرط احد اربعة اشياء دخولها في المضاف اليه او فيما اضيف اليه المضاف اليه نحو المتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول او كون المضاف مثنى او جمعا على حده نحو المكره صاحبك العالمان والمكرو

قبل ومن بعد) بالجر من غير تنوين والثالث نحو (فساغ لي الشراب وكنت قبلاً - اكاد اغص بالماء الفرات) ونحو (فما شربوا بعداً على لذة خمر) (

وقد يحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه في اعرابه نحو (وجاء ربك) اي امره وقد يبقى على جره بشرط ان يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بعناه كقولهم مامثل عبدالله ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا مثل اخيه وقول الشاعر
اكل امرئ تحبين امرأً ونار توقد بالليل نارا

اي وكل نار ويحذف المضاف اليه ويبقى المضاف وذلك على ثلاثة اقسام الاول ان يبنى المضاف على الضم كقبل وبعد كما تقدم الثاني ان يبقى اعرابه وينون وهو الغالب نحو (وكلا ضربنا له الامثال ايا ما تدعوا) الثالث ان يبقى اعرابه ويتارك تنوينه وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف نحو خذ ربع ونصف ما حصل وقوله

علقت اماري فعمت النعم بمثل او انفع من وبل الديم ويجوز الفصل بين المتضايين في ثلاثة احوال الاول ان يكون المضاف مصدراً والفاصل مفعولاً او الظرف والمضاف اليه فاعله فالمفعول كقراءة بعضهم (قتل اولادهم شركائهم) بنصب اولادهم على المفعولية والظرف كقول بعضهم
ترك يوماً نفسك وهواها موقع لها في رداها

الثاني ان يكون المضاف وصفاً مفصلاً بمفعوله الثاني او الظرف والمضاف اليه مفعوله الاول نحو (فلا تحسبن الله يخلف وعده رسلاً) بجر رسله وقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركولي صاحبي

الثالث ان يكون الفصل بالقسم كقولك هذا غلام والله زيد وسمع

الفصل باجنبي كقوله

(وفاق كعبٌ بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقرا)

اي وفاق بجير يا كعب ومن هذا قوله

(انجب ايام والداه به اذ انجلاه فنعم ما انجلا)

واذا اضيف الاسم لياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز اسكان الياء
وفتحها ويستثنى من هذين المقصور والمنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم فيجب
فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وتبقى الف المثنى والمقصور نحوها ابنتاي
وهي عصاي الا عند هذيل فتقلب ياء استهساناً فهو

سبقوا هوي واعنقوا لمواهموا فتغزوا ولكل جنب مصرع

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع نحو قاضى واحدى ابنتي ومررت
بمخرجي وتقلب واو الجمع ياء مع كسر ما قبلها ان كان مضموماً وبقائه ان كان
مفتوحاً نحو جاء مكرمي ومصطفى

فائدة

يكتسب المضاف التأنيث والتذكير من المضاف اليه بشرط اغناء الثاني
عن الاول لو حذف كقوله (كما شرقت صدر القناة من الدم
وقوله (رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب النواهي)
وقوله (انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويراً)

❖ تمرين ❖

بين المجرورات في هذه العبارات

(رب ما تتركه النفوس من الامر له فرجه كحل العقال)

(ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد

موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لا يات لقوم يعقلون» ذكر محمد بن عبد الله بن عباس بلاغة بعض اهله فقال
اني لا كره ان يكون مقدار لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون
مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله

ارى علل الدنيا على كثيرة وصاحبها حتى المات عليل
قال رجل لبعض الملوك اسألك بالذي انت بين يديه اذل مني بين
يديك وهو على عقابك افدر منك على عقابي الا نظرت في امرى نظر من برئى
احب اليه من سقني اقال عليه الصلاة والسلام ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا
يارب واي شىء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدارواه البخاري

باب اعمال المصدر

يعمل المصدر كفعله بشرط احد امرين اولهما ان يحمل محله فعل مع ان
اذا كان ماضياً او مستقبلاً او مع ما اذا كان حالاً فمثال الاولين عجبت من
فتح عمرو بن العاص مصر ويسرني اكرامك عليا غدا اى من ان فتح وان
تكرم - ومثال الثالث عجبت من فهمك الدرس الآن اى مما تفهم ثانيهما ان
ينوب عن فعله نحو حبسا اللص اتركه للعدل فلا عمل للمصدر المؤكد والمبين
للعدد وما لم يرد به الحدث فلا يصح علمته تعليماً المسألة وفهمته تفهمتين الحقيقة
وله صوت صوت سبع على ان ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين
الاولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف اى يصوت صوت

سبع - وعمله مضافاً كما مثل أكثر من تجريده نحو (أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً)
ويضعف العمل مع أل كقوله (ضعيف النكايه اعداءه) ويعمل اسم المصدر
هذا العمل وهو اسم دال على مجرد الحدث علماً كفجار وحمار للفجرة والمحمدة
أو مبدوءاً بهم زائدة لغير المفاعلة وهو المسمى بالمصدر الميمي والتحقيق ان تسميته
مصدراً مجاز كالقتل والمضرب والمصاب أو كان على زنة مصدر الثلاثي وفعله
غير ثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلاً وتوضأ وضواً فغسل ووضوء
على زنة قرب ودخول لكن لا يعمل منه الا النوعان الاخيران فالاول كقوله
(اظلم ان مصابكم رجلاً اهدي السلام تحبة ظلم)

اي اصابكم والثاني كقوله

(اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الامل الا ميسراً)
ويضاف المصدر الى الفاعل أو المفعول مع حذف الآخر كثيراً فاضافته
الى الفاعل نحو (ربنا وتقبل دعاء) والى المفعول نحو لا يسأم الانسان من دعاء
الخير) ولو ذكر المفعول في الاول والفاعل في الثاني ل قيل دعائي اياك ومن
دعائه الخير

ويذكر المفعول بعد الاضافة للفاعل بكثرة نحو (ولولا دفع الله الناس)
ويقل عكسه نحو الحديث (وجع البيت من استطاع اليه سبيلاً) اي ان يجمع
البيت المستطيع فمن فاعل والبيت مفعول وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل
على المحل وهو حسن فيرفع أو ينصب فالرفع كقوله

(حتى تهجر في الرواح وماجها - طلب المعقب حقه المظلوم) والنصب كقوله
(قد كنت داينت بها حسناً - مخافة الافلاس والليانا) والمعقب الغريم المطالب
والليان المطل في الدين

﴿ تمرين ﴾

﴿ بين اعمال المصدر في هذه العبارات ﴾

قلل عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك لك صدقة . وامرك
بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة . وارشادك الرجل في ارض الضلال لك
صدقة . واماطتك الحبر والشوك والعظم من الطريق لك صدقة . وافراغك
من دلوك في دلو اخيك لك صدقة رواء في الجامع الصغير

اعمال اسم الفاعل

هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كضارب وبارئ النسم نخرج
ما دل على الثبوت كافعل التفضيل والصفة المشبهة وما لم يدل على الفاعل نحو
مضروب وقام وبمحل عمل فعله ان كان صلة لأل مطلقاً اي بمعنى الحال او الاستقبال
او الماضي نحو رايت المدرك فن البيان امس او الآن او غدا اعتمد او لم يعتمد
وان لم يكن عمل بشرطين الاول كونه للحال او الاستقبال والثاني كونه معتمداً
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف نحو ما متقن المتكاسل علم الادب
(امجنز انتم وعدا وثقت به) الحكيم . مستكمل الفضائل بشرى فتى مستعمل الرفق
والموصوف اما مذكور كما مثل او مقدر كقوله (كسناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم
يضرها) اي كوعل ناطح النخ ونحو ياطالماً جبلاً اي يارجللاً طالماً

وتحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعال او فعول او مفعال بكثرة
والى فاعل او فعل بقله فتعمل عمله بشروطه نحو (اخا الحرب لباساً اليها
جلالها) جلال الحرب ما يلبس لها من نحو الدرع ونحو (ضروب بنصل
السيف سوق سمانها) ونحو انه لمقوال الحق ونحو
(حذر امورا لا تضير وامن - ما ليس منجيه من الاقدار)

وقوله (فتانان امامهما فشيبة - هلالا واخرى منهما تشبه البدر)
 وثنية اسم الفاعل وصيغة المبالغة وجمعها كقردهما في العمل والشروط
 نحو (والناذرين اذا لم القهما دمي) ونحو (والذاكرين الله كثيرا هل هن
 كاشفات ضره خشعا ابصارهم) هم غفر ذنبهم جمع غفور
 ويجوز في الاسم الفصلة الذي يتلو الوصف العامل ان ينصب به وان
 ينخفض باضافته وقد قريء (ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره) بالوجهين
 واما ما هذا التالي فيجب نصبه نحو قوله تعالى (اني جاعل في الارض خليفة)
 وتقول انت معطى زيد درهما كما تقول معطى زيدا درهما واذا اتبعت المجرور
 جاز في التابع الجر اتباعا للفظ والنصب اتباعا للحل نحو هو الواهب الدراهم
 والدنانير بالجر والنصب انه كان الوصف عاملا والا تعين اضمار فعل كقوله تعالى
 وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) اي وجعل الشمس الخ

اعمال اسم المفعول

هو ما دل على حدث ومنعوله كمضروب ومكرم ويعمل كفعله المبني
 للمجهول فيرفع المفعول نحو الروض مزين شجرة بالازهار وهو كاسم الفاعل في انه
 ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان
 بالالف واللام عمل مطلقا تقول محمد مكرم ابوه الان او غدا وهو المكرم ابوه
 امس او الان او غدا وهو اما ان يكون له مفعول واحد فيرفعه كما تقدم واما ان
 يكون له مفعولان فيرفع احدهما وينصب الآخر (نحو المعطى كفافا يكتفي)
 واما ان يكون له ثلاثة مفعول فيرفع واحدا منها وينصب الباقيين نحو على معلم
 اخوه خايلا مسافرا كما تقول اعلم اخوه خايلا مسافرا بالبناء للمجهول وتجاوز
 اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير

راجع للوصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به تقول الورع محمود مقاصده
ثم تقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم تقول الورع محمود المقاصد بالجر بخلاف
اسم الفاعل فلا يضاف الى مرفوعه

عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد

هي صفة تصاغ من فعل لازم للدلالة على الزمن الحاضر الدائم كظاهر
القلب وجميل الظاهر وحسن الوجه ومعتدل القامة بخلاف اسم الفاعل فانه
يصاغ من اللازم والمتعدي ويكون لاحد الازمنة الثلاثة واشبهت اسم الفاعل
المتعدي لواحد في تانيثها وتثنيها وجمعها فنصبت اما بعدها على التشبيه بالمفعول
به اذا اعتمدت على نفي او استفهام او موصوف او غيرها كما تقدم في اسم الفاعل
واما عملها فيما عداه من حال او تمييز او غيرها فلما فيها من معنى الفعل فلا تحتاج
الى الاعتماد ولا تعمل الا في سببي اي مشتمل على ضمير موصوفها لفظاً او معنى
نحو حسن وجهه وحسن الوجه اي منه وهي تعمل فيه الرفع على الفاعلية والنصب
على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والجر بالاضافة سواء كانت
هي او معمولها معرفة او نكرة الا انه يمتنع الجر اذا كانت الصفة بال ومعمولها بدونها
وصلى ذلك تجوز الواجه الثلاثة في ثمان صور نحو محمد حسن الوجه او وجهه الاب
او وجهه او وجهه اب او وجهه او وجهه ابيه وهو الجليل القدر الحسن وجهه الاب
و يمتنع الجر في اربع صور نحو الجليل وجهه الحسن اعتدال قامته الرفيع قدرا
العظيم شأنه اب بالرفع والنصب لا الجر فيها وهذه الصفة لا يتقدم معمولها عليها

تمرين

بين اعمال المصدر والمشتقات في هذه العبارات قال صلى الله عليه وسلم
انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل قراءؤه وخطباؤه قليل سائلوه كثير معطوه

العمل فيه خير من العلم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه قليل معطوه كثير سائلوه العلم فيه خير من العمل رواه في الاحياء وقال ايضا لا تزال امتي صالحا امرها ما لم تر الامانة مغنا والصدقة مغرماً رواه في البيات وقال سيدنا علي يعظ بعض بنيه

عليك ببر الوالدين كليهما وبر ذوي القربى وبر الابرار
ولا تصحب الا ثقياً مهذباً عفيفاً زكياً منجهاً للمواعيد
ونافس ببذل المال في طلب العلا بهمة محمود الخلائق ماجد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ولا تك في النعماء عنه بمجاهد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب اذى الجار واستمسك بمجمل المحامد

(ان الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون فائق الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لا تكون من شجر من زقوم فهاثون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الحميم احسن الجلساء الرقيق طبعاً الحسن خلقاً الجميل كلاماً

التعجب وله عبارات كثيرة

نحو (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) سبحانه الله الموت لا ينفس حيا ولا ميتاً (واها لسلي ثم واها واها) والمقصود هنا صيغتان ما افعله وافعل به ولا يصاغان الا من الفعل الذي استوفى الشروط التي تذكر في علم الصرف ككونه ثلاثياً ليس اسم فاعله على الفعل الذي مؤثته فعلاً فمثال الصيغة الاولى ما احسن السماء فما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدا واحسن فعل ماض فعل التعجب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما والسماء مفعول به لاحسن

والجملة خبر اي شيء جعل السماء حسنة واستدل على فعلية افعل بدخول نون
 الوقاية عليها نحو ما اقرنى الى رحمة الله وقد يصغر شذوذا نحو ما احيلاه بنى
 ومثال الصيغة الثانية احسن بزيد على صيغة فعل الامر وهو في الاصل
 فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير صار ذا غدة فلما حول
 لزم الباء الزائدة في الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به كما مر بزيد فرارا
 من قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر واعرابها احسن فعل ماض على
 صورة الامر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون
 العارض لمحيته على تلك الصورة والباء زائدة وزيد فاعل مرفوع بضم مقدر
 على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وكل من هذين
 الفعلين ممنوع من التصرف فالاول كتبارك وعسى والثاني كهب وتعلم فلا يستعمل
 من افعل غير الماضى ولا من افعل غير صورة الامر ولا يتقدم معمولها عليهما ولا
 يفصلان من معمولهما بغير ظرف او مجرور متعلقين بالفعل وكذا لا يكون معمولها الا
 معرفة او نكرة مختصة فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد
 احسن وكذا لا تقول ما اجل يافطن علوم الحكمة ولا احسن يا اولى الالباب
 بأدب النفس وتقول ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقمج به ان يكذب ومنه قوله
 (خليلي ما احرى بذى اللب ان يرى - صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر)
 وقوله (واحر اذا حالت بان اتحولا) ومثال المفعول المعرفة والنكرة المختصة
 ما احسن زيدا او رجلا صادقا فلا يقال ما احسن رجلا او احسن برجل
 ويتوصل الى التعجب مما لم يستوف الشروط بما اشد او اشدد به او نحوها
 تقول ما اشد دحرجته واعظم انطلاقه وحمرة وصفته واشدد بها واعظم بها
 ويجوز حذف المتعجب منه ان دل عليه دليل نحو

(ارى ام عمرو دمعها قد تحدرت - بكاء على عمرو وما كان اجدر) وقوله تعالى
(اسمع بهم وابصراي بهم)

❖ تمرين ❖

قال صلى الله عليه وسلم ما احسن القصد في الغنى ما احسن القصد في
الفقر واحسن القصد في العبادة رواه في الجامع الصغير
(ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل)
قيل لرجل من عبس ما اكثر صوابكم فقال نحن الف رجل وفينا حازم ونحن
نطعمه فكأننا الف حازم

نعم وبش

هما فعالان جامدان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود واحد منه وهو
المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم الرجل زيد فيلزم لكل منهما فاعل ومخصوص
فالفاعل يجب ان يكون بال او مضافا لما فيه ال او لفظ ما او ضميرا مميذا
بنكرة مطابقة للمخصوص فمثال ما اشتمل على ال نحو نعم العبد وبش الشراب
« ونعم دار المتقين وبش مشوى التكبرين »

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ونعم الرجلان الزيدان ونعم النساء
الهندات ونعم المرأتان الهندان فيجب مطابقة الفاعل للمخصوص واما لفظ ما فاما
ان يكون بمعنى الذي نحو (نعماء يعظكم به) او بمعنى الشيء نحو فمما هي فما الاولى
معرفة ناقصة والثانية معرفة تامة ومثال الضمير نعم امرأ هرم (بش لظالمين بدلا)
ونعم رجلا زيد ورجلين الزيدان ورجالا الزيدون ففي كل من نعم وبش ضمير
مفبر بالاسم بعده

ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد فاعل نعم وبش على انه خبر مبتدأ محذوف

او مبتدا خبره الجملة قبله او قبل الجملة على انه مبتدا خبره الجملة بعده فيقال نعم
الرجل ابو بكر وبش الرجل ابو لهب اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب والعالم
نعم المقتنى

ويحذف المخصوص اذا تقدم ما يشعر به نحو (انا وجدناه صابرا نعم العبد)
اي هو ويجوز ان يحول كل فعل ثلاثي قابل للتعجب الى باب فعل للدلالة على
المدح او الذم مع التعجب ولو تقديرنا في نحو حسن وقال واقلب لام التامع
واوام جازعاً نحو ضرب الرجل او كبرت كلمة وحسن الرجل فعلا وقال الرجل زيد
وغز والبطل وره والشجاع ولك في فاعله ومخصوصه ما تقدم تقول ساء الرجل ابو
جهم وساء حطب النار ابو لهب وساء ما يحكمون (وساءت مرتفعاً) ولك في فاعل
فعل المذکور ان تجعله اسما ظاهرا مجردا من ال نحو فهم محمد ولك نقل حركة العين الى
الفاء فنقول في ضرب الرجل ضرب الرجل - ويجوز دخول الباء على فاعله كقوله
حب الزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لسان

الزور الزائر المفرد وغيره والصفحة الجانِب واللسان جمع له وهو شعر جاوز
شحة الاذن اصله حب الزور فزبدت الباء وضمت الحاء وقد ورد في المدح حبنا
وفي الذم لاحبنا قال الشاعر

الا حبنا عاذري في الهوى ولا حبنا العاذل الجاهل
ولكونه كلاماً جرى مجرى المثل وجب افراد ذا وتذكيره مطلقاً وتأخير
المخصوص نحو حبنا الزيدان وحبنا الهندات فحب فعل ماض وذا فاعله والزيدان
خبر محذوف اي الممدوح الزيدان

عمل اسم التفضيل

هو اسم مصوغ على وزن افعل يدل غالباً على ان شيئين اشتركا في صفة

وزاد احدهما على الاخر فيها وبصاغ مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلم وافضله وله من جهة معناه ثلاث احوال احدها ما ذكر ثانيا الدلالة على ان شيئاً في صفة زاد على اخر في صفة كالنار اجر من الثالج ثالثا ان يكون بمعنى اسم الفاعل او الصفة المشبهة نحو الناقص والاشج احد لابني مروان اي عاد لام وقوله تعالى هو امون عليه

وله من جهة لفظه ثلاث احوال لانه اما ان يكون بال فتجب مطابقة مطلقاً نحو الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون وهذا الفضل والهندان الفضليان والمهندات الفضليات او الفضل — واما ان يكون مضافاً الى معرفة فيجوز الامر ان نحو الانبياء افضل الناس وافضل الناس الا ان اول الفعل بما لا تفضيل فيه فتجب المطابقة نحو الاشج والقص الخ واما ان يكون نكرة وهو على قسمين مجرد من ال والاضافة ومضاف الى نكرة وكلاهما يجب فيه الافراد والتذكير مطلقاً ويختص المجرد بوجوب دخول من جارة للمفضول عليه نحو (يوسف واخوه) احب الى ايننا منا قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وقد تحذف من ومجرورها وقد جاء الوجهان في قوله تعالى «انا اكثر منك مالا واعز نفرا» اي منك

ويجب تقديم من ومجرورها ان كان استفهاماً نحو انت من افضل وانت من غلام من افضل ويجب في المضاف الى نكرة مطابقة مجرورها لموصوفه جنساً وعدداً نحو ازيدان افضل رجلين والمهندات افضل نسوة وهند افضل امرأة ويرفع الفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كررت برجل افضل منه صاحبه او افضل منه انت ويطرد ذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين

نحو ما رايت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وانما جاز ذلك لانه في هذه المسألة حل محل الفعل كقولك ما رايت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فالكحل فاعل احسن وفي عينه حال من الكحل ومنه متعلق باحسن وفي عين زيد حال ثانية من الكحل

وقد يتصرف فيقال من كحل عين زيد ومن عين زيد ومن زيد وقد يحذف ما بعد المرفوع نحو ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل ما رايت كالم الادب احسن فيه الفهم وتقول ما احسن به الجليل من زيد

تمرين

بين افعال المدح والذم والتفضيل من هذه العبارات

قال صلى الله عليه وسلم ستحضر صوته على الامارة فنعمت المريضة وبُست

الفاطمة

وقال عليه الصلاة والسلام ان احبكم الي واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احاسنكم اخلاقاً الموطون اكنافاً الذين يلقون ويؤلقون وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون المتشدقون المنفيقون وقال ايضاً عليه الصلاة والسلام من احب ان يكون اعز الناس فليثق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغني الناس فليكن بما في يده الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبشكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رغبه وضرب عبده ثم قال الا انبشكم بشر من ذلكم قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذره ثم قال الا انبشكم بشر من ذلكم قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه رويت في البيان والتبيين للجاحظ

الطيفة

اجل الناس اخلاقاً ارفعهم باهله واكرمهم اكثرهم مواساة لرحمه

التواضع

يتبع ما قبله في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان والنسق والبدل

النعت

النعت هو تابع بكمل مشبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما له تعالى به غالباً
فهو نوعان نعت حقيقي ونعت مبني نحو جاء زيد التاجر او التاجر ابوه وراقني
بستان حسن او حسن زهره وهو بقسميه يكون موصفاً للمعارف ومخصصاً للنكرات
كما مثل وقد يكون لجرد المدح او الذم او الترحم او التوكيد نحو الحمد لله رب
العالمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم انا عبدك المسكين (قد كنا ذكراً
واحدة) ويتبع منوعته في امرابه وتعريفه وتكبيره

وحكمه من جهة التذكير والافراد وفروعها حكم الفعل فان رفع ضميراً مستترا
اعطى حكم ما قبله فيها كما يعطاه الفعل نحو رايت رجلاً حسناً ورجلين حسنين
ورجالاً حسنين وامراً حسنة وامراتين حسنتين ونساء حسنات كما تقول حسن
وحسنا وحسنوا وحسنت وحسنتا وحسن وتقول جاءني فتاة كريمة الاب او
كريمة ابا وغلامان كريماً الاب او كريمان ابا او فتيات كريمات الاب او
كريمات ابا

وان رفع ظاهراً او ضميراً بارزاً افرد واعطى حكم ما بعده فيها كالفعل تقول
مررت بغلام كريمة امه وكريم ابوه وبغلامين كريم ابواهما وكريمة اختاهما كما
تقول كرمت امه وكرم ابوه وكرم ابواهما وكرمت اختاهما ويستثنى من ذلك

ثلاث مسائل

اولاها ان يكون النعت افضل تفضيل مقرونا بمن او مضافا لنكرة فالاول نحو
اقبل غلام او غلمان او فتاتان اتقع من عمرو - والثاني نحو اقبل غلام افضل
فتي وغلaman افضل فتيتين وامراة افضل فتاة ونساء افضل فتيات وهكذا
ثانيها ان يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كأن كان مصدرا او فعولا
بمعنى فاعل او فعلا بمعنى مفعول كعدل وصبور وجريح تقول اقبلت فتاة او
فتاتان او فتين عدل او صبور او جريح فهاتان المسألتان يجب فيها الافراد
والتذكير في جميع الاحوال

ثالثها صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد او الجمع تقول
ايماء معدودة او معدودات وكتبا مقرونة او مقروءات
ولما كان الخبر وصفا للبتدا في المعنى والحال وصفا لصاحبها اعطيا ما اعطيه
النعت من المطابقة وعدمها في جميع الاحوال المتقدمة

وينعت بالمشق كضارب ومضروب وحسن وافضل وبالجماد المشبه له
كلاشارة وذئب بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بهذا وبرجل
ذئبي مال او مصري لان معناه الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى مصر واعلم
ان الجمل بعد المعارف احوال وبعد النكرات صفات والنعت بها ثلاثة شروط
كون المنعوت بها نكرة كما ذكر ولو معنى كالعرف بال الجنسية كقوله
(واقعد امر على اللثيم يسبني) والثاني ان تشتمل على ضمير يربطها بالوصف
والثالث ان تكون خيرية نحو مرني رجل كرم اخلاقه فلا يقال مرني رجل
كرم اخلاق ولا مرني رجل اكرمه

واذا تكررت النعوت فلما ان يكون المنعوت بها نكرة او معرفة فان كان

نكرة وجب اتباع واحد اكتماء به في التخصيص وجاز في الباقي القطع نحو
ويأوى الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعال

وان كان معرفة فان تعين بدونها جاز الاتباع والقطع في الجميع وان تعين
بعضها وجب اتباع ما به التعيين وان لم يتعين الا بجميعها وجب اتباع الجميع
ويجب تقديم ما اتبع على ما قطع في جميع ما تقدم وحقيقة القطع ان يجعل
النعت خبرا لمبتدأ او مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمدح او ذم او ترحم
وجب حذف العامل وان كان لغير ذلك جاز ذكره وحذفه نحو مرتت يزيد
التاجر بالالوجه الثلاثة او هو التاجر او اعني التاجر

وميجوز حذف المنعوت بكثرة ان علم ككونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن
او في نحو منا ظمن ومنا اقام اي منا فريق ظمن ومنا فريق اقام ونحو هند
ما في قومها يفضلها اي احد او كون النعت صالحا لمباشرة العامل اما لتعيين
الصفة الموصوف كركب زيد صاهلا واما بدلالة القرينة على الموصوف كدلالة
الحديد على المدروح في قوله تعالى (ان اعمل سابقات) اي دروعا سابغات وميجوز
حذف النعت ان علم كقوله تعالى (ياخذ كل سفينة غصبا) اي كل سفينة سالحة
وقوله ورب اسيلة الحديد بكر - مهففة لها فرع وجيد

اي فرع فاحم وجيد طويل

وميجوز عطف النعوت المختلفة بعضها على بعض كقولك مرتت يزيد
الشجاع والعالم والكريم اذا اتحد النعوت كما مثل فان تعدد وجب العطف بالواو
(نحو على ربيعين مسلوب وبال) واذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه او عطف بيان عليه (نحو صراط العزيز الحميد
الله) هذا اذا كانا معرفتين كما مثل فان كانا نكرتين جعل النعت حالا كقوله

(لمية موحشاً طلل) وقد يلي النعت لا واما فيجب تكررها مقرونين
بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع وائتنى برجل اما كريم واما شجاع
❖ تمرين ❖

بين انواع النعت في هذه العبارة
اكرم هذا العالم المحسن والده الجميل وصفه المكرم زائره الرفيع القدر
الشريف النسب

ثم نوع لفظ العالم من الافراد الى اخويه مع التذكير والتانيث فهذه ست
صور ثم نوع مرفوعات اوصافه كذلك مع كل واحدة من الصور الست المتقدمة
فتكون الصور ستا وثلاثين كأن نقول هكذا اكرم هذا العالم الفاضل المحسن
والدها الجميل وصفاه الخ والمحسن والدوه وهكذا حتى تتم ست صور مع افراد
العالم ثم نقول اكرم هذين العالمين المحسن والدهما الجميل وصفهما الخ والمحسن
والداها الخ والمحسن والدوها الخ ووالدتهما وهكذا البقية مع ثمانية العالم ثم مع
العالمين والعائلة والعالمتين والعائلات

وهذه صورة من ٣٦

اكرم هاتين العالمتين المحسنات والدائهما الجميلة صفاتهما المكرمة زائراتهما
الرفيعتي القدر الشريفتي النسب فقس عليها البقية

التوكيد

هو تابع يقرر متبوعه برفع احتمال التجوز او السهو وهو قسمان لفظي وسبائي
ومعنوي وله سبعة الفاظ الاول والثاني النفس والعين وهما يرفعان المجاز عن
الذات فاذا قلت جاء الامير احتمل ان يكون الجائي وزيره او خادمه فاذا

أكدت بالنفس او بالعين مجتمعين او منفردين بالباء او بدونها ارتفع ذلك
 الاحتمال نحو خاطبت الاميرتسه او عينه او بنفسه او بعينه ويجمعان على انفس
 واعين اذا كان المؤكد بهما مثني او جمعا نحو جاء في الرجلان او المرأتان انفسهما
 او اعينهما والمندات والرجال انفسهم او اعينهم وانفسهن او اعينهن ويجوز اذا أكد
 المثني افرادهما وثنيتهما نحو جاء الرجلان او المرأتان نفسهما او عنيهما او نفساهما
 او عنياهما تماعدة ان كل مثني في المعنى اذا اضيف الى ما تضمنه يجوز فيه الجمع
 والافراد والثنية وهي على هذا الترتيب في الفصاحة نحو « فقد صفت قلوبكما »
 وقطعت رؤوس الكبشين (والالفاظ الباقية كلا وكلتا المثني وكل وجميع وعامة
 لغيره ويشترط في هذه الخمسة ان يكون المؤكد بها ذا اجزاء يصح نسبة الفعل
 الى بعضها فتكون هي لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى المؤكد نحو جاءني
 الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاها والقوم كلهم او جميعهم او عامتهم والقبيلة كلها او
 جميعها او عامتها والجيش كله او جميعه او عامته والمندات كلن او جميعن او عامتهن
 وذلك لاحتمال تقدير احد قبل متبوع كلا وكلتا وبعض قبل متبوع كل
 وجميع وعامة فلا يجوز اقبل زيد كله ولا اخضم الزيدان كلاهما

ولا بد ان تتصل هذه الالفاظ السبعة بضمير يطابق المؤكد كما رأيت
 واذا اريد تقوية التوكيد جاز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم
 باجمعين وكلن بجمع وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو (لاغوينهم اجمعين
 لموعدهم اجمعين) وقد يتبع اجمع واخواته باكتع واكتعين للمذكر وكتعا وكتعن
 للمؤنث وتتبع هذه بابصع وابصعين الخ وابتع وابتعين الخ وترتيبها هكذا لازم
 فلا يجوز مخالفته بتقديم او تأخير او حذف ما في الاثناء ولا التأكيد بما بعد
 اجمعين بلا تبعية ولا يجوز ثنية اجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا فلا تقول

جاء الزيدان اجمعان او الهندان جمعا وان بل كلاهما وكلاهما ولا تؤكد النكرة
الا ان افاد توكيدها لكونها محدودة والتوكيد من الفاظ الاحاطة نحو (ياليت
عدة حول كله رجب)

واذا اكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان او بارزا بالنفس او العين
منفردين او مجتمعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل نحو قم انت نفسك او
عينك واذهبوا انتم انفسكم او اعينكم واذا اريد التوكيد بغيرها فلا يجب
الفصل بل يحسن نحو قوموا انتم كلکم

واما التوكيد اللفظي فيكون باعادة اللفظ الاول او مرادفه او لفظ مهمل
يوازنه فالاول يكون في الفعل والاسم والحرف والجملة نحو اقبل اقبل الحبيب
العلم رافع رافع نعم نعم ظهر الحق ظهر الحق والثاني نحو انت بالخير حقيق فمن
والثالث نحو حسن بس ومن التوكيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بضمير اما
منفصل مرفوع وهذا يؤكد كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت
ومردت بك انت واما متصل مثله ولا بد فيه من اعادة اللفظ الذي اتصل بالموكد
نحو قمت قمت واكرمتك اكرمتك وعجبت منك منك كحروف غير الجواب نحو
ان عليا ان عليا فاضل او ان عليا انه فاضل ويجب الفصل بين الحرفين كما
رأيت وشذ اتصالهما

نحو (فلا والله لا يلقي لمائي ولا للما بهم ابدا دواء)

واما حروف الجواب فلا يلزم اتصالها بشيء نحو نعم نعم وكذا الفعل
والاسم الظاهر والضمير المنفصل واكثر مواقع التوكيد اللفظي الجمل ويكثر
اقتنائها بالماءطف نحو (كلا سيعلمون الخ) ويقل بدونه نحو (والله لا غزون قريشاً
والله لا غزون قريشاً)

عطف البيان

هو التابع الجماد المشبه للصفة في ايضاح متبوعة او تخصيصه فخرج بالجماد
الصفة لانها مشتقة او مؤولة بالمشتق وبما بعده بقية التوابع وهو كالنعت في
موافقته متبوعه في احد اوجه الاعراب والتشكيك والافراد والتمذكير وفروعها
وفي تخصيص النكرات وتوضيح المعارف فالاول نحو (يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية ونحو) يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان
لشجرة وصديد عطف بيان لماء

والثاني كاللقب بعد الاسم نحو علي زين العابدين والاسم بعد الكنية
نحو ابو حنيفة عمر والظاهر بعد الإشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد
الصفة نحو (صراط العزيز الحميد الله) والتفسير بعد المفسر نحو البراهي الفصح
وكل ما صح عطف بيان صح بدل كل الا في مسألتين امتناع الاستثناء
عنه وعدم حلوله محل الاول فالاول نحو هند قام زيد اخوها فلو جعلنا اخوها
بدلاً وهو على نية تكرار العامل لازم خلو الجملة من رابط فيلزم جعله عطف
بيان والثاني نحو (انا ابن التارك البكري بشر) فان بشرا لو حل محل الاول لزم
اضافة الوصف الذي فيه ال الى الخالي منها بدون شرطه فيلزم جعله عطف بيان
عطف النسق

هو تابع بواسطة حرف من حروفه الآتية وهي على قسمين احدهما ما يشرك
المعطوف مع المعطوف عليه معنى واعراباً وهي الواو والفاء وثم وحتى واو وام
كيسود الرجل بالعلم والادب دخل عند الخليفة العلماء فلأمراء خرج الشبان ثم
الشيخ قدم الحجاج حتى المشاة «اقرب ام بعيد ما توعدون لبثنا يوماً او بض يوم»
وما يشرك في الاعراب فقط وهي لكن وبل ولا فنحو لم اشأ ردرا لكن او بل روضة

اكرم المتواضع لا المتكبر

فالواو لمطلق الجمع فتعطف المتأخر في الحكم والمصاحب والمتقدم نحو «ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم فانجيناه واصحاب السفينة كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم»

واختصت من بين حروف العطف بانها تعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم او تضارب او اصطف علي وابراهيم وجلست بين القبر والمنبر اذ الاختصاص وما بعده لا يكون الا بين اثنين والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع التراخي نحو (الذي خلق فسوى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة) واختصت الفاء بانها تعطف مالا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يحيى الارض فينتج النبات الله فقد سدت الفاء مسد الضمير لدالتها على السيية بخلاف غيرها كالواو وثم

وحتى يشترط في المعطوف بها ان يكون اسماً ظاهراً بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة او نقص نجومات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله

قهرناكمو حتى الكماة فانتم تخافونا حتى بنينا الا صاغرا
بخلاف نحو حتى يرجع الينا موسى لكون ما بعدها ليس اسماً ولا يجوز قام الناس حتى انا لكونه ليس اسماً ظاهراً ولا نحو اعجبتني الجارية حتى ولدها لكونه ليس بعضاً مما قبله

وام على قسمين منقطعة وسنأى ومتصلة وهي ما تقع بعد همزة التسوية او بعد همزة مفعلة عن لفظ اي فاما الاولى فهي الداخلة على جملة حلت في محل

المفرد ولا تستحق جواباً والكلام معها قابل للصدق والكذب نحو «سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون» ونحو

ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموني فاء ام هو الان واقع
واما الثانية فهي ما يطلب بها وبام التعيين وتقع ام التي بعدها بين المفردين
غالباً نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايها عندك (انتم اشد خلقاً ام السماء) وبين
جملتين ليستاني محل المفرد نحو

فقمتم للطيف مرتاعاً فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم
ويطلب الكلام معها جواباً لكونها تقتضي الاستفهام وتقدر المحمزة عند
امن اللبس في النوعين نحو (سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم) باسقاط المحمزة
وسميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر
والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضي معه
استفهاماً وقد لا تقتضيه ويؤتى بعدها به فالتى للاضراب فقط نحو (لاريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه) والتي له مع الاستفهام نحو (ام له البنات) اي
بل اله البنات

والثالثة نحو «ام هل تستوي الظلمات والنور» وسميت منقطعة لوقوعها بين
جملتين مستقلتين واما او فانها بعد الطلب للتخيير نحو خذ من مالي درهما او ديناراً
او الاباحة نحو جالس الحكماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير دون
الاباحة وبعد الخبر للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللإبهام نحو جاء
زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منهما وقصدت الإبهام على السامع وللشك
اذا كنت شاكاً وللأضراب نحو (جاء الخليفة او كانت له قدرا) اي بل كانت
ومثل او فيما قبل الأضراب من المعاني اما المسبوقة بمثلاً نحو خذ من مالي اما

درهما واما دينارا وهكذا الخ وليست عاطفة لثلا يلزم دخول حرف العطف
على مثله

ويعطف بلكن بعد النفي او النفي فقط اذا كان معطوفا مفردا ولم يسبق
بواو فتقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها نحو ما اشتريت ماء لكن عسلا
ولا يقيم زيد لكن عمرو

وهي حرف ابتداء فيها عدا ذلك نحو قام زيد لكن عمرو لم يقيم فابعد لكن
مبتدا وخبر ونحو

ان ابن ورفاء لا تخشى بوادره لكن وفائمه في الحرب تنظر
لكون ما بعدها جملة ونحو (والكن رسول الله) لكونها سبقت بواو اي ولكن
كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لانه متعاطفي الواو المفردين
لا يختلفان بالسلب والايحاب

واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفا وان تسبق بالايحاب او امر او
نفي او نهي ومعناها بعد الاولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد
بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخيرين كالكن نحو ما قام زيد بل عمرو ولا
تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي او النفي السابقين واثبتت القيام لعمرو
والامر بضربه

ويعطف بلا بعد النداء والامر وفي الاثبات نحو يا ابن اخي لا ابن عمي
واضرب زيدا لا عمرا وهذا محمدا لاعلى وهي ثنفي حكم ما قبلها عما بعدها
فتلخص ان حروف العطف على ثلاثة اقسام ما يقتضي التشريك في اللفظ
والمعنى وهو السبعة الاول وما يثبت لما بعده ما انتفي عما قبله وهو بل ولكن وما
ينفي عما بعده ما يثبت لما قبله وهي لا وفي بعض هذه خلاف

وإذا عظمت على ضمير الرفع المتصل مارزاً أو مستتراً وجب أن تفصل بينه وبين ما عظمت عليه بشيء ويقع الفصل كثيراً بالضمير المنفصل نحو (أقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين) وقد يفصل بغيره كالمنقول ولا الناقية نحو (جنات عدن يدخلونها ومن صلح ما أشركنا ولا أبائنا) وقد ورد بلا فاصل في الشر قليلاً وفي النظم كثيراً كقوله

قلت إذا قبلت وزهر تهادي كساج الفلا نسين وملا
أما الضمير المرفوع المنفصل والمنصوب مطلقاً فلا يحتاج إلى فاصل وأما الضمير المجرور فيعطف عليه بإعادة الخافض أسماً كان أو حرفاً نحو قالوا فبهدلك والله أبائك (فقال لها وللأرض ائيبا) وليس بلازم بدليل «تساءلون به والارحام» بالجر عطفاً على الهاء

قواعد

الأولى قد تحذف الفاء والواو مع معطوفها للدلالة نحو (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) أي فافطر فعليه عدة الحج ونحو ركب الناقة طليخان أي ركب الناقة وطلخان أي مهزولان
الثانية انفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملاً محذوفاً قد بقي معموله نحو

إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
أي وكحلن العيون

الثالثة يجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو للدلالة وجعل منه قوله تعالى (أفلم تكن آياتي تتلى عليكم) أي ألم فاتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم وفي قولهم

في جواب مرحباً وبك واهلاً وسهلاً اي ومرحباً بك واهلاً وسهلاً الرابعة يجوز عطف الفعل على الفعل وكذا على اسم يشبهه كاسم الفاعل ونحوه وان يعطف على الفعل الذي يشبه الاسم اسم فالاول نحو يقوم زيد ويقعد والثاني نحو (ان المصدقين والمصدقات واقترضوا الله قرضاً حسناً) والثالث نحو (يخرج الحي من الميت) ومخرج الميت من الحي) ونحو

فالفيتة يوماً يبدر عدوه ومجر عطاء يستحق العاברה
عطف مجر بالرفع على يبدر لان يبدر في معنى مبدل
البديل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة نخرج بالمقصود بالحكم النعت والبيان والتوكيد وعطف النسق بغير بل في الاثبات وخرج بقوانا بلا واسطة العطف بيل في الاثبات وهو اربعة انواع الاول بدل مطابق وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم)
الثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو (ثم عموا وصموا كثير منهم)

والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الاجمال نحو سرتني على عمله فالسرور اشتمل على العلم بطريق الاجمال لانك اذا قلت سرتني احتمل ان يكون كلامه او كماله او جماله الى غير ذلك ومنه قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ويجب في بدل البعض والاشتمال ان يتصلا بضمير يعود على المبدل منه اما مذكور كالامثلة المتقدمة واما مقدر كقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً اي منهم (قتل اصحاب الاخدود النار) اي فيه

والرابع بدل مباين نحو تعلم الهندسة الطب فان اردت ان يكون طيباً لكن سبق لسالك الى الهندسة سمي بدل غلط لانه اتى به بدلا عن اللفظ الذي هو غلط وهو الهندسة وان اردت ان يكون مهندساً ثم ظهر بعد ذكره فساد هذا التعمد سمي بدل نسيان لانه اتى به بدلا عن اللفظ الذي ذكر نسياناً وان قصدت ان يكون مهندساً ثم اعرضت عن هذا الامر لا لفساد في قصده بل جماله في حكم المسكوت عنه سمي بدل تضارب والاحسن في هذه الثلاثة ان يؤتى بـ

وقد ورد هذا البديل في قول ذي الرمة (لمياه في شفتيها حوة اعس)

لان الحوة السواد والاعس سواد تشوبه حمرة فالاعس بدل غلط ولا يجوز ابدال الضمير مطلقاً من ضمير او ظاهر فنحو ضربتك انت تو كيد وليس بدلا وضربت زيدا اياه ليس من كلام العرب ويجوز ابدال الظاهر منهما لكن يشترط في ابداله من ضمير الحاضر ان يكون بدل بعض نحو القد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر او بدل اشتمال نحو باعنا السماء مجدتنا وساناؤنا

او بدل كل مفيد للاحاطة نحو «تكون لنا عيداً اولنا وآخرنا»

فوائد

واذا ابدل من اسم استفهام وجب دخول الهمزة على البديل نحو كم مالاك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيراً ام شراً

وبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل نحو «ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب» والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى
❖ تمرين ❖

بين انواع التوابع في هذه العبارات
وهو الذي انشأ جنات معروشات وغيره معروشات والنخل والزروع مختلف اكله
والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابهه كلوا من ثمره اذا اثمر
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
واخفض جناحك للأقارب كلهم بتذلل واسمع لهم ان اذنبوا
قال صلى الله عليه وسلم

اوصاني ربي بتسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية . وبالعدل في
الرضي والغضب . وبالتقص في الفقر والغنى . وان اعفو عن ظلمي واعطى من
حرمي . واصل من قطعني . وان يكون صمتي فكراً . ونطقي ذكراً . ونظري
عبراً . رواه في البيان والتبيين

حكم

ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة احوال . الحليم عند الغضب . والشجاع
عند الحرب . والصديق عند الحاجة لا تصطنعوا الى ثلاثة معروفات الاثم فانه
بمنزلة الارض السيئة والفاحش فانه يرى الذي صنعت له اليه انما هو مخافة فخسه
والاحق فانه لا يعرف قدر ما اسديت اليه
« جمل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بالانعام وبنين وجنات وعيون »
وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ودعوة

الصائم ودعوة المسافر . وقال ايضاً ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا
الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنيء . - رواهما في الجامع الصغير - ليس
المخمر بالنسب بل الادب او لكن الادب

الكلمات العشر لسيدنا وولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
ان لكم معالم فانتھوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتھوا الى نهايتكم ان المؤمن بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة
قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من
مستغيب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ذكره في افوهب القتيبة استاذنا
الشيخ حمزة فتح الله

النداء

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم بحرف من ادواته وهي يا وايا
واى بالنصرف واى بالمد واى كذلك وهيا ووا وهي للندوب وتعين ا مقصورة
للقريب وما عداها للبعيد تقول اى زيد واى زيد وازيد وازيد
ويموز حذف حرف النداء فتقول في يا عبد الله اركب عبد الله اركب
ويمتنع الحذف في ثلاثة مواضع المندوب والمضمر والمستغاث نحو وايزيد
ويا اياك قد كفيتك ويا لله للمسلمين

ويقل في اسم الجنس والمشار اليه فالاول نحو اصبح ليل والثاني نحو ثم
انتم هؤلاء تقتلون انفسكم ، وهو اما مضاف كيا سميع الدعاء او شبيه به وهو
ما اتصل به شئ من تمام معناه بان عمل رفعاً او نصباً او تعلق به الجار او عطف

عليه قبل العلية نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة
وثلاثين فيمن سمى بذلك لان ثلاثين جزء العلم فهو من تمام معنى ما قبله او نكرة
غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الواعظ يا مغترا دع الغرور
وهو منصوب في هذه الاحوال الثلاثة فان كان نكرة مقصودة او علما
وكلاهما مفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به بني على ما يرفع به من ضمة او
الف او واو نحو يا فاضل ويا فتيان ويا متصفون ويا ابراهيم ويا ابراهيمان
ويا ابراهيمون ويكون في محل نصب على انه مفعول به لان المنادي مفعول به
في المعنى ويا نابتة مناب ادعو

ثم ان المفرد في هذا الباب يشمل المثنى والمجموع كما مثل والمركب المزجي
نحو يا معدي كرب وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه الا انه تقدر فيه الضمة
وتظهر في تابعه تقول يا سيبويه العالم والعالم فالرفع بالنظر للضم المقدر والنصب لمحل
ويستثنى من وجوب الضم ثلاث مسائل الاولى اذا كان المنادي مفردا
علما موصوفا بـ ابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادي وبين ابن فاصل جازلك
في المنادي وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا ويجب
حذف الف ابن والحالة هذه خطأ ما لم تكن اول سطر

فان انتفى شرط من ذلك بان لم يكن المنادي علما او لم يكن ابن مضافا لعلم
او فصل وجب الضم واثبت الف ابن خطأ نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد ابن
اخينا ويا زيد الفاضل ابن عمرو

الثانية ان يكرر المنادي مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب
النصب والاول يضم على البناء وينصب باضافته الى ما بعد الثاني وما بينهما متجم
الثالثة يجوز الضم والنصب للشاعر اذا اضطر الى تنوين المنادي نحو

سلام الله يا مطر عليها وقوله يا عديا لقد وقتك الاواني
ولا يدخل حرف النداء على ما فيه ال سوى الجمل المحكية نحو يا المتطابق
على تقيمين سمي بذلك ولفظ الجلالة نحو يا الله والاكثر ان يحذف حرف النداء
ويعوض عنه الميم المشددة فيقال اللهم وشذ قوله (اقول يا اللهم يا اللهما) ولا
ينادي غيرها مما فيه ال الا بتوسط اي او ايه او اسم الاشارة نحو ياها الرجل
يايتها النفس يا هذا الرجل ياها ته النفس (ياها الذي تنزل عليه الذكر) يايتها التي
قامت يا هذا الذي فهم ياها ته التي تعلمت ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما
فيه ال كما رأيت ولا يوصف اي او اية في هذا الباب الا بما فيه ال او باسم
الاشارة نحو يا ايها الرجل واي مبنية على الضم وها التنييه مفتوحة وقد تضم
وتابعها وتابع الاشارة كلاهما واجب الضم فان كان جامدا فهو عطف بيان وان
كان مشتقا فهو نعت نحو ياها الرجل وياها القائم - وحكم تابع المنادي المبنى انه
ان كان بدلا او نسقا جعل كالمستقل فينصب في نحو يا زيد ابا عبد الله ويازيد
وابا عبد الله كما تقول يا ابا عبد الله ويضم في نحو يا رجل بشر ويا رجل وبشر
كما لو قلت يا بشر ما لم يكن المنسوق فيه ال كما يأتي وهكذا حكمهما مع
المنادي المنسوب

وان كان التابع نعتا او عطف بيان او توكيدا فان كان مضافا غير
مصاحب لال وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ويا على انف الناقة ويا تميم
كلهم او كلكم وان كان غير المضاف المذكور جاز رفعه ونصبه كالمسوق المصاحب
لال تقول في النعت يا زيد الكريم الأب ويازيد الظريف وفي عطف
البيان يا رجل بشر وفي التوكيد يا تميم اجمعون وفي المنسوق المصاحب لال
(الا يا زيد والضحك سيرا) بالنصب والرفع في الجميع

واذا اضيف المنادي لياء المتكلم فلما ان يكون صحيحاً او معتلاً والثاني
تقدم حكمه في الاضافة والاول يجوز فيه خمسة اوجه حذف الياء وثبوتها
ساكنة وثبوتها مفتوحة وقلبها الفا وحذف الالف مع ابقاء الفتحة نحو « يا عباد
فاتقون يا عبادي لا خوف عليكم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يا حسرتا
يا حسرة » وهي على هذا الترتيب في الجودة

وهذه الالوجه فيما عدا الصفة المشبهة للفعل ككربي وضاربي فيجوز فيها
اسكان الياء وفتحها فقط

ويقال في نداء اب وام زيادة عن اللغات السابقة يا ابت ويا امت
بكسر التاء وفتحها والتاء عوض عن الياء ولا يجوز يا ابتي ولا يا امتي لعدم جواز
الجمع بين العوض والمعوذ واذا اضيف المنادي لمضاف لياء المتكلم وجب اثبات
الياء نحو يا ابن اخي الا في يا ابن ام ويا ابن عم فتحذف الياء وتفتح الميم فيهما
لتركيب المرجى او تكسرا كتفاء بالكسرة عن الياء

اسماء لازمت النداء

هي قسمان قياسية وسماعية

فالقياسية هي فل وفلة بمعنى فلان وفلانة ولؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة
ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم ووزن
فعل كغدر وفسق سبا للذكر كباغدر ويا فسق

والقياسية ما وزن فعال كفساق وخباث سبا للثؤنث ويصاغ من كل
فعل ثلاثي تام متصرف نخرج نحو دحرج وكان وبش ومثل هذا في انه مقيس
من الفعل المذكور فعال بمعنى الامر كتنزال وضراب وقتال وعلام بمعنى انزل

واضرب واقتل واعلم فلا يجوز حراج وبأس ولا كوان بمعنى دحرج وكن الخ
الاستغاثة

هي طلب اقبال من يخلص من شدة او يعين على مشقة وتختص بيا كيا
لله للمسلمين ثم انه المستغاث به يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يمر بلام مفتوحة
في اوله نحو يا الله ويا القوي ويا لامثال قومي وقيل اصل يا القوي يا آل قومي
فاختصر وقيل يا القوي فال منادي وقوي مضاف اليه

وتكسر لام المعطوف اذا لم تدخل عليه يا كما تكسر لام المستغاث له دائماً
اذا ذكر ويجوز جره بمن نحو (يا لكهول ولشبان للعجب)

ونحو يا للرجال ذوي الالباب من نفر
ثانيها ان يختم بالفاء نحو (يا يزيدا لا مل نيل عز) وهو مبني على ضم مقدر
منع من ظهوره الفتح الذي اتى به لالف الاستغاثة

الثالث ان يعطى ما يستحقه لو كان منادي غير مستغاث فتقول يا يزيد
بالضم ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا للدواهي
اذا تعجبوا من كثرتها ويا ماء ويا عشباً ويا ماء ويا عشباً واذا وقف في هذا
الباب على ما وصلت به الالف جاز الحاقه هاء السكت نحو يا محمداه يا عشباه
للندبة

هي التفرج على من فقد حقيقة او تنزيلاً او التوجع لشيء او منه فالاول
كوا ولداه وقول عمر رضي الله عنه وقد اخبر بجذب اصاب بعض المسلمين
واعمره واعمره والثاني نحو (فوا كبدا من حب من لا يحبني) وامصيتاه ويختص
من بين الادوات بوا وكذا يا ان امن اللبس نحو
حملت امرأ عظيماً فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا

ولا يندب الا العلم المشتهر ونحوه كضفاف او موصول شهرا بما اتصاله
نحو واعلياه واغلام زيداه اذا كانا مشتهرين وامن حفر بئر زمزماه بخلاف العلم
غير المشهور والنكرة والمبهم كاي واسم الاشارة والموصول الذي لم يشتهر بهلته
فلا تقول واسليماه وارجلاه واهذاه وامن تعلاه والاشهر عدم اشتراط الشهرة
في غير الموصول ويجوز في المندوب وجهان اولهما ان يكون كالمنادي نحو
وازيدوا امير المؤمنين ثانيهما ان تلحقه الف في آخره نحو وازيدوا ويحذف لما
ما قبلها من الف نحو واموسا او تسوين او ضم او كسر نحو واغلام زيدا وازيدا
فان اوقع حذف الضمة او الكسرة في لبس ابقينا واعقبت الضمة واور والكسرة
ياه نحو يا غلامه ويا غلامكي واذا وقف عليه والحالة هذه جاز الحاق حرف
المداه السكت تقول واموساه واعمره وعلى مقتضى ما تقدم تقول وابئر زمزم
وابئر زمزما كذا وابئر زمزماه وقفا واحسين واحسينا واحسيناه ومن فتح مصر
وامن فتح مصرا وامن فتح مصره

الترخيم

هو في اللغة تريق الصوت وفي الاصطلاح حذف آخر الكلمة في المنادي
وذلك بشرط كونه معرفة ولو بالقصد فقط غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي
اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي ويا الجعفر
ويا جعفره ويا امير المؤمنين وياتا بط شرا والمنادي ان كانت مختوما بـ
التأنيث جاز ترخيمه مطلقا كيا فاطم ويا جاري ويا شاة ويا هب في فاطمة وجارية
وشاة وهبة اذا كانت لمعين ولا يجوز حذف شيء منه بعد ذلك وان لم يكن مختوما
بها فلا يرخم الا اذا كان علما زائدا على ثلاثة احرف كياسما في سعاد

ويا جعف في جعفر بخلاف نحو قائم وزيد واما المركب المزجي فيرخم بحذف
عجزه نحو معدي في معديكرب

والمحذوف المترخيم اما حرف كما مثل او حرفان لو لم احرف علة ساكن زائد
مكمل اربعة فصاعدا محرك ما قبله بحركة من جنسه لفظاً او تقديرًا نحو مروان
قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم يدس
وقال آخر يا اسم صبرا على ما كان من حدث وهو مرخم اسماء
بخلاف ما ليس لنا نحو شأل علما وما كان متحركا نحو قنور وهبيخ عليين
وما كان اصلياً كمختار وما كان ثالثاً نحو سعيد وثمود وعماد وما ليست
حركة ما قبله من جنسه نحو فرعون وغريق فلا يجوز ثم وقنو وهبي ومخت
وسع وثم وعم وفرع وغرن

ويجوز في المرخم لغتان الاولى وهي لغة من ينتظر ان ينوي المحذوف فلا
يغير شي تقول يا جعف ويا حار ويا منص ويا هرق في جعفر وحارث ومنصور
وهرق ويا ثم ويا علا ويا كرو في ثمود وعلاوه وكروان

الثانية الاينو المحذوف فيجعل ما قبله كانه آخر الاسم في الوضع وعليه
تقول يا جعف ويا حار ويا منص ويا هرق بالضم في الجميع ويا ثي بابدال الواو
ياء لانه ليس في لغة العرب اسم معرب اخره واو لازمة قبلها ضمة بخلاف هو
لانه مبني وابوك لعدم اللزوم ودلو لكون ما قبلها ليس ضمة ويا علا بابدال
الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة ويا كرا لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها وتسعى
هذه لغة من لا ينتظر ويجب التزام الطريقة الاولى فيما فيه تاء التانيث للفرق
بين المذكر والمؤنث كسليمه ليلا يلتبس بالمذكر فتقول يا مسلم في مسلمه ولا يصح
الضم بخلاف ما لم تكن التاء فيه للفرق فانه يصح فيه اللغتان لعدم اللبس فتقول في

مَسْلَمَةٌ علماً يا مسلم بفتح الميم وضمها
وقد يرخم في الضرورة ما يصلح للنداء في غيره كاحمد ومالك قال الشاعر
لنعم الفتى تمشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اي مالك والخصر شدة البرد

الاختصاص

هو ان يذكر اسم ظاهر معمول لاختصاص واجب الحذف وهو كالنداء
ويخالفه من وجهين احدهما انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان
يسبقه اسم بمعنى والغالب كونه ضمير تكلم نحو (انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة) وقد يكون ضمير خطاب كقوله

وبك الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود

وهو اما في اثناء الكلام كما في المثال الاول او بعد تمامه كالثال الثاني
وينقسم اربعة اقسام احدها ايها وايتها ويضمنان ويوصفان بما فيه ال
مرفوعاً نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحو اللهم اغفر لنا ايها العصابة ثانيها
المعرف بال نحو نحن العرب اسمى من بذل ثالثها المعرف بالاضافة نحو (انا
معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة) رابعها العلم وهو قليل نحو بنا تمينا
يكشئ الضباب

وايها وايتها منصوبان محلا وغيرهما منصوب لفظاً ثم ان الاختصاص قد
يكون لمجرد الفخر والتواضع نحو على ايها الكريم بعمدواني ايها العبد فقير الى عفوري
التحذير والاغراء

التحذير هو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليحذره ثم ان المحذر اما ان يكون

بلفظ ايا او بغيرها فان كان بلفظ ايا فعامله محذوف وجوباً سواء عطف عليه او لم يعطف كرر او لم يكرر نقول اياك والاسد اياك الاسد

فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والرجل النذلا

اي باعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك فحذف الفعل وفاعله

والمضاف واقم المضاف اليه مقامه واياك احذر فحذف الفعل وفاعله

ولا تكون ايا لمتكلم ولا غائب وشذ قول عمر رضي الله تعالى عنه واياي

وان يحذف احدكم الارنب اي اياي باعدوا عن حذف الارنب وابعدوا

انفسكم ان يحذف احدكم الارنب فحذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر

وقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب اي فليحذر تلافي نفسه

وانفس الشواب فقد عوض عن النفس لفظ ايا مع ان الضمير لا يضاف لغيره

فهو غاية في الشذوذ وان كان بغير ايا وجب حذف العامل بشرط العطف او

التكرار وجاز ان لم يوجد فمثال الوجوب الاسد الاسد راسك والسيف اي

خف الاسد وابعد راسك من السيف والسيف من راسك فحذف الفعل وفاعله

ومثال الجواز المزاح ويجوز احذر المزاح

والاغراء تبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم المغري به حكم

المحذر غير ايا فلا يلزم حذف عامله الا مع العطف او التكرار فتقول المروءة

والنجدة الغزال الغزال

: اخاك اخاك ان من لا اخاله كساع الى الميضا بغير سلاح

اي افعل المروءة والنجدة واطلب الغزال وتقول الاجتهاد اي الزم الاجتهاد

والصلاة جامعة بنصبيها اي احضروا الصلاة جامعة فجامعة حال ولو صرح

بالعامل جاز فتقول احضروا الصلاة جامعة والزم الاجتهاد

اسماء الافعال

هي الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها ولا تقبل
علاماتها ويتعلق بها امران الاول في تقسيمها الثاني في عملها

فتقسم الى ثلاثة اقسام اسم فعل ماض كهيئات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افتراق واسم فعل مضارع كاف بمعنى اتضجر واوه بفتح الهمزة وتشديد الواو
بمعنى اتوجع ووي بمعنى اتعجب واسم فعل امر كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى
انكف وهلم بمعنى اقبل

وتقسم ايضا الى قسمين مرتجلة وهي ما وضعت من اول امرها اسماء افعال
كما تقدم من الامثلة ومنقولة وهي اما منقولة عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر
وامامك بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت واما عن جار ومجرور
كعليك نفسك بمعنى الزمها ومنه (عليكم انفسكم) واليك غني اي تنح واما عن
مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل له فعل نحو رويد عمرا بمعنى امهله ومصدر
اهمل فعله نحو بله عليا بمعنى اتركه وكلاهما ينصب ما بعده ويجره فان جراه
بالاضافة او نونا ونصباه فها مصدران نائبان فاعلها وان لم ينونا ونصباه
فها اسماء فعل تقول على الاول رويد زيد ورويدا زيدا وبله الا كف وبلها
الا كف وعلى الثاني رويد زيدا وبله الا كف

وجميع اسماء الافعال تلزم حالة واحدة الا ما اتصل به كاف الخطاب
كدونك فتقول دونك دونك دونك الخ وجميع هذا الباب سماعي فلا
يقاس الا ما وزن فعال امرا من الثلاثي التام المتصرف ككنزال وضراب واكال
وشراب مفائدة وضعها قصد المبالغة فكان قائل هيات يقول بعد كثيرا

وقائل اف يقول اتضجر كثيراً وقائل صه يقول اسكت اسكت وما نون منها
فنكرة وما لم ينون فمعرفة

واما عملها فانها تعمل عمل ما ثابت عنه فتعدي تعديته وتلزم لزومه نحو
حيهل الثريد بمعنى ائنه او بالثريد بمعنى عجل به او على الثريد بمعنى اقبل عليه
وقد يخالفه كأمين بمعنى استجب فان امين لازم واستجب متعد ولا يتقدم
معمولها عليها فلا يقال زيدا عليك ولا زيدا رويد وتعمل مذكورة كما مثل
ومحذوفة ان دل عليها دليل نحو (يا ايها المأخ دلولى دونكما) فدلولى معمول
لدونك محذوفاً دل عليه المذكور وليس معمولاً له لما تقدم

اسماء الاصوات

هي على نوعين نوع يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان وما في حكمه من
صغار الادميين كهس للغنم وعدس للبغل وحر للحمار ونخ للبعير ودج للدجاج وكح
للصغير ونوع يحكى به صوت ككفاق للغراب وشيب لشرب الابل . وطح للضاحك
واسماء الاصوات كلها سماعية

❖ تمرين ❖

بين ما في هذه العبارات من احكام المنادى وما بعده
قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم . اياك والبغي
فان الله قضى ان من بغي عليه لينصرته الله . واياك والمكر فان الله قد قضى
لا يحيق المكر السيء الا باهله . رواه في البيان والتبيين

حملت امرأ عظيمًا فاصطبرت له وقت فيه بامر الله يا عمرا
يا وارث العلم يرويه ويسنده الى جدود تفاو في علومهم

ما أثر الفخر فيكم غير خافية والشمس اكبر ان تخفى على الامم
يا ذا الذي بقراع السيف هددنا لا قام نائم جنبي حين تصرعه
(الله الله في اصحابي)

يا ظالما فرحا بالعز ماعده ان كنت في سنة فالدهر بفظان
يا ايها العالم المرضي سيرته ابشر فانت بغير الماء وريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لاشك ظمان
يا من يرجي للشدائد كلاما يا من اليه المشتكى والمنزع
اي بني اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل

حكمة

عليكم بالتقصد في قوتكم فانه ابعد من الصرف واصح للبدن واقوى على العبادة
ما لا ينصرف

اعلم ان الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف
سمي معربا وتمكننا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير
منصرف وتمكننا غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا وتمكننا
امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع ال وبدونها والاضافة
وبدونها وان يدخله الصرف وهو التنوين وهونون ما كنة تحذف خطأ وثبت
لفظا في غير الوقف واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة
ان لم يضاف ولم تدخل عليه ال نحو مررت باحمد ثم وبالاحمد ثم هو نوعان

النوع الاول ما يمنع صرفه لعلة واحدة وهو شيئان احدهما ما فيه الف
التانيث مطلقا مفعولة كانت كحلي او ممدودة كحراء علما كان ما هي فيه
كزكرياء او غير علم كما مثل او غير ذلك وليس منها وزن افعال كاجزاء واسماء

ويعلم ذلك بمعرفة اوزانها في علم الصرف والثاني الجمع الموازن مفاعل او مفاعيل كمساجد ومصاييح وضوارب وقناديل وان كان معتلاً كجوار وغواش وعومل معاملة قاض رفعا وجرا فتحذف ياؤه وينون وكدرام نصبا فيسلم آخره وتظهر فتحته نحو «ومن فوقهم عواش والفجر وليال عشر سبروا فيها ليالي» ويسمى تنوين نحو غواش تنوين عوض لانه عوض عن الياء المحذوفة فليس تنوين صرف ويلحق بهذا الجمع لفظ سراويل مع انه مفرد

النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلمتين وهو نوعان احدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة اذا كانت على وزن فعلان كمكران او على وزن افعال كاحمر او معدولا بها عن لفظ آخر ككتني وثلاث اما وزن فعلان فيشترط فيه الا يوث بالتاء فان انث بها صرف ولم يسمع التأنيث بها الا في اربع عشرة كلمة نظمها بعضهم بقوله

اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت (١) حبلانا

(٢) ودخنانا (٣) وسخنانا (٤) وسيفانا (٥) وصحبانا

(٦) وصوجانا (٧) وعلانا (٨) وقشوانا (٩) ومصانا

(١٠) وموتانا (١١) وندمانا واتبعن (١٢) نصرانا

وزد فيهن (١٣) خصانا على لغة (١٤) واليانا

(١) كبير البطن (٢) اليوم المظلم (٣) اليوم الحار (٤) الرجل الطويل

(٥) اليوم الذي ليس فيه غيم (٦) البعير اليابس الظهر (٧) الكثير النسيان

(٨) الرقيق الساق (٩) اللثيم (١٠) البليد (١١) المنادم (١٢) واحد النصارى

(١٣) بفتح الحاء الضامر البطن (١٤) كبير الاليه

وما عداها فموثته على وزن فعلى كسكرى وغضبي وعطشي لسكران

وغضبان وعطشان او لامؤنث له كحيان لعظيم اللعبة وهذا الباب مصروف عند
 بنى اسد اذ مؤنثه بالتاء عندهم اطرادا واما وزن افعل فيشترط فيه ان يكون
 صفة اصلية والا يقبل مؤنثه التاء فشمّل نحو ادهم للتقيد واسود للعبة لانهما في
 الاصل صفتان وانما طرأت عليهما الاسمية ونحو احمر وافضل واكرم لعظيم
 الكمرة اذ مؤنث الاول حمراء والثاني فضلى ولا مؤنث للثالث فان لم يكن صفة
 في الاصل كاربع او انث بالتاء كاربمل صرف تقول مررت بنساء اربع ورجل
 اربمل لان اربع وضع في الاصل اسما للعدد المعلوم وطرأت عليه الوصفية وارمل
 مؤنثه اربمله يقال رجل اربمل وامرأة اربمله ويصرف اجدل للصقر واخيل
 لطائر ذي خيلان وافعي للعبة لكونها اسما في الاصل والحال

واما ذو العدل فهو احاد وموحد وثناء ومشني وثلاث ومثلث وهكذا الى
 عشار ومعشرف تقول جاء القوم رباع اي اربعة اربعة وذهبوا خماس اي خمسة
 خمسة ولا تكون الا اخبارا او نعوتا او احوالا

ولفظ آخر لانه معدول عن آخر الذي هو افعل تفضيل لانه يجب فيه
 الافراد والتذكير مطلقا اذا كان مجردا من ال والاضافة تقول مررت بنساء
 آخر ورجال آخر وامرأة آخر ورجل آخر ولكنهم قالوا نساء آخر فعدلوا عن
 لفظ آخر قال تعالى (فعدة من ايام آخر) كما قالوا آخران وآخرون واخرى
 فاخرج جمع اخرى بمعنى مغايرة مذكرها آخر بفتح الحاء اما التي مذكرها آخر
 بكسرهما فجمعها على اخر مصروفا لانها بمعنى متأخرة ومنه قوله تعالى (وان عليه
 النشأة الاخرى) بدليل ثم الله ينشئ النشأة الآخرة

واذا سمى بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما
 ذهبت بالتسمية خلفتها العملية

النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة
احدها العلم الموازن للفعل بان يكون على وزن يخص الفعل او يغلب فيه
او يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم مثال الاول استخرج
وانطلق وقاتل اعلماً وثمر لفرس ودئل لقبيلة فان هذه الاوزان خاصة بالفعل
ووجودها في الاسم نادر ومثال الثاني اربل واسنا وادفو اسماء بلاد كاضرب
واذهب واكتب واتمد واصبع وابلم اعلماً على نسق ما سبق وزناً فان هذه
الاوزان تغلب في الفعل وتقل في غيره

ومثال الثالث نحو افكل واحمد كاذب واكلب كاكتب ونوقد اسم
بلد ويزيد وتدمر اسم بلد اذ حروف المضارعة في اولها لها معنى في الفعل ولا
معنى لها في الاسم وقولنا افكل على وزن افعل لا فعل له وهو بمعنى الرعدة من
برد او خوف مصروف فان سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف
ووزن الفعل وصرفته في النكرة كما في الصحاح واما ما يكون في الاسم والفعل
على السواء او يغلب في الاسم فلا يمنع من الصرف

الثاني العلم ذو الزيادتين كروان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان
الثالث المعرفة المعدولة واشهرها ثلاثة انواع اولها فعل في التوكيد كجمع
وكتع وبصع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلوات
فان مفرداتها جماء وكتعاء وبصعاء وقياس فعلاء اذا كان اسماً ان يجمع على
فعلوات كصحراء وصحراوات

ثانيها سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفاً مجرداً من ال
والاضافة كجئت يوم الجمعة سحراً اما المبهم نحو «فنجيناهم بسحر» فيجب صرفه وما
استعمل غير ظرف وهو معين فيجب تعريفه بأل او الاضافة نحو طاب السحر

سحر ليلتنا وما لم يجرد من آل والاضافة نحو جئتكم يوم الجمعة السحر او سحره
 ثالثها فعل علما لمذكر اذ جمع ممنوعا من الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير
 العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمع وقزح فانهم لما رأوا ان هذه اعلام ممنوعة من
 الصرف وليس هناك علة غير العلمية وقد كثرت في هذا الوزن العدل كفدر وفسق
 وكجمع وكنتع اذ الاولان معدولان عن فاسق وغادر والاخران معدولان عن
 جمعاوات وكنتاوات وكأخر فانها معدولة عن آخر كما تقدم قدروا انها معدولة
 عن فاعل لكثرة العدل عنه فنحو عمر معدول عن عامر وزفر معدول عن
 زافر وهكذا

الرابع العلم المركب تركيب منج كعطيك وحضرموت الخامس العلم
 المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة او زائدا على
 ثلاث كزينب وسعاد او محرك الوسيط كسقر ولظي او اعجميا كما وجور او
 منقولا من المذكور الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف
 وتركه وهو اولى - السادس العلم الاعجمي ان كانت علمته في اللغة الاعجمية
 وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل فان سمي بنحو لجام صرف لحدوث علمته
 وكذا الثلاثي كنوح ولوط وشيث واما محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب
 وهود عليهم الصلاة والسلام فانها اسماء عربية ويجمع هذه السبعة من شمله وبقية
 اسماء الانبياء اعجمية وينع ايضا يشبه العجمة مع العلمية فيما سمي به من الجمع المتناهي
 او بما الحق به لكونه على زنته كشراجيل وكشاجم فانه يمنع من الصرف العلمية وشبه
 العجمة لان هذا ليس في الاحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او
 مصاييح او سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد وكذا البواقي
 السابع العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كملقي وارطى علمين الاول نبت

والثاني شجر والفرق بينها وبين الف التأنيث ان هذه يجوز توينها فتصرف
بخلاف الف التأنيث واذا نكر ما احد سببيه العلية صرف تقول رب فاطمة
وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعديكرب وارطى ويستثنى من ذلك ما كان
صفة قبل العلية كاحمر ومكران كما تقدم

نقمة قد ينصرف ما لا ينصرف للضرورة في الشعر كقوله (ويوم دخلت
الحدر خدر عذرة) وللتناسب في النثر كقراءة نافع والكسائي (سلاسلًا واغلالا
وسهيرا) فصرف سلاسلًا لمناسبة اغلالا وفي لغة يجوز صرف ما لا ينصرف
مطلقا وعند بعضهم جواز منع ما ينصرف مطلقا
❖ تمرين ❖

بين ما في هذه العبارات من المصروف والمنوع من الصرف
«واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واناكم ما لم
يؤت احدا من العالمين» ولتخذون مصانع لعلكم تخلدون» واذكر في الكتاب
مریم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا» الخلفاء الراشدون اربعة» ابوبكر وعمر
وعثمان وعلي» ذو العقل بلا علم ظمان وذو العلم بلا فريجة حيران» الحمد لله
فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود
وعليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا
ونجيا وعيسي والياس كل من الصالحين واسماعيل والبسع ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين ولم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون» هملون له ما يشاء من
محاريب وقنائل وجفان كالجواب

يثرب مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب
انظر الى بديع الصنع الالهى في الازهار الباهرة والنباتات العجيبة الالوان
من احمر قان واصفر فاقع وابيض ناصع واخضر زبرجدي عجائب ذات جمال
ولطائف ذات كمال تدل على جمال بارئها وكمال مبدعها فتبارك الله

اعراب الفعل

اذا تجرد الفعل من الناصب والجازم رفع والنواصب عشرة اربعة تنصب
بنفسها وهي ان ولن واذا وكى فان تدخل على المضارع فتنصبه لفظاً نحو يعجبني
ان تقوم وعلى الماضى والامر فتنصبهما محلاً نحو يعجبني ان قام زيد واشرت
اليه بان قم وتسمى بالمصدرية لسبكها مع ما بعدها بمصدر وهي ام الباب لانها
تعمل ظاهرة ومقدرة وبعضهم يهلها محلاً على ما المصدرية كقوله (ان تقرأ
على اسماء ويحكما منى السلام والا تشعرا احدا) ومنه قوله تعالى لمن اراد ان
يتم الرضاة

وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة فلا تنصب فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو «فاوحينا اليه ان اصنع الفلك»
والزائدة هي التالية للام نحو فلما ان جاء البشير او الواقعة بين الكاف ومجرورها
نحو (كان ظبية تعطوا الى وارق السلد) او بين القسم ولو نحو

(فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظالم)

والمخففة من ان هي الواقعة بعد افعال اليقين نحو «علم ان سيكون منكم
مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يفيد
الرجحان جاز ان تكون من نواصب المضارع وهو الارجح وجاز ان تكون مخففة

من الثقلة وقد اجمعوا على النصب في (احسب الناس ان يتركوا) واختلفوا في (وحسبوا ان لا تكون فتنة)

ولن حرف ينصب المضارع ويصيره خالصاً للاستقبال وينفى معناه نحو
 لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا واذا حرف جواب وجزاء ولا تعمل النصب الا
 ان صدرت وكان الفعل بعدها مستقبلاً متصلاً بها نحو اذا اكرمك جواباً لمن
 قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد اذا يكرمك ولا في نحو اذا تصدق جواباً
 لمن قال احب والدي ولا في نحو اذا يازيد اكرمك ويغفر الفصل بالقسم نحو
 (اذا والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب)

وقد جمع بعضهم شروط عملها مع خلاف يسير فقال

اعمل اذا اذا انتك اولا وسقت فعلاً بعدها مستقبلاً
 واحذر اذا اعلمتها ان تفصلاً الا بحلف او نداء او بلا
 وافصل بظرف او مجرور على رأى ابن عصفور رئيس النبلا

وكي تنصب اذا كانت مصدرية نحو « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » بخلاف
 التعليلية فجارة وتعين المصدرية ان قدمت اللام كالمثال المتقدم والتعليلية ان
 تأخرت عليها اللام او ان نحو كي لتقضى رقية ما وعدتني غير مختلس - وقوله
 كيما ان تفر وتخدعاً ويجوز الامر ان في نحو (كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم)
 فان قدرت اللام قبلها كانت مصدرية وان لم تقدر كانت جارة وتعليلية
 وناسب الفعل بعد التعليلية ان مقدرة وقد تظهر في الشعر كما مثل والنواصب
 التي تنصب بغيرها ستة فتضم ان وجوبا بعد خمسة وجوازا بعد واحد فما تضم
 ان بعده وجوبا هو لام الجحود وحتى والفاء والواو الواقعتان في الجواب
 فلام الجحود ما سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو « وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم لم يكن الله ليغفر لهم» ثانيها بعد او التي بمعنى الى او الا نحو
لازمك او تفهمني المسألة اي الى ان تفهمني المسألة او الا ان تفهمني المسألة
فالاول اذا كان ما قبلها ينقض شيئاً فشيئاً ومنه (لاستسلمن الصعب او ادرك
المنى والثاني اذا كان ينقض دفعة واحدة ومنه (كثرت كموبها او تستقيما)
اي الا ان تستقيما

ثالثها بعد حتى الجارة التي بمعنى الى او لام التعليل اذا كان الفعل بعدها
مستقبلاً حقيقياً بان كان استقباله باعتبار زمن التكلم نحو (لاسيهن حتى تغيب
الشمس واسلمت حتى ادخل الجنة وهي في الاول بمعنى الى وفي الثاني بمعنى لام
التعليل او غير حقيقي بان كان بالنسبة لما قبلها نحو «وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان استقباله باعتبار الزلزلة

ويرفع اذا كان حالاً نحو مرض زيد حتى لا يرجونه او مؤولاً بالحال
نحو «حتى يقول الرسول» بالرفع في قراءة نافع اي حتى حالة الرسول والذين
آمنوا معه انهم يقولون ذلك الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية
مسيوقين بنفى او طلب محضين فالاول نحو (لا يقضي عليهم فيموتوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

والثاني وهو الطلب يشمل الامر نحو زرني فاعلمك او واعلمك والدعاء
نحو (رب وفقني فاعمل صالحاً او واعمل صالحاً) والنهي نحو لا تتكاسل فأؤدبك
او وأؤدبك والاستفهام نحو هل عندك مال فتعطيني او وتعطيني والتمني نحو
(ليت الكواكب تدنولي فانظمها عقود مدح فما ارضى لكم كلّي)

ويصح وانظمها او عرض نحو الا تزورنا فنكرمك او ونكرمك او ترج نحو (لعله
يزكي او يذكر فتنتفعه الذكري) والنقد ير ليكن منك زيارة فتعليم مني او وتعليم

مني فالمعطوف المصدر المنسبك من ان مع ما بعدها على مصدر مما قبله او انما قيدت
الفاء بالسببية والواو بالمعية احترازاً من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستثنائيتين
نحو « ولا يؤذن لهم فيعتذرون » فانها للعطف وقوله (لم تسئل الربع القواء
فينطق) فانها للاستئناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي التخصيص
وقيد النفي والطلب بكونهما محضين للاحتراز عن النفي الذي تلا تقريراً نحو الم
تأتى فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي او نفيّاً او انتقص بالان نحو
ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا وعن الطلب غير المحض بان كان
باسم الفعل او بما لفظه الخبر نحو نزال فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس
فانه واجب الرفع في الجميع فان حذفت الفاء بعد الطلب مطلقاً والسببية
مقصودة جزم الفعل نحو (قل تعالوا اتل) نزال نكرمك حسبك الحديث بين
الناس وهو مجزوم بان الشرطية محذوفة والتقدير ان تأتوا اتل

فان لم تكن مقصودة وجب الرفع نحو (ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)
ويشترط في الجزم بعد النهي صحة وقوعه ان لا في موضعه فمن ثم جاز
لا تدن من الاسد تسلم اذ يصح ان يقال لا تدن من الاسد تسلم وامتنع
لا تدن من الاسد يا كلك وبعد غيره صحة تقدير ان تفعل كذلك نحو اين
بيتك ازرك اي ان تعرفه ازرك بخلاف اين بيتك اصلي في المسجد اذ لا معنى
لقولك ان تعرفه اصلي في المسجد

والموضع الجائر بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا نحو (وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لان اكون اول المسلمين) فان
سبقت بالكون المذكور وجب الاضمار وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة
وجب اظهارها نحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب) وهذه

اللام تشمل اللام الزائدة المسماة مؤكدة نحو «انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس» ولام العاقبة المسماة لام الصيرورة نحو «فالتقطه آل فرعون ليكون
لم عدوا وحرزاً»

ويجوز اضمار ان ايضاً اذا عطف الفعل على اسم ليس في تأويل الفعل
بالواو والفاء ثم واو نحو (ولبس عبادة وقر عيني - لولا ترفع معتر فارضيه)
اني وقتلي سلبكا ثم اعقله - تنال العلم بالسعي او تلهمه - فيجوز وان تقرأ عيني -
فان ارضيه ثم ان اعقله - او ان تلهمه اما اذا كان الاسم في تأويل الفعل نحو
الطائر فيغضب زيد الذباب فيجب رفع الفعل لان الطائر اسم في تأويل الفعل
لانه في معنى الذي يطير

وجازم الفعل نوعان ما يجزم فعلاً واحداً وهو اربعة احرف لم ولما واللام
ولا فاما لم فهي لنفي المضارع وقاب معناه الى الماضي نحو «لم يلد ولم يولد» ولما
كلم فيما ذكر ويشترط في منفيها ان يكون متصلاً بالحال بخلاف لم نحو «لما
يذوقوا عذاب» اى الى الان ما ذاقوه وسيذوقونه

وقد تدخل عليهما همزة التقرير نحو «لم نشرح لك صدرك» الما احسن
اليك واللام تكون للامر وهو الطلب من الاعلى للادنى نحو (ليفق ذو سعة)
والدعاء من الادنى للاعلى نحو (ليقض علينا ربك) واكثر ما تدخل هذه
اللام على مضارع الغائب كما تقدم وقد تدخل على مضارع المتكلم والمخاطب نحو
(ولتحمل خطاياكم فبذلك فلتفرحوا) وهي تكسر او تسكن فيجب الكسر اذا لم
يسبقها شيء نحو ليقم عليّ ويجوز الوجهان اذا سبقت بالفاء او الواو او ثم
والتسكين بعد الاوabin اشهر نحو (فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم
ليقضوا نفثهم)

ولا لنهي وهو طلب الكف الجازم من الاعلى الى الادنى نحو لا تخف
ولهدهاء وهو طلب التبرك طلباً جازماً من الادنى الى الاعلى نحو (لا تؤاخذنا)
وما يحزم فليمن وهي ان وما ومن ومها واذا ما واي ومتى واين واين والي
وحينما وكيفما وكلها اسئلة ما هذا ان واذا ما غانها حرفان بالانفاق

فان واذا ما مجرد تليق الجواب بالشرط ومن لهما قل وما ومها لغيره واي
بحسب ما تضاف اليه ومتى واين لزمان واين والي وحينما المكان وكيفما الحال
وهذه الادوات فحزم فليمن اولها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه
والجزومان بها اما مضارعان او ماضيان او متاكسان ويجب حزم المضارع في
السعة الا اذا كان جواباً لشرطه ماض ولومضى فانه يجوز فيه الوجهان فهو قوله
(وان اناه خليل يوم مسبة يقول لا غائب مالي ولا حرم)

ان لم تكامل ترى (تبيه) اذ وجبت وكيف لا تجزم الا مع ما واملاها ومن
ومها والي فيمنع دخول ما عليها واما اي ومتى واين واين وان فيجوز
فيها الامران

ويجب في كيفا مماثلة جرائه لشرطه لفظاً ومعنى فهو كيفما تجلس اجلس
فلا يجوز كيفما تجلس اذهب امثلة هذه الادوات (وان تشكروا يرزقكم الله وما
يفعلوا من خير فان يكفروه من يعمل سوءا يجزيه)

(ومها تكن عند امرئ من خليفة وان خالها فحقى على الناس قهلم)
(وانك اذا ما قات ما انت امر به تلف من اياه تأمر آتياً)

(اياما تدعوا لله الاسماء المحنى) متى تتفكر يستمر عقلك ايان تجتهد
تتقدم (ايما تكونوا يدرككم الموت) اني ترض بيمينك تسرح
(حينما تستقم يقدرك الله نجاحاً في غير الايمان) كيفما تجلس اجلس

فوائد جواب الشرط اذا لم يصلح ان يكون فعلاً للشرط فعين قرنه بالقاء وذلك في سبعة مواضع مجموعة في قول بعضهم

اسمية طالية ومحمد وبها ولن وبقدو بالتنوين

نحو (وان يسلك بخير فهو على كل شيء قدير) ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (ان اردت التقدم فلا تتوان) (ان ترني انا اقل منك مالاً وولداً فاقس ربي) (وان لم تفعل لما بلغت رسالته) وما يضلوا من خبر فلان يكفروه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وان تعاسرتم فسترضع له اخرى وان خفتم حيلة فيسرف يفتيكم الله من فضله

والجواب بالنسبة للاقتراء بالقاء وعدمه على ثلاثة اقسام قسم يجب اقتراءه بالقاء وهو ما تقدم والمماضي لفظاً ومعنى نحو (وان كان قبضه قد من قبل فصدقت) ويجب فيه تقدير قد وقسم يمنع فيه وهو الماضي المنصرف المجرد من قد الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعدا ووعد نحو (ان قام زيد قام عمرو وقسم يحوز فيه الوجهان وهو الماضي المستقبل معني المقصود به وعدا ووعد نحو (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) والمضارع المقرون بلم او بلا والمجرد نحو (ان تجتهد فلم اهتك) (ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) ومن عاد فينتقم الله منه) والمقرون بلا والمجرد مجزومان مع عدم القاء مرفوعان معاً على انهما خبران لمحدوف فالجمله في الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية وقد تخلف القاء اذا النجائية اذا كان الجواب جملة اسمية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) ما لم تكن الاسمية طالية نحو (ان عصي زيد فويل له او منفية بما او مصدرة بان نحو (ان قام زيد فما عمرو جالس وان قام زيد فان عمرا جالس) والا تعينت القاء كما مثل واذا عطف على الشرط

مضارع مقرون بالفاء او الواو واقعا بين جملة الشرط نحو من يكثر التجارب
فيعرف الحوادث تردد فعلته جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على
تقدير ان

واذا عطف على الجواب بها جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم على العطف
والنصب على تقدير ان والرفع على الاستئناف نحو (من بضال الله فلا هادي له
ويذرهم في طغيانهم يعمهون) بثلاث يذر وقد يحذف فعل الشرط بعد ان
المدغمة في لا نحو نكلم بخير والا فاسكت وقد يذكر نحو (الا تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير).

ويحذف الجواب ان سبقه ما يدل عليه اذا كان الشرط ماضيا ولو معنى
وكذا كل موضع حذف فيه الجواب نحو انت جاهل ان سفهت انت في ضلال
ان لم تجالس الحكماء

قوانين

(١) انت لكل واحد من النواصب بنفسها والنواصب بغيرها مثال ادبي بحث على
الاخلاص الحميدة بحيث يكون مأخوذا من معنى شعر ثم حول جمل النواصب
الممكن نحو بلها الى جمل شرطية كان تصرف في معنى هذا البيت مثلا
اذا نام غر في دجى الليل فاسهر ونم المعاني والمعالي وشمر
فتقول هلا سهرت ليلك اذا نام غر في دجى الليل فترق مراقبي الشرف
بفهم المعاني ونيل المعالي فلوا دخلت عليه الجازم لا يمكن كان تقول ان تسهر
ليلك اذا نام غر في دجى الليل ترق الخ او اسهر ليلك الخ ترق اسي ان ترق
فهو مجزوم في جواب شرط مقدر وهكذا فافهم

(٢) ما النواصب التي لا تصلح امثلتها لذلك التحويل

(٣) تصرف في البيت الثاني من هذين البيتين

وانثرو بالنواصب حرة وبالجوازم اخرى

اعاذتني على اصاب نفسي ورعي في السر عيروض السهاد

اذا شام الفتي برق العالي فاهول فأت طيب الرقاد

✽ احراب ادوات الشرط ✽

هذه الادوات منها ما يقع على زمان او مكان ومنها ما يقع على ذات
ومنها ما يقع على حدث فما وقع على زمان او مكان كني وايان واين واني وحيثا
فهو في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما ولخبره ان كان ناقصا وما
وقع على ذات كمن ومعا وما فهو مفعول لا بعده ان كان متعديا ومبتدا خبره
الملتان ان كان لازما وما وقع على حدث كاي تعود تقصد انقد فمفعول مطلق
لفعل الشرط وهذا كله ما لم يدخل على هذه الادوات جار من مضاف او حرف
والافهي في محل جربه فهو غلام من تضرب اضرب وهم تسأل اسأل واسماء
الاستفهام كاسماء الشرط في هذا التفصيل واذا اجتمع شرط وقسم فهو منصوبين
بمبتدا حذف وجوبا جواب ما تأخر منها نحو ان اجتهد زيد والله اكرمه وان
يجهتد والله فلن اهبته بحذف جواب القسم فيها لتأخره ونحو والله ان لم
يسافر زيد ان طبا ليسافر بحذف جواب الشرط لتأخره فان سبقها مبتدا ولو
بحسب الاصل فالراجح ان الجواب للشرط تقدم او تأخر نحو زيد والله ان
يجهتد اكرمه وان خيلا ان يجهتد والله اكرمه وما ذكر من جواب احدهما يدل
على جواب الآخر ومحل هذا كله ان لم يتأخر القسم مقرونا بالفاء والا فالجواب
له وهو وجوابه جواب الشرط نحو ان تجهتد فوافقه لا كرمك ثم ان جواب
الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم اما ان يكون جملة منفية

وحينئذ يكون فيها إما أو انت أولا نحو: والله ما الاجتهاد ضائع أو ما يضع
الاجتهاد أو ما ضاع الاجتهاد وأما ان تكون جملة مثبتة فإن كانت اسمية أكدت
غالباً بأن أو اللام أوها وإن كانت فعلية فعلها ماض دخلت عليها اللام وقد
وإن كان فعلها مضارعاً أكدت باللام والتون نحو: والله ان العلم للنافع والله لقد
فاز السابق والله لينفعن العمل

أقوال الشرع غير الجارمة

وهي لو وأما ولولا ولوليا ولولا واذا وكلما
أما لو فتارة نعمل بمنى إن وسأتي وتارة تكون حرفاً لما كان سيقع لوقوع
غيره نحو لو قام زيد قمت ويجب ان يكون شرطها وجوابها ماضيين نحو ولو
(انهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا الآية)
ويجب ان يقدّر الماضي في نحو (ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر - تنبو
الحوادث عنه وهو ملوم) أي لو ثبت ان الفتى حجر ومعنى تنبو تبعد والمعلوم
المجتمع المنضم

ويقلب المضارع الى الماضي في نحو

(لو يسمعون كما سمعت كلامها - خروا لمة ركعاً وسجوداً)

وأما التي بمنى ان فهي مثلها في كون ما بعدها مضارعاً فمخلصه للاستقبال
لكنها لا تنجزم نحو

ولو تلتني اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبب
اظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويضطرب
فان كان ماضياً اول به نحو (ولبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية

ضاماً الآية

واما حرف شرط وتوكيد دائماً وتفصيلي لجعل في الذكر او في الذهن اما
الاول فنحو اكرم العلماء اما ابراهيم فتبيلي بده واما صالح فبالثول بين يديه
واما عبد الله فبصلته

واما الثاني فكالواقع في اول انكتب نحو (اما بعد فهذا كتاب سي في علم
الادب اي العلوم كثيرة اما من المنطقي فلا كلام لنا فيه واما الطب فكتبنا
رسالة فيه واما من الادب فهذا كتاب وضعه الخ وهي قائمة مقامهما يكن من
شيء نحو (واما الذين سعدوا ففي الجنة) والاصل منها يكن من شيء فالذين
سعدوا في الجنة ثم انبت اما مناب منها يكن من شيء فصاروا ما فالذين سعدوا
في الجنة ثم اخوت الفاء الى الخبر فصاروا ما الذين سعدوا ففي الجنة ولا تحذف
هذه الفاء الا اذا دخلت على قول قد طرح استثناء منه بالمقول نحو (فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم) اي فيقال لهم اكفرتم (ولولا ولوما) حرفا شرط
يدلان على امتناع جوابهما لوجود تأنيدهما ويقال لكل منهما حرف امتناع
لوجود ويختصان بالجملة الاسمية نحو (لولا انتم لكننا مؤمنين)

ويجب حذف الخبر بعد المبتدا التالي لها ولا بد لها من جواب ويجب فيه
وفي جواب لو ان يكون ماضياً ولو معني مقترناً باللام ان كان مثبتاً ومجرداً عنها
ان كان منقياً بما او بلم

نحو لولا الاصابة لوشاة لكان لي من بعد سخطك في الرضاء رجاء
ونحو لوما زيد لا كرمك ولو جاء زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجيء
عمرو وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

يجاب بالماضي بلام او بما او بنضارع بلم قد جزما

واذا ظرف لما يستقبل من الزمان مجزم في الشر قليلا او في الضرورة كقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا اخذنا مضاجعكم تكبرا اربعا وثلاثين وقول الشاعر
 (واذا تصبك خصاله فتحمل) ولا يليها الا فعل ظاهر او مقدر نحو
 (حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها اذا السماء انشقت) (ولما وكما) لا يليها الا
 الماضي نحو (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم كما دخل عليها
 زكريا الهراب وجد عندها رزقا)

لغات التوضيح

هي لولا ولوما وهلا والاولا وتخص هذه الادوات بالفعل اما ظاهرا
 تاليا او مؤخرا واما مقدرا فالاول نحو (لولا نزل علينا الملائكة) والثاني نحو
 (ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية) اي ولولا قلتم اذ سمعتموه والثالث نحو هلا
 بكرا تلاعبها وتلاعبك اي هلا تزوجت بكرا تلاعبك الخ وهذه الادوات ان
 قصدت بها التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت الحث على الفعل كان
 مستقبلا بمنزلة فعل الامر

تمرين

بين اعراب الفعل في هذه العبارات

الاحياء قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
 الله به طريقا الى الجنة
 وقال ايضا لان تعدوا فتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة
 وقال ايضا لا ينهي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على
 علمه رواها في الاحياء

حكم

عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمه (ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح وان تستهوا فهو خير لكم وان تعودوا تجدون فني عنكم فتشك شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظا لن رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور او يوقن بما كسبوا ويف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من حميص وقالوا معها آياتنا به من آية لتسهرنا بها فالحق لك بمؤمنين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا يظهرن ولو جئناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فايضا تولوا فثم وجه الله)

ايان تؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن حنا لم تقل حذرا قال سيدنا على كرم الله وجهه والله لئن لم يدخل الجنة الامن قتل عثمان لادخلتها ابداء ولئن لم يدخل النار الامن قتل عثمان لادخلتها ابداء وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري

العدو

الفاظ العدد على اربعة اقسام ما يطابق معدوده في التذكير والتأنيث مطلقا وما يخالفه فيها مطلقا وما يخالف تارة ويوافق اخرى وما لا يغير لفظه فيها

فاما ما يطابق معدوده فهو واحد واثنان نقول في المذكر واحد واثنان واحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا واحد وعشرون رجلا واثنان وعشرون كتابا

وفي المؤنث واحدة واثنان واحدى عشرة امرأة واثننا عشرة فرقة واحدس
وعشرون سنة واثنان وعشرون نجة و يبدل واحد وواحدة باحد واحدى في
حالي التركيب والعطف كما رأيت

واما ما يخالفه فيها مطلقاً اي في حالة الافراد والتركيب والعطف فهو
ثلاثة وتسعة وما بينهما نقول في المذكر تسعة اشخاص وتسعة عشر رجلاً وتسعة
وعشرون كتاباً

وفي المؤنث سبع ليال واربع عشرة مدرسة واربع وعشرون ساعة وتميزها
ان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس كتمر اعتبر حاله من تذكير وتأنيث
بنحو ارجاع الضمائر اليه فتقول خمسة من القوم وستة من الرهط اذ تقول القوم
رأيتهم والرهط زرتهم وان كان جمعاً اعتبر حال مفردة فتقول ثلاثة اصطبيلات
لان مفرداها اصطليل وهو مذكر وثلاثة طلحات وثلاثة اشخص ولو كن
مؤنثات اذ طلحة مذكر وشخص يعامل معاملة المذكر وان اريد به مؤنث
نقول حضر طلحة وهند شخص جميل الا اذا كان صفة فانه يعتبر حال موصوفه
نقول عندي ثلاثة ربعات بالناء ان قدرت رجلاً وبتركا ان قدرت نساء

واما ما لا يتغير لفظه فيها فهي الفاظ العقود كعشرين وثلاثين ومائة
والف الا عشرة والذي يوافق تارة ويخالف اخرى فهو عشرة فان ركبت
كانت مطابقة كسبعة عشر رجلاً وان افردت كانت مخالفة كعشرة رجال
وعشر نسوة

واما تميزه فلا يجوز ذكره مع واحد واثنين ومؤنثها فلا نقول واحد
رجل ولا اثنان رجلاً ويجب ذكره مع الثلاثة والعشرة وما بينهما وهو اما
مفرد او جمع او غيرها

فالمفرد وهو لفظ مائة لا غير فيجب جره بالاضافة نحو ثلثمائة سنين واما
الجمع فيغالب كونه جمعا مكسرا من ابدية انقلة مجرورا بالاضافة نحو ثلاثه افلس
وسبعة اشجر وقد يكون جمع تصحيح عند اهلالم المكسرا او مجاورة ما اهمل تكسيره
نحو سبع بقرات الى وسبع سبلات وقد يكون من ابدية الكثرة لنحو اهلالم بناء
القلة نحو خمسة دراهم واربعة رجال

واما غيرها وهو اسم الجنس واسم الجمع فيجر غالبا بن نحو نخذ اربعة من
الطير وقد يكون بالاضافة نحو تسعة رهط

ويجر مفردا مع المائة والالف وجوبا بالاضافة نقول اشتريت الف فرس
ومائة جل وقد يكون جمعا نحو ثلثمائة سنين وقد يكون منصوبا نحو (اذا عاش
الفتى مائتين عاما) ويجب نصبه مفردا مع احد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما
نقول تسعة عشر رجلا حضروا وخمس وعشرون امرأة فن وتسعون وتسعون
نحبة عندي

ويجب ان يبنى جزاء المركب على الفتح من احد عشر واجدى عشرة الى
تسعة عشر وتسع عشرة الا اثنا عشر واثنتا عشرة وتسكن الشين في عشرة
وقد تكسرا وتفتح فتعربهما كالثنى وما بعدهما في مقابلة لونه الا ثمانى فلك فتح
الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها ويجوز في الاعداد
المركبة ما عدا اثنا عشر واثنتا عشرة الاضافة الى غير التميز مع بقاءها على الفتح
فيستغنى عن التمييز نحو هو لاء احد عشر زيد وهذه احدى عشرة بكر وهكذا
الى تسعة عشر ويصاغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من
فعل فنقول ثان وثالث ورابع الى عاشر مذكرا مع المذكر ومؤنثا مع المؤنث
ويستعمل على وجوه

احدها ان يفيد الاتصاف بمعناه مجردا او مركباً مع العشرة بالبناء على الفتح
او معطوفاً عليه العشرون واخواته ومثلها في الاخيرين حادي وحادية فتقول
الباب الثاني والحادي عشر والثالث والعشرون والمقامة الثانية والحادية عشرة
والثالثة والعشرون

ثانيها ان يكون بمعنى بعض مضافا الى اصله مفردا او مركباً مع العشرة نحو
ثاني اثنين ثالث ثلاثة ثاني اثني عشر ثالث ثلاثة عشر رابعة خمس عشرة
سادسة ست عشرة وهكذا اي بعض جماعة منحصرة في ثلاثة واثنى عشر
وثلاثة عشر وهكذا

ثالثها ان يكون بمعنى مصير ناصباً او مضافاً الى مادون اصله كاسم الفاعل
فتقول هذا ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة قال تعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم واذا اريد تعريف العدد
بال فان كان مركباً عرف صدره كالسبعة عشر درهما والخمسة عشر الف درهم
وان كان مضافاً عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف درهم وان كان معطوفاً
عرف جزاءه معاً كالاربعة والاربعين هذا هو الصحيح

وبعضهم يعرف الجميع في المركب فيقال الخمسة عشر الدرهم والخمسة الف درهم
الالف الدرهم وقد يعرف جزاء المضاف او اولهما فقط نحو الخمسة الاثواب
وفي البخاري واتي بالالف دينار

والحاصل انه يجوز تعريف اول المركب فقط او هو وما بعده وتعريف
جزأي المضاف او احدهما وتعريف جزأي المعطوف

❀ كنايةات العدد ❀

اشهرها ثلاثة كم وكأي وكذا

أما كم فلها صدر الكلام وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو
 كم رجلا عندك وقد يحذف نحو كم صمت أي كم يوما صمت وكم عطاؤك أي
 كم درهما وينصب تمييزها مفردا إن كانت استفهامية نحو كم رجلا جاءك ويجر
 مفردا أو جمعا إن كانت خبرية نحو كم امرأة جاءتك وكم رجال جاءوك أي
 كثير من الرجال جاءوك فهي مفيدة للتكثير

و يجوز جر تمييز الاستفهامية بمن مضمرة جوازا إن جرت هي بحرف نحو بكم
 درهم اشتريت بستانك أي من درهم وتختص الخبرية بالماضي كرب فلا يجوز
 كم غلمان سأملككم كما لا يجوز رب غلمان سأملككم

وأما كأي فهي بمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير وفي لزوم التصدير
 لكن يغلب جر تمييزها بمن نحو وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم
 أي وكثير من الدواب وقد ينصب نحو

اطرد البأس بالرجاء فكأي المساحم يسره بعد عسر

وأما كذا فيمكن بها عن العدد القليل والكثير وينصب تمييزها وجوبا
 وليس لها الصدر فلذلك نقول قبضت كذا درهما

وتستعمل مفردة كذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا
 عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما

ويكنى عن العدد من الثلاثة إلى التسعة بالضع فيجري مجرى ما كنى به
 عنه في جميع مواقعه مفردا أو مركبا أو معطوفا وفي جميع أحكامه من التذكير
 والتأنيث والأعراب والبناء فيقال بضعة أشهر وبضع سنين وبضعة عشر يوما
 وبضع عشرة ليلة وبضعة وعشرون دينارا وبضع وعشرون بدرة وهكذا إلى
 بضعة وتسعين كتابا

❖ كذايات غير العدد ❖

يكنى بكيت او زيت عن الجمل في الحديث نحو قال فلان كبت وكبت
وفعل زيت وزيت ويجوز بدون عطف ولا يجوز زيت او كبت مفردتين
وهما مبنان و (كذا) يكنى بها عن كل شئ نقول جئت يوم كذا ونحو
قال كذا وفعل كذا ويكنى بفلان عن العلم الذي مساه من يعقل كزيد
وكذلك مؤثته فلانه واذا كتبت به عن غير العاقل قرنته بال ويكنى عن
المجهول الذي لا يعرف هو ولا ابوه بقولهم هو صليحة بن قلمة وقولهم هبان بن
بيان وهي بن بي وهي اعلام جنسية

❖ الحكاية ❖

يجوز حكاية الجمل بالقول بلفظها او بمعناها نحو قلت زيد قائم او قائم زيد
حكاية لزيد قائم ويتعين المعنى في المثنون واما المفرد فيحكى في الاستفهام
افراده وتذكيره ورفعها او مقابلاتها اذا كان المسئول عنه نكرة وكان المسئول
بأى او بن نقول في اى لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلابين وجاريتين
وبنين وبنات اياً واية وايين وايتين وايين وايات
ومن مثل اى فيما ذكر الا انها خاصة بالمقلاء ولا تكون الا في الوقف
ومحب اشباع حركات اعرابها على النون نقول منو ومنا ومنى لمن قال جاء رجل
ورأيت رجلا ومررت برجل ويجوز الاسكان والفتح فيما قبل تاء التأنيث نقول
منة ومننت ومننان ومننان الا ان الفتح في المفرد والاسكان في المثنى افصح
فتقول لمن قال رأيت رجلا ورجلين ورجالا وامرأة وامرأتين ونساء والمندات منا
منين منين منه منتين منات ولا يجوز منا يا هذا منين يا هذا بل يجب من
بلا تغيير في جميع الصور وحكى اثبات الزوائد في الصور كلها وعليه قول الشاعر

نزات بشعب وادي الجن لما رايت الليل قد نشر الجناحا
 اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا صباحاً
 بخلاف اي فتكون للعاقل والتعبد ولا تشبع حركات اعرابها ويجب فتح
 ما قبل تاء التانيث وان كان المسئول عنه علماً لمن يعقل غير مقرون بتابع وادة
 المسئول من غير مقرون بعاطف جاز حكاية اعرابه فتقول من زيداً لمن قال
 رايت زيداً ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد ولا تصح الحكاية في
 نحو ومن زيد لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لا انتفاء العملية وفي نحو
 من محمود الكامل والله اعلم

﴿ تم طبعه بمطبعة الاسلام بمصر بحارة السقاين سنة ١٣١٦ هجرية ﴾

(كل نسخة لا يكون عليها ختم المؤلف هذا تعد مسروقة)

هذا كتاب قد حكمت النماظه في وضعها التحوي عقد الجوهر
 لم ينفع ناس نحوها بمكتابه لا بدع فهي فرائد من جوهري

تقاریر

قد قرأته كثير من العلماء والادباء وهم حضرات الافاضل العلامة الشيخ حمزه فتح الله مفتش اول اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية والعلامة المحدث الحقق الشيخ سليم البشري مفتي وشيخ السادة المالكية بالازهر والعلامة الشيخ سفیان العبد مدرس بالازهر ودار العلوم (قسم المعلمين) والعلامة الشيخ احمد الجزاوي من اكابر علماء الازهر والفاضل الاديب الشهير الشيخ حسين والي بالازهر والمنشی البلیغ الشيخ احمد مفتاح مدرس الانشاء بدار العلوم (قسم المعلمين) والفاضل الشيخ مصطفى السخفي مدرس اللغة العربية بالمدارس الاميرية وغيرهم من افاضل العلماء والادباء الذين نعتذر اليهم عن نشر تقاریرهم ونقدم لهم جميل الشكر

قال العلامة استاذنا الشيخ حمزه فتح الله

اي بني الجوهيد التحرير الشيخ طيطاوي جوهری قد تصفحت كتبك الذي اسميته الفرائد الجوهريه في الطرق النحويه واجتليت فرائده واختبرت فوائده فاذا اجادة احكام وافادة احكام كلها صحاح وعلم صراح
(١) وما عسى يقال في وصف صحاح الجوهری

جلالها الفرائد على صفحات القرطاس

ولست في هذا المقام بمطيل الكلام لئلا تقضي بالبعث الغباوة الى انما

ما ربه لا حقلوه

اجل فلما انت بفضلته تعالى حسنة من حسناتي لا بل انت من اصوب
اسهمي اللاهي ثلثين كساناتي قد بيا عهدت منك في درسي عيلما (١) يني
بناء غربي

وبعد فلا يحزنك ان صغرت الكتاب (٢) في هذا الكتاب (٣) فلقد
اتيت ذلك عن عمد وتوخيت له لكن باحسن قصد وان ايت الا افصاح
والبيان لما اكنه نحو الجنان قلت اي صنوى الكريم ان سنان تاليفك لقويم
ما مني بشين نخشيت عليه العين وما اطيب الخزامى في قول بعض (٤) القدامى
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقبه من العين

كتبه الفقير اليه جل شانه

في ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٣١٦

(حمزه فتح الله)

وقال العلامة الشيخ سليم البشري

لك الحمد يا من فتح من نحي نحو طاعته فتح السباده ورفع لمن وفقه
لخدمته اعلام السعاده وفتح ابواب الخير لمن اضمحجه وزاده وضم له مع
الحسنى الزيادة ونصب لمن خفض نفسه لجلاله معراج المعارف وجبر كسره
واظهر فضله واتحفه بلطائف العوارف والصلاة والسلام على من حزم بياهر

« ١ » البئر التي كثر ماؤها

« ٢ » يعني قوله كتب عيب في اول العبارة

« ٣ » اي التقرىظ

« ٤ » القداماء

برهانه السنة المبطلين ووصل بزاهر احسانه أفئدة الموصولين المحققين فاعربوا
ضمير الغيب المكنون وبنوا ما ظهر منه على السكون اما بعد فقد سرحت طرفي
في هذا الكتاب فوجدته في فن التحولب الباب اما جملة فن عقود الجمان اجمل
واما مفرداته فن الدرر البتيمة اكل بخاله الناظر فيه روضاً زاهراً و يحسبه المتأمل
في معانيه بحراً زاهراً مع وجازة الفاظه قد اشتمل على التحقيق ومع بلاغة اسلوبه
قد انطوى على التدقيق فلا يألو جهداً في نفع من تمسك بأصابع فصوله فما
بالك بمن اخذ بأيدي قواعده واصوله فله در مؤلفه العلامة السرى الالمى
الشيخ طنطاوى جوهرى رزقني الله واياه التقوى فانها بكل خير هي السبب
الاقوى انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
كتبه

سليم البشري

مفتي السادة المالكية

بعد ان طبع هذان التقريران ورد على المؤلف هذا التقرير من الاستاذ
الاكبر صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فابتناه حين وروده قال
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع منار العرفان وناصب من وفقه للتوضيح والبيان والصلاة
والسلام على من خفض جناحه للمؤمنين وعلى آله واصحابه الطاهرين وبعد
فقد اطلعت على كتاب الفرائد الجوهريه فوجدته واضح المسالك ومزى لا كل
معضل حالك لكل من قصد الفوائد التحويه والقواعد النفيسة العربية فله
مؤلفه حيث بذل جهده في تأليفه فجاء على احسن نظام في ترتيبه وتصنيفه

جمله الله عملاً مبروراً وبذلك يكون سعي مؤلفه مشكوراً وفقنا الله وإياه لما
يجبه ويرضاه آمين

كتبه

حسونه النواوي خدام العلم والفقراء

بجامع الازهر

قال العلامة الشيخ سليمان العبد

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا مصدر الاسماء والافعال وشكراً لك يا من نحت بمن تشاء
من عبادك نحو الكمال وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد الذي رفع بهديه مقام
العارفين وخفض بمجراته الظاهرة شكوك المرتابين وعلى اصحابه الاخيار وسائر
اتباعه الابرار وبعد فاني بطالعة هذا الكتاب المسمى بالفرائد الجوهريه
في الطرف النعويه وجدته بالحقيقه كتاباً مسفراً عن دقائق الحقائق وحقائق
الدقائق فمن امن النظر في مجملاته ونزه الطرف في ازهار رياض مفصلاته
علم ان له معدناً ماله من نفاذ وان لديه من الفوائد ما ليس لغيره معها افاد فله
در مؤلفه الذي رفعت بين امثاله اعلام وسجدت طوعاً له الاقلام العالم العامل
واللودعي الكامل المحيي سير النبلاء الفائزين الشيخ طنطاوي جوهري لازال
من اكل الناجمين آمين

كتبه

سليمان العبد

المدرس بالازهر ودار العلوم

قال حضرة المشي البارع الشيخ احمد مفتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الجلد لله الذي لا يحويه ظرف ولا يعرب عن حقيقته فعل ولا وصف

خفي ان يرى وهو كل يوم في شان وظهر فلا يخفى وان كان لا يحكيه ضمير الشان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعرفة وعلى آله الذين جمعوا جمع
تصحيح على هذه الصفة (اما بعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب فاذا هو
شمس في يوم صحو او كتاب في علم النحو او حسن في وجه مقسم او ماء في
حوض لم يتلثم

والثان اولى عند اهل البصرة واختار عكساً غيرهم ذا أمرة
نعم هو كتاب صريح عن الخفض زبده واسفر عن النغو فلم تلتفع بفضل
مئزرها دعه وانفرت سطوره عن فضل اختيار تغري ليل عن بياض نهار
وحاز قصب السبق زيده وبكره فشبت عن طوق المعارض عمره وقد كان لبس
من الخفاء جلباباً واطبق عايه الدهر اجفانا واهدابا فابرزه الطبع لنا ضالة
المنشودة بعد ان نادينا نداء النكرة المقصودة ومن استجدي حائما منع ومن
دق باب كريم فتح فاذا بالمؤلف نظم شواهد في سلك النظام وقال فكان
يقول ما قالت حذام واخلص الله سبحانه فيما فعل ولعمرك لا ينفع العلم اذا ضاع
العمل ولا غرو فهو خرّيج دار العلوم وذو العلم لا يرضى من الشمس بالنجوم قدم
ياشيخ شيخاً مرضياً وكن ياطنطاوي سيداً بدوياً لازلت تنثر الدر يا ابن
جوهرى (كذا وطبت النفس يا قيس السرى) احمد مفتاح

مدرس الانشاء بقسم المعلمين العربي

قال حضرة الفاضل الشاعر الشيخ حسين والي

خلّ كتب النجاة يسرب عيه	ليس خلّ انقرايد الجوهرية
اترى صرفاً عن وقاية كسر	او عبوراً عن وصف حال خفيه
عرفت فوق ما الورى زكرته	وسمت تعرب اليها والمزبه

فرزت وضعاً يهر العقل طبعاً	والاحت ثغماً وطالت إحويه
اخبرت فخوا عن زكا مبتداها	ذات جد بكل بات حفيه
من يصفها على القرى ميزته	اوينازع رسلا فقد فات ربه
رفعت شأن فاعل حيث أحنى	فأرى قمل الشهم وارى الرويه
فلها رجب ميبويه خضوعاً	وبها يكبت الكتاب انبه
اصطقتها الاملاء من بحر فضل	وأخي نحل مصدر للبريه
دام ذا تحبير لدهر فريد	علامة نار حفو ذكويه

سنة ١٨٩٩

سنة ١٣١٦

كتبها منشأ حسين والي الازهري الشافعي عشرة ابيات صدورها عشرة
تواريخ سنة ١٨٩٩ افرنكيه واعجازها عشرة تواريخ ايضاً سنة ١٣١٦ هجرية
تاريخ طبع الكتاب

وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى السفطي
الحمد لله الاول بلا ابتداء الذي علم آدم الاسماء الفاعل لما يشاء والصلاة
والسلام على مصدر الكمال الممدوح في كل حال وعلى آله وصحبه والتابعين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد اطلعت على الفرائد الجوهريه
في الطرف النعويه فوجدتها خلاصة الخلاصة الالفية نفيد الطالب وتهديه
الى امي المطالب رقيقة المباني دقيقة المعاني شاهدة لفضل نايج بردها وناظم
نعدها من هو بكل جميل حري حضرة المفضل الشيخ طنطاوي الجوهري نفع
الله به ويكتابه الخاص والعام انه تعالى ولي الانعام كتبه

مصطفى السفطي

أ. مدرس اللغة العربية بالنصرية

صحيفة	صحيفة
٨٨ التوكيد	٥٦ المفعول به
٩١ عطف البيان وعطف النسق	٥٧ الاستثناء
٩٥ فوائد قد تحذف الفاء	٥٩ الحال
٩٦ البدل	٦٣ التمييز
٩٩ النداء	٦٥ حروف الجر
١٠٢ أسماء لازمت النداء	٦٦ معاني الحروف
١٠٣ الاستغاثة والندبة	٦٨ تنبيه من هذه الحروف ما لفظه
١٠٤ الترخيم	مشارك بين الاسمية والحرفية
١٠٦ الاختصاص	٦٨ الاضافة
١٠٨ أسماء الأفعال	٧٣ فائدة يكتسب المضاف التذكير
١٠٩ أسماء الأصوات	والتأنيث من المضاف اليه
١١٠ ما لا ينصرف	٧٤ باب أعمال المصدر
١١٦ أعراب الفعل	٧٦ أعمال اسم الفاعل
١٢٥ أدوات الشرط غير الجازمة	٧٧ أعمال اسم المفعول
١٢٧ أدوات التخصيص	٧٨ أعمال الصفة المشبهة
١٢٨ العدد	٧٩ التعجب
١٣١ كنايةات العدد	٨١ نعم وبش
١٣٣ الحكاية	٨٢ عمل اسم التفضيل
	٨٥ ال نعمت